من أسفار الدائرة النبوية



الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي

ذكر أصحابه وأثاثه ووقائع من سيرته
مردوفا بالحديث عن نعاله

اعتمد في هذا السفر على نسخة الخزانة الصبيحية

الأرقام ذات اللون الأحمر الموجودة في النص
تشير إلى أرقام الصفحات الأصلية في المخطوط


مِنْ أَسْفَارِ الدَّائِرَةِ النَّبَوِيَّةِ
ذَخِيرَةُ المُحْتَاجِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَالتَّاجِ
ذِكْرُ أَصْحَابِهِ وَأَثَاثِهِ وَوَقَائِعَ مِنْ سِيرَتِهِ
مَرْدُوفًا بِالحَدِيثِ عَنْ نِعَالِهِ



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي أطلع قمر الشمائل المحمدية في فلك
النبوة فشعشع نوره في أرجائها وزهر والحمد لله الذي
مدح شمائله المحمدية في كتبه السماوية وأحاديثه القدسية
الصحيحة المتواترة ثم والحمد لله الذي أكرمنا بمعرفة
سيرته النبوية، ومفاخره المصطفوية التي فاز بالسعادة
من اعتنى بها وأمعن في تحصيلها النظر والحمد لله الذي
جعل كمال نبوته وبعثته وهجرته ومغازيه وبعوثه
وسراياه ومراكبه ووقائع بسده وأسلحته وأثاثه وأسراره
وحسن سيرته من أجل ما يتشرف بعلمه في الدارين ويفتخر،
والحمد لله الذي رفع من أقربيه وخدمته قدر أصحابه ومواليه
وخدمه وحراسه ووزرائه وخلفائه وأمرائه ورسله
وكتابه ومن بان فضله عليه ومن كان على نفقته ومن يخدم به

فاتحة كتاب الذخيرة

سفر ذكر أصحابه وأثاثه ووقائع من سيرته مردوفا بالحديث عن نعاله


ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ العَالِمُ الْعَلَّامَةُ الْهُمَامُ الْقُطْبُ الْوَاضِحُ سَيِّدِي مُحَمَّدٌ الْمُعْطَى بْنُ الصَّالِح الشَّرْقَاوِي رَحِمَهُ اللّٰه تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ وَنَفَعَنَا جَمِيعًا بِبَرَكَتِهِ ءَامِينْ.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَذِي أَطْلَعَ قَمَرَ السِّيَادَةِ الْمُحَمَّدِيَّةَ فِي قَلْبِ النُّبُوءَةِ فَشَعْشَعَ نُورُهُ فِي أَرْجَائِهَا وَزَهَرْ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَدَحَ شَمَائِلَهُ الْأَحْمَدِيَّةَ فِي كُتُبِهِ السَمَاوِيَّةِ وَأَحَادِيثِهِ الْقُدْسِيَّةِ الصَّحِيحَةِ السُّنَنِ وَالْأَثَرْ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمَعْرِفَةِ سِيرَتِهِ النَبَوِيَّةِ وَمَفَاخِرِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ الَّتِي فَازَ بِالسَّعَادَةِ مَن اعْتَنَى بِهَا وَأَمْعَنَ فِي تَحْصِيلِهَا النظَرْ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَذِي جَعَلَ دَلَائِلَ نُبُوءَتِهِ وَبِعْثَتِهِ وَهِجْرَتِهِ وَمَغَازِيهِ وَبُعُوثِهِ وَسَرَايَاهُ وَمَرَاكِبِهِ وَمَلَابِسِهُ وَأَسْلِحَتِهُ وَأَثَاثِهُ وَإِسْرَائِهِ وَحُسْنِ سِيرَتِهِ مِنْ أَجْلِ مَا يَتَشَرَّفُ بِعِلْمِهِ فِي الدَّارَيْنِ وَيَفْتَخِرُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَذِي رَفَعَ بِمُرَافَقَتِهِ وَخِدْمَتِهِ قَدْرَ أَصْحَابِهِ وَمَوَالِيهْ. وَخُدَّامِهِ وَحُرَّاسِهِ وَوُزَرَائِهِ وَخُلَفَائِهِ وَأُمَرَائِهِ وَرُسُلِهِ وَكُتَّابِهِ وَمَنْ يَأْذَنُ عَلَيْهِ (1) وَمَنْ كَانَ عَلَى نَفَقَتِهِ وَمَنْ يَضْرِبُ الأَعْنَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ حِفْظَ ذَلِكَ وَسِيلَةَ الْقَصْدِ وَنَيْلِ الْوَطَرِ وَالحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي امْتَنَّ عَلَيْنَا بِمَحَبَّتِهِ وَجَعَلَ لَنَا التَبَرُّكَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَالتَمَسُّحَ بِهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ ءَافَةٍ وَعَاهَةٍ وَدَاءٍ وَضَرَرٍ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَذِي جَعَلَ لَنَا الِاسْتِشْفَاعَ بِهِ وَالتَّوَسُّلَ بِجَاهِهِ مِنْ أَعْظَمِ مَا يُتَحَصَّنُ بِهِ مِنَ الْحَوَادِثِ الدَّهْرِيَّةِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ وَالحَمْدُ لِلّٰهِ الذِي جَعَلَ لَهُ فَضَائِلَ وَكَرَائِمَ يَنَالُهَا مَنْ رَسَمَهُ فِي طِرْسٍ وَقَبَّلَهُ بِفَمِهِ وَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَوَسَّلَ بِهِ فِي غَسَقِ اللَّيْلِ وَوَقْتِ السَّحَرِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِبُلُوغِ الْقَصْدِ عَلَى مَنْ طَيَّبَهُ وَجَعَلَهُ فِي ثَوْبٍ نَقِيٍّ وَوَضَعَهُ

أَمَامَهُ وَقَبَّلَهُ إِجْلالًا لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِهِ وَالْيُسْرَى عَلَى صَدْرِهِ وَقَبَّلَهُ وَقَامَ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ وَقَال:

«اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ لَابِسِ هَذِهِ النِّعَالِ الشَّرِيفَةِ وَبِحُرْمَةِ مَا أَوْجَبْتَ لَهُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ اقْضِ لِي حَاجَتِي وَفَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وَذَلِكَ بِبَرَكَةِ مَنْ كَلَّمَهُ الضَّبُّ وَالظَّبْيُ وَأَجَابَ دُعَاءَهُ الشَّجَرُ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ (2) صَلَاةً تُنِيلُنَا بِهَا غَايَةَ الْعِزِّ وَالظَّفَرِ وَتَدْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الْهُمُومِ وَالْكَدَرْ وَتُبَوِّئُنَا بِهَا مَعَ أَحِبَّائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ أَعْلَا مَنْزِلٍ وَأَسْنَى مُسْتَقَرٍّ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينْ.

هَدِيَّةُ رَبِّنَا الْهَـــــادِي إِلَيْنَـــا	❖	لَنَـــا أَهْـــدَاهُ مَوْلَانَـــا امْتِنَانَـــا
رَحِيـــــمٌ بِالـــدَّوَامِ بِنَـــا رَؤُوفٌ	❖	سَيَرْحَمُنَـــا فَيُدْخِلُنَـــا الْجِنَانَـــا
وَيُنْقِذُنَـــا مِنَ النِّيرَانِ فَضْـــلًا	❖	وَيَسْقِينَـــا الرَّحِيـــقَ إِذَا يَرَانَـــا
وَإِنْ كُنَّـــا عُصَـــاةً زَادَ رُحْمًـــا	❖	فَمَـــا أَقْوَى مِنَ الْهَـــادِي الحِنَانَا
فَلَيْـــسَ لَنَا رَحِيـــمٌ مِثْلَ طَـــهَ	❖	إِذَا الْقَهَّـــارُ يُقْصِينَـــا امْتِحَانَـــا
فَعِنْـــدَ الْكَرْبِ أَنْجَـــانَا سَرِيعًا	❖	وَعِنْـــدَ سَقَامِنَـــا أَيْضًـــا شَفَانَا
وَعِنْـــدَ الْعُسْرِ أَبْدَ لَهُ بِيُسْــــرٍ	❖	بِدَعْوَتِـــهِ وَكَـــانَ قَدِ اعْتَرَانَـــا
وَأَظْهَـــرَ عِزَّنَا فِي كُـــلِّ أَرْضٍ	❖	فَلَمْ نَـــرَ بَعْدَ عِزَّتِنَـــا امْتِهَانَـــا
عَلَيْـــهِ وَءَالِهِ أَزْكَى سَـــلَامٍ	❖	وَأَصْحَـــابٍ بِهِمْ رَبِّـــي هَدَانَـــا(3)

الحَمْدُ لله وَحْـــدَهُ مَوَالِيهِ
صَلَّـــى الله عَلَيْهِ وَسَلَّــــمَ
مِنَ الرِّجَالِ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَأُسَامَــــةُ
بَنُ زَيْدٍ وَإِخْوَةٌ لأُمِّهِ أَيْمَنَ بْنُ أُمِّ أَيْمَنَ
وَأَبُو رَافِعٍ وَشَقْــــرَانُ وَثَوْبَانُ وَأَبُو
كَبْشَةَ وَاسْمُهُ سَلِيمٌ شَهِدَ سَائِرَ المَشَاهِدِ
مَعَهُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَاسْمُهُ بِالمُهْمَلَةِ
وَكِنْيَتُهُ أَبُو مِشْرَحٍ كَمِنْبَرَ كَانَ يَأْذَنُ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو
عَبْدِ اللهِ وَسَفِينَةُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُمْ كَانُوا
حَمَّلُوهُ شَيْئاً كَثِيراً فِي السَّفَرِ فَمَرَّ بِهِ عَلَيْهِ
السَّلاَمُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ سَفِينَةٌ قَالَ فَلَوْ حُمِّلْتُ
مِنْ يَوْمَئِذٍ وَقْرَ بَعِيرٍ مَا ثَقُلَ عَلَيَّ وَأَسْلَمُ
وَبَرَكَةُ وَفَضَالَةُ وَأَبُو مُوَيْهِبَةَ وَرَبَاحٌ وَأَبُو
عُبَيْدٍ وَأَنْجَشَةُ وَيَسَارُ وَأَبُو سَلاَمٍ وَأَبُو لُبَابَةَ
وَأَبُو وَافِدٍ وَأَبُو لَقِيطٍ وَأَبُو صَفِيدٍ وَبَدْرُ
وَحُنَيْنُ وَطَهْمَانُ وَذُكْوَانُ وَهِشَامُ وَأَبُو ضَمْرَةَ
وَمِدْعَمُ وَمَابُورُ وَمَرْزُوقُ وَمَرْوَانُ وَسَلْمَانُ
رَضِيَ الله تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَحَشَرَنَا وَجَمِيعَ
المُسْلِمِينَ فِي زُمْرَتِهِمْ ءَامِينْ

الحَمْـــدُ لله حَقَّ حَمْدِهِ
وَالصَّـــلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى
أَجْمَـــلِ خَلْقِهِ مَوَالِيـــهِ عَلَيْهِ الصَّـــلاَةُ
وَالسَّلاَمُ مِـــنَ النِّسَـــاءِ الخَيِّرَاتِ
وَالسَّيِّـــدَاتِ الطَّاهِرَاتِ أُمُّ أَيْمَـــنَ
وَاسْمُـــهَا بَرَكَةُ وَأُمَيْمَةُ أُمُّ خَمِيـــرَةَ
أُمُّ عَيَّاشٍ وَخَضْرَةُ وَرَيْحَانَةُ وَرُكَانَةُ وَمَارِيَةُ
وَمَيْمُونَةُ وَبِنْتُ سَعْدٍ وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ أَبِي
عُسَيْبٍ وَسِيدِينُ أُخْتُ مَارِيَةٍ وَقَيْصَرُ وَسَائِبَةُ
وَبِنْتُ أَبِي عُجَيْبٍ وَقَيْسٌ وَسَلْمَى وَرِضْوَى
كَكِسْرَى رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِنَّ وَأَرْضَاهُنَّ
وَحُشِـــرْنَ وَجَمِيعَ المُسْلِمِينَ فِي زُمْرَتِهِنَّ
ءَامِينَ وَالحَمْـــدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيـــنَ
وَالصَّـــلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى النَّبِـــيِّ الكَرِيمِ

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل
سيدنا محمد تبر المعادن الخالص النضار
وكامل المحاسن العظيم المقدار الذي بلغت عدة مواليه من الرجال
السادات [illegible] وبضعة وثلاثين
رجلا أمناء أجلة أبرار وكرماء صلحاء أخيار ومن النساء المعروفات
في السير [illegible] اللاتي [illegible] بذكر مولاهن آناء الليل وأطراف النهار
ست عشرة امرأة سامية المجد والفخار دائمة التنعم في ملكوت الله
بالنظر إليه عشيا [illegible] اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد



3

الحمد لله وعدة مواليه
صلى الله عليه وسلم
من الرجال زيد بن حارثة وأسامة
بن زيد وأخوه لأمه أيمن بن أم أيمن
وأبو رافع وشقران وثوبان وأبو
كبشة وأنسة وسليم شهد سائر المشاهد
معه عليه الصلاة والسلام وأنجشة بالحملة
وكنيته أبو مشرح كان يحدو على النبي
صلى الله عليه وسلم وأن كنيته أبو عبد الله
وسفينة سمي بذلك لأنهم كانوا يحملونه شيئا
كثيرا في السفر فمر به عليه السلام فقال له
أنت سفينة قال فلو حملت من يومئذ وقر بعير
ما ثقل علي وأسلم وبركة وفضالة وأبو
مويهبة ورباح وأبو عسيب وأنجشة ويسار
وأبو سلمى وأبو لبابة وأبو واقد وأبو لقيط
وأبو ضميرة وجبر وحنين وطهمان و
ذكوان وهشام وأبو ضميرة ومدعم ومابور
ومرزوق ومروان وسلمان رضي الله
تعالى عليهم وحشرنا وجميع المسلمين
في زمرتهم آمين

الحمد لله وحده
والصلاة والسلام على
أجمل خلقه مواليه عليه الصلاة
والسلام من النساء الخيرات
والسيدات الطاهرات وأم أيمن
وأميمة وبركة وأميمة وأم ضميرة
وأم عياش وخضرة ورضوى وريحانة وركانة
ومارية وميمونة ونقيعة وميمونة
بنت أبي عسيب وسيرين أخت مارية
وقيصر وصابة وبنت أبي عسيب
وقيس وسلمى ورضوى
لكسرى رضوان الله عليهم وأرضاهم
وحشرنا وجميع المسلمين في زمرتهم
آمين والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على النبي الكريم

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل
سيدنا محمد نبي المعادن الخالص النضار
وكامل المحاسن العظيم الفخار الذي بلغت عدة مواليه من الرجال
السادات أهل صبر أنجبة أهل باطن الأسرار بضعة وثلاثين
رجلا أمناء أجلة أبرار كرماء صلحاء أخيار ومن النساء المحفوظات
في السر والجهار اللاهجات بذكر مولاهن آناء الليل وأطراف النهار
ست عشرة امرأة سامية المجد والفخار دائمة التفكر في ملكوت الله
بالنظر والاعتبار اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تِبْرِ الْمَعَادِنِ الْخَالِصِ النُّضَارِ وَكَامِلِ الْمَحَاسِنِ الْعَظِيمِ الْمِقْدَارِ، الذِي بَلَغَتْ عِدَّةُ مَوَالِيهِ مِنَ الرِّجَالِ السَّرَاتِ الْأَطْهَارِ الْأَئِمَةِ الْأَفَاضِلِ الْأَحْرَارِ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ رَجُلًا أُمَنَاءَ أَجِلَّةً أَبْرَارْ، كُرَمَاءَ صُلَحَاءَ أَخْيَارْ، وَمِنَ النِّسَاءِ الْمَحْفُوظَاتِ فِي السِّرِّ وَالْإِجْهَارِ، اللَّاهِجَاتِ بِذِكْرِ مَوْلَاهُنَّ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ سِتَّ عَشَرَةَ امْرَأَةً سَامِيَةَ الْمَجْدِ وَالْفَخَارْ دَائِمَةَ التَفَكُّرِ فِي مَلَكُوتِ اللهِ بِالنَّظَرِ وَالْإِعْتِبَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (4) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الْأَقْطَارِ وَمَفَاتِحِ الْأَذْكَارِ وَغُرَّةِ الْأَعْصَارِ الَّذِي كَانَ مِنْ مَوَالِيهِ الْمُقَدَّمِينَ فِي الْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَابْنُهُ أُسَامَةُ وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ أَيْمَنُ بْنُ أُمِّ أَيْمَنَ وَأَبُو رَافِعٍ وَشُقْرَانُ وَثَوْبَانُ وَأَبُو كَبْشَةَ الْكَرِيمِ الْعَشِيرَةِ وَالْجَارْ وَأَسْلَمُ وَبَرَكَةُ وَفَضَالَةُ وَأَبُو مُوَيْهِبَةَ وَأَنْجَشَةُ وَرَبَّاحُ وَيَسَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حِصْنِ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ وَعَرُوسِ فَرَادِيسِ الجِنَانِ الَّذِي كَانَ مِنْ مَوَالِيهِ سَفِينَةُ وَأَنْسَةُ وَأَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو سَلَّامٍ وَأَبُو لُبَابَةَ وَأَبُو وَاقِدٍ وَأَبُو لُقَيْدٍ وَأَبُو صَفِيَةَ وَبَدْرٌ وَحُنَيْنٌ وَطَهْمَانٌ وَذَكْوَانٌ وَهِشَامٌ وَأَبُو ضُمْرَةَ وَمِدْعَمٌ وَمَابُورٌ وَمَرْزُوقٌ وَمَرْوَانٌ وَسَلْمَانٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ الْكُبْرَى وَفَلَكِ مَطَالِعِ الْيُمْنِ وَالْبُشْرَى الَّذِي كَانَ إِذَا لَمْ يَغْزُ لَمْ يُعْطِ سِلَاحَهُ إِلَا عَلِيًّا أَوْ زَيْدَ وَمَا بَعَثَ زَيْدًا ابْنَ حَارِثَةَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَا أَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ وَقَالَ سَلَمَةُ (5) ابْنُ الْأَكْوَعِ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَ غَزَوَاتٍ وَمَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ تِسْعَ غَزَوَاتٍ يُؤَمِّرُهُ فِيهَا عَلَيْنَا وَأَهْدَى لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّتَيْنِ فَأَخَذَ إِحْدَاهُمَا وَأَعْطَى زَيْدًا الْأُخْرَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَلَكَ زِمَامَ الْمَجْدِ وَقَادَهُ وَأَشْرَفِ مَنْ تَحَلَّى بِحُلَّتَيِ الْمَجْدِ وَالسِّيَّادَةِ الذِي خَيَّرَ زَيْدًا ابْنَ حَارِثَةَ بَيْنَ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى أَهْلِهِ أَوْ يَبْقَى عِنْدَهُ فَاخْتَارَ أَنْ يَبْقَى عِنْدَهُ وَقَالَ

لَا أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْتَقَهُ وَزَوَّجَهُ مَوْلَاتَهُ أُمَّ أَيْمَنَ فَوَلَدَتْ لَهُ أُسَامَةَ وَكَانَ يَقُولُ لَهُ:

«زَيْدٌ أَخُونَا وَمَوْلَانَا».

وَمَاتَ زَيْدٌ فِي غَزْوَةِ مُوْتَةَ فَفَازَ مِنْهَا بِأَتَمِّ شَهَادَةٍ وَأَكْمَلِ سَعَادَةٍ

أَأَتْرُكُ مَحْبُوبِي وَأَصْبُو إِلَيْكُمْ	❖	وَصَدْرِي لَهُ مَثْوَى وَقَلْبِي لَهُ مَأْوَى
وَحُبُّهُ أَحْلَى فِي فُؤَادِي وَذِكْرُهُ	❖	أَلَذُّ وَأَشْهَى لِي مِنَ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى
وَقَدْ صَبَّرْتُ نَفْسِي عَلَى كُلِّ شِدَّةٍ	❖	وَلَكِنْ عَلَى وَقْعِ التَّفَرُّقِ لَا أَقْوَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ قَلَّدَتْهُ عَوَالِمُ الْأَرْوَاحِ أَرْوَاحَهَا وَخَاطَبَتْهُ عَرَائِسُ الْحَقَائِقِ (6) وَكَشَفَتْ لَهُ سِرَّهَا الَّذِي كَانَ يَأْخُذُ أُسَامَةَ وَالْحَسَنَ وَيَقُولُ:

«اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا»

وَيَقُولُ:

«أُسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا أُحَاشِي فَاطِمَةَ وَلَا غَيْرَهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ دَفَعْتَ بِهِ ضَرًّا وَضَيْرًا وَيَسَّرْتَ بِهِ الطَّرِيقَ عَلَى الْمُنْتَسِبِينَ إِلَيْكَ سُلُوكًا وَسَيْرًا الَّذِي لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَمْسَحَ مُخَاطَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ أَوْ عَائِشَةُ دَعْنِي حَتَى أَكُونَ أَنَا الَتِي أَفْعَلُ فَقَالَ:

«يَا عَائِشَةُ أَحِبِّيهِ فَإِنِّي أُحِبُّهُ»

قَالَتْ لَا يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ أَنْ يُبْغِضَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بَعْدَ أَنْ سَمِعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَنْ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ»

وَلَمَّا اسْتَعْمَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ قَالُوا فِيهِ فَبَلَغَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:

«قَدْ بَلَغَنِي مَا قُلْتُمْ فِي أُسَامَةَ وَلَقَدْ قُلْتُمْ ذَلِكَ فِي أَبِيهِ وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ بِالْإِمَارَةِ وَإِنَّهُ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَأُوصِيكُمْ بِأُسَامَةَ خَيْرًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ طَهَّرْتَهُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى وَمَلَأْتَ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ الْخُشُوعِ وَالتَّقْوَى الَّذِي (7) كَانَ لَهُ مِنَ الْمَوَالِي الْخَيِّرَاتِ السَّيِّدَاتِ الطَّاهِرَاتِ أُمُّ أَيْمَنَ بَرَكَةُ وَأُمَيْمَةُ وَأُمُّ ضُمَيْرَةَ وَأُمُّ عِيَاشٍ وَخَضْرَةُ وَرَيْحَانَةُ وَرُكَانَةُ وَمَارِيَةُ وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ سَعْدٍ وَسِيرِينُ أُخْتِ مَارِيَّةَ وَقَيْصَرُ وَسَائِبَةُ وَبِنْتُ أَبِي عُجَيْبٍ وَقَيْسٌ وَسَلْمَى وَرُضْوَى.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُبَرِّئُنَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ الشُّكُوكِ وَالدَّعْوَى وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

وَمَارِيءَ مِنْ تُرْبِ لِمَارِيَةَ الَّتِي ❖ هَوَاهَا لَهُ لَاصَرْدَ يُشْبِهُ صَرْدَهُ
سَرِيَّةُ سُرْيَاتِهِ إِلَى مَنْزِلٍ ❖ يَرْقَى مِنَ الطَّوْدِ الْفَخَارِي قَدَّهُ
فَسُرِيَةُ الْإِنْسَانِ تَسْمُو بِمَنْ لَهَا ❖ تَسْرِي وَهَذَا الْمَجْدُ تَعْلَمُ جِدَّهُ
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمًّا لَنَا فَهِيَ أُمُّ مَنْ ❖ لِفُقْدَانِهِ أَبَدًا حَبِيبُكَ وَجْدَهُ (8)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْجَاهِ الْأَفْخَمِ وَالدِّينِ الْوَاضِحِ الْأَقْوَمِ الذِي كَانَ مِنْ كُتَّابِ مَقَامِهِ الْأَعْظَمِ وَجَنَابِهِ الْأَكْرَمِ صَدِيقُهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَأَبَانُ بْنُ سُعَيْدٍ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَالْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ وَجُهَيْمُ بْنُ سَعِيدٍ وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَحَنْظَلَةُ ابْنُ الرَّبِيعِ وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِي وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الْأَرْقَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (9) صَاحِبِ الْمَقَامِ الْحَفِيلِ وَالْمَجْدِ الْمُؤَثَّلِ وَالشَّرَفِ الْأَصِيلِ الَّذِي كَانَ مِنْ كُتَّابِ بِسَاطِهِ الْجَلِيلِ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَالْمُغِيرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ وَمُعَيْقِبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنُ الْعَاصِي وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنُ أُبَيٍّ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنُ أَبِي سَرْحٍ وَابْنُ حَسَنَةَ شُرَحْبِيلُ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ وَمَعْدِنِ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ الذِي كَانَ مِنْ كُتَّابِهِ السَّرَاتِ الْأَعْيَانِ حِبُّهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِي وَالْعَلَاءُ بْنُ عُتْبَةَ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ وَحَاطِبُ ابْنُ عَمْرٍو وَحُوَيْطِبُ وَبُرَيْدَةُ وَأَبُو سُفْيَانَ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ بُحُورِ الْمَوَاهِبِ وَالْعِرْفَانِ وَأَصْحَابِهِ لُيُوثِ الْكِفَاحِ وَفُرْسَانِهِ الشُّجْعَانِ صَلَاةً تُشْرِقُ بِهَا فِي قُلُوبِنَا أَنْوَارُ الْحَيَاءِ وَالْإِيمَانِ وَتُرْوِي بِهَا أَفْئِدَتَنَا مِنْ مَنَاهِلِ الْفَضْلِ وَالْإِمْتِنَانِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلهِ (10) رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِي وَقُدْوَتِي وَخَيْرِ مَنْ أَتَّخِذُهُ فِي الشَّدَائِدِ مَلْجَإِي وَعُدَّتِي الَّذِي قَالَ:

«إِنَّ ٱللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مُسْتَشَارَيْنِ وَعُثْمَانَ صِهْرًا وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ صِنْوًا فَأَنْتُمْ أَرْبَعَةٌ قَدْ أُتُّخِذَ مِيثَاقُكُمْ فِي أُمِّ ٱلْكِتَابِ لَا يُحِبُّكُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ وَأَنْتُمْ خَلَائِفُ نُبُوَّتِي وَعِقْدُ ذِمَّتِي وَحُجَّتِي عَلَى أُمَّتِي».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَيْضِ المَوَاهِبِ وَالمِنَّةِ وَخَيْرِ مَنْ وَثِقَ بِاللهِ وَحَسَّنَ ظَنَّهُ الَذِي لَمَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي أَصْحَابِهِ وَسَمِعَ ضَجَّةَ النَّاسِ خَارِجَ المَسْجِدِ أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى أَيُّهَا النَّاسُ فَأَقْبَلَ النَّاسُ حَتَّى ضَاقَ بِهِمُ المَسْجِدُ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

««أَيْنَ أَبُو بَكْرٍ» فَأَجَابَهُ فَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ «أَيْنَ عُمَرُ» فَأَجَابَهُ فَأَجْلَسَهُ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ «أَيْنَ عُثْمَانُ» فَأَجَابَهُ فَأَجْلَسَهُ مِنْ وَرَائِهِ ثُمَّ قَالَ «أَيْنَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ» فَأَجَابَهُ فَأَجْلَسَهُ أَمَامَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ ٱلنَّاسِ هَكَذَا أَحْيَا وَهَكَذَا أَمُوتُ وَهَكَذَا أَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ». (11)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اغْتَرَفَ مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ الآمِلُونَ وَأَشْرَفِ مَنْ تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِ الكَامِلَةِ المُخْلِصُونَ الَّذِي قَالَ لِأُبَيِّ بْنُ كَعْبٍ:

«إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ وَهُوَ يُقْرِؤُكَ ٱلسَّلَامَ».

قَالَ أُبَيٌّ فَارْتَعَدْتُ لِذَلِكَ حَتَّى احْتَضَنَنِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَكَّنَنِي فَسَكَنْتُ فَقَرَأَ عَلَيَّ القُرْءَانَ فَلَمَّا قَرَأَ وَفَرَغَ قَالَ أُبَيٌّ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: كَمَا كَانَتْ لِي خَاصَّةُ قِرَاءَتُكَ القُرْءَانَ عَلَيَّ فَخُصَّنِي بِثَوَابِ القُرْءَانِ مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ وَأَطْلَعَكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«نَعَمْ يَا أُبَيُّ فَأَيُّمَا مُسْلِمٍ قَرَأَ ٱلْقُرْءَانَ وَءَامَنَ بِهِ وَقَبِلَهُ بِقَبُولِهِ أَعْطَاهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلثَّوَابِ مَا يَعْجِزُ عَنْهُ مَنْطِقُ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ وَهُمَا ٱلْأَنْفُسُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِ ٱللَّهِ» .

قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَدْ عَلَّمْتَنَا قِرَاءَةَ القُرْءَانِ العَظِيمِ وَالإِيمَانَ بِهِ فَمَا قَوْلُكَ وَقَبِلَهُ بِقَبُولِهِ قَالَ:

«يحِلُّ حلالَهُ ويُحرِّمُ حرامَهُ ويقِفُ عندَ متشابِهِهِ لا يُمارِي فيمَنْ يُمارِي ولا يجهَلُ فيمَنْ يجهَلُ يقولُ الحقَّ ويأخُذُ بهِ ويأمُرُ بالحقِّ ويعمَلُ بهِ ولا يُخالِفُ قولُهُ فعلَهُ ولا سريرتُهُ علانيتَهُ فإنَّ اللهَ يأخُذُ صاحبَ القرءانِ بما يأخُذُ بهِ الرُّسُلَ ويُسائلُهُمْ عمَّا يُسائلُ عنهُ الرُّسُلَ مِنْ تبليغِ الرِّسالةِ فكذلكَ (12) يجِبُ على صاحبِ القرءانِ النَّصيحةُ لعبادِ اللهِ والأمرُ بالمعروفِ والنَّهيُ عنِ المنكرِ في رِفقٍ وقَصدٍ ورحمةٍ وسكينةٍ ووقارٍ ويُذكِّرُهُمُ اللهَ ووعيدَ اللهِ ويُخوِّفُهُمْ بأسَهُ ويُحذِّرُهُمْ نقمتَهُ وعذابَهُ ويُذكِّرُهُمْ ءالاءَ اللهِ ونِعَمَهُ بعثَ اللهُ النَّبيِّينَ مُبشِّرِينَ ومُنذِرِينَ فمَنْ قرأ القرءانَ ابتغاءَ وجهِ اللهِ وتبلَّهُ بقبولِهِ أعطاهُ اللهُ مِنَ الثَّوابِ مثلَ ما يُعطي المُرسَلِينَ».

فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ يَقُومُ بِهَذَا قَالَ:

«مَنْ يَصبِرُ عليهِ ويرجُو ثوابَهُ قالَ فقُلتُ مَنْ يصبِرُ عليهِ ويرجُو ثوابَهُ قالَ مَنْ صدقَتْ نيَّتُهُ وعظُمَتْ رغبتُهُ فيما عندَ اللهِ فإنَّ العبدَ إذا نوى بعملِهِ ذلكَ جاءَهُ السَّدادُ والتَّوفيقُ وحُسنُ المعـــونةِ فإنَّ اللهَ جلَّ ثناؤُهُ قضى على نفسِهِ أنَّهُ مَعَ الذينَ اتَّقوا والذينَ هُمْ مُحسِنونَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ تَحِنُّ القُلُوبُ إِلَيْهِ وَتَرْغَبُ النُّفُوسُ الشَّائِقَةُ فِيمَا لَدَيْهِ الَّذِي لَمَّا كَانَ سَائِرًا إِلَى تَبُوكَ نَزَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ لِيُوحَى إِلَيْهِ وَأَنَاخَهَا فَنَهَضَتِ النَّاقَةُ تَجُرُّ زِمَامَهَا مُنْطَلِقَةً فَتَلَقَّاهَا حُذَيْفَةُ فَأَخَذَ (13) بِزِمَامِهَا حَتَى أَنَاخَهَا وَقَعَدَ عِنْدَهَا فَقَامَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَلَ يُرِيدُ نَاقَتَهُ فَقَالَ:

«مَنْ هذا، قالَ: حُذيفةُ، فقالَ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: «فإنِّي أُسِرُّ إليكَ سِرًّا لا تُخبِرْ بهِ أحدًا أبدًا إنِّي نُهيتُ أنْ أُصلِّيَ على فُلانٍ وفُلانٍ رَهطٍ ذوي عددٍ مِنَ المنافقينَ» قالَ فلمَّا تُوفِّيَ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ واستُخلِفَ عمرُ كانَ إذا ماتَ الرَّجُلُ مِمَّنْ يظُنُّ بهِ عمرُ مِنْ أولئكَ الرَّهطِ أخذَ بيدِ حُذيفةَ فقادَهُ فإنْ مشى معَهُ صلَّى عليهِ وإنِ انتزعَ منهُ لمْ يُصلِّ عليهِ وأمرَ مَنْ يُصلِّي عليهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ

عِقْدِ اللَّئَالِئِ وَإِمَامِ رُتَبِ الْفَخْرِ وَالْمَعَالِي الَّذِي كَانَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ نَائِمًا وَالزُّبَيْرُ يَذُبُّ عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ فَقَالَ:

«يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَزَلْ هَكَذَا مُنْذُ نِمْتُ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَهَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ أَنَا مَعَكَ أَذُبُّ عَنْ وَجْهِكَ شَرَرَ جَهَنَّمَ وَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَقْتُلُ النَّاسَ قَتْلًا عَنِيفًا فَقَالَ قُمْ إِلَيْهِ يَا زُبَيْرُ فَقَامَ الزُّبَيْرُ فَرَقَى عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا عَلَا مِنْ فَوْقِهِ اقْتَحَمَ عَلَيْهِ فَاعْتَنَقَهُ (14) فَأَقْبَلَا يَنْحَدِرَانِ حَتَّى وَقَعَا إِلَى الْأَرْضِ فَوَقَعَ الزُّبَيْرُ عَلَى صَدْرِهِ فَقَتَلَهُ فَأَتَى إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَّلَهُ وَقَالَ لَهُ فِدَاكَ عَمِّي وَخَالِي».

أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ وَكَوْنِهِ ❖ حَوَارِيُّهُ وَالْقَوْلُ بِالْفِعْلِ يَعْدِلُ
أَقَامَ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَطَرِيقِهِ ❖ يُوَالِي وَلِيَّ الْحَقِّ وَالْحَقُّ أَعْدَلُ
هُوَ الْفَارِسُ الْمَشْهُورُ وَالْبَطَلُ الَّذِي ❖ يَطُولُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمًا مُحَجَّلُ
إِذَا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ جَاشَهَا ❖ وَشَمَّرَ عَنْ سَاقٍ إِلَى الْمَوْتِ يَرْفُلُ
امْرُؤٌ كَانَتْ صَفِيَّةُ أُمَّهُ ❖ وَمِنْ أَسَدٍ فِي بَيْتِهَا الْمُتَرَقِّلُ
لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قُرْبَى قَرَابَةً ❖ كَمَالُهُ فِي الْإِسْلَامِ مَجْدٌ مُؤَثَّلُ
فَكَمْ مَرَّةٍ ذَبَّ الزُّبَيْرُ بِسَيْفِهِ ❖ عَنِ الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ يُعْطِي وَيُجْزِلُ
ثَنَاؤُكَ خَيْرٌ مِنْ فِعَالِ مَعَاشِرٍ ❖ وَفَضْلُكَ يَا بْنَ الْهَاشِمِيَّةِ أَفْضَلُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اسْتَنَارَتِ الْعَوَالِمُ بِنُورِ سَنَاهُ وَاغْتَرَفَتِ الْأَكَابِرُ مِنْ بَحْرِهِ الْخِضَمِّ وَفَيْضِ نَدَاهُ الَّذِي قَالَ فِي خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ:

«نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو الْعَشِيرَةِ وَسَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ سَلَّطَهُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَالْكُفَّارِ»

وَبَعَثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشَ الْأُمَرَاءِ فَأَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ (15) وَلَمْ يَكُنْ أَمِيرًا مِنَ الْأُمَرَاءِ وَهُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ ثُمَّ رَفَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَبْعَيْهِ وَقَالَ:

«خَالِدٌ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ»

فَمنْ يَوْمئذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ اللهِ، وَلَمَّا نَزَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِالْحِيرَةِ لِمُحَارَبَةِ الْعَجَمِ وَجَاءَ رَسُولُهُمْ وَقَدْ كَانُوا هَمُّوا لِمُحَارَبَتِهِ وَمُكَاشَفَتِهِ فَأَخَذُوا مَعَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ وَاحْتَالُوا مَعَهُ بِكُلِّ حِيلَةٍ ثُم جَاؤُوهُ بِالسُّمِّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سُمُّ سَاعَةٍ فَوَضَعُوهُ عَلَى رَاحَتِهِ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَشَرِبَهُ فَهَابَهُ أَهْلُ الأَرْضِ فَصَالَحُوهُ وَشَكَى عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَالِدَ ابْنَ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَمْ تُوذِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا لَمْ تَبْلُغْ عَمَلَهُ»

فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُمْ يَقَعُونَ فِي فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

««لَا تُوذُوا خَالِدًا فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ صَبَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ وَأَنَّهُ أَرْضَى الْعَشِيرَةَ وَأَنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ» وَقَدْ أَعْطَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَنْسُوَّتَهُ فَكَانَ لَا يَلْقَى بِهَا أَحَدًا إِلَّا هَزَمَهُ اللهُ وَلَقَدْ قَاتَلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ فَوَقَعَتْ قَلَنْسُوَّتُهُ (16) فَجَعَلَ يَقُولُ الْقَلَنْسُوَّةَ الْقَلَنْسُوَّةَ فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ عَجَبًا لِطَلَبِكَ الْقَلَنْسُوَّةَ وَأَنْتَ فِي حَوْمَةِ الْقِتَالِ فَقَالَ إِنَّ فِيهَا نَاصِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَلْقَ بِهَا أَحَدًا إِلَّا هَزَمَهُ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلِيِّ الْقَدْرِ وَالْجَاهِ وَخَيْرِ مَنِ اسْتَجَارَ الْمُسْتَجِيرُ بِحِمَاهُ الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِي عَلَيْهِ وَكَثْرَةِ مَا نَالَ مِنَ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ لَدَيْهِ مَا رُوِيَ عَنْ شَهْرِ بْنِ مِنْجَابٍ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا مَعَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَدَعَا اللهَ بِثَلَاثِ دَعَوَاتٍ فَاسْتُجِيبَ لَهُ فِيهِنَّ كُلِّهِنَّ مِنْهَا أَنَّهُ قَالَ:

«سِرْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَطَلَبْنَا الْمَاءَ لِلْوُضُوءِ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَقَالَ اللَّهُمَّ يَا عَالِمُ يَا حَلِيمُ يَا عَظِيمُ إِنَّا عَبِيدُكَ نُجَاهِدُ فِي سَبِيلِكَ وَنُقَاتِلُ عَدُوَّكَ فَاسْقِنَا غَيْثًا نَشْرَبُ مِنْهُ وَنَتَوَضَّأُ وَإِذَا تَرَكْنَاهُ فَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ غَيْرِنَا فِيهِ نَصِيبًا فَسِرْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ وَإِذَا بِنَهْرٍ يَعْنِي الْغَدِيرَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ حِينَ اقْتَلَعَتْ عَنْهُ السَّمَاءُ يَتَرَقْرَقُ فَشَرِبْنَا وَتَزَوَّدْنَا وَمَلَأْنَا أَدَوَاتِنَا ثُمَّ تَرَكْتُ أَدَوَاتِي لِأَنْطَلِقَ إِلَيْهَا وَأَنْظُرَ هَلْ يُسْتَجَابُ لَهُ (17) فَسِرْنَا غَيْرَ

بَعيرٍ فَقُلْتُ لِأَصْحابي نَسيتُ أَدَواتي فَذَهَبْتُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكانِ وَكَأَنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْ فيهِ ماءً قَطُّ فَأَخَذْتُ أَدَواتي فَلَحِقْتُهُمْ فَلَمَّا أَتَيْنا دارينَ وَبَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ الْبَحْرُ دَعا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقالَ يا عَليمُ يا حَليمُ يا عَلِيُّ يا عَظيمُ إِنَّا عَبيدُكَ وَفي سَبيلِكَ نُقاتِلُ عَدُوَّكَ فَاقْتَحَمَ بِنا الْبَحْرَ فَوَ اللهِ ما ابْتَلَّتْ سُروجُ دَوابِّنا حَتَّى عَبَرْنا إِلَيْهِمْ فَلَمَّا رَجَعْنا اشْتَكَى الْبَطْنَ فَماتَ رَحِمَهُ اللهُ وَغَفَرَ لَهُ فَطَلَبْنا ماءً نَغْسِلُهُ بِهِ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ فَلَفَفْناهُ في أَطْمارِهِ وَدَفَنَّاهُ فَلَمَّا سِرْنا غَيْرَ بَعيدٍ إِذا ماءٌ كَثيرٌ فَقالَ بَعْضُنا لِبَعْضٍ ارْجِعوا بِنا نَسْتَخْرِجُهُ وَنَغْسِلُهُ فَرَجَعْنا فَطَلَبْنا قَبْرَهُ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَدْعو اللهَ وَيَقولُ يا عَليمُ يا حَليمُ يا عَلِيُّ يا عَظيمُ أَخْفِ جَسَدي وَلا تُطْلِعْ عَلَى عَوْرَتي أَحَدًا فَرَجَعْنا وَتَرَكْناهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ خَلَعَتْ عَلَيْهِ الرِّسَالَةُ مَلابِسَ فَضْلِهَا وَاقْتَدَتْ بِهِ الأُمَّةُ فِي قَوْلِهَا وَفِعْلِهَا الَّذِي لَمَّا سَقَطَ رَحْلُهُ فِي بَعْضِ الأَسْفَارِ قَالَ مَنْ يُسَوِّي رَحْلِي حَتَّى أَرْكَبَ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَبَادَرَ طَلْحَةُ فَسَوَّاهُ (18) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يا طَلْحَةُ هَذا جِبْريلُ يُقْرِؤُكَ السَّلامَ وَيَقولُ أَنا مَعَكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتَّى أُنْجِيَكَ مِنْ أَهْوالِها».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بَعَثْتَهُ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَمَنَحْتَهُ جَاهًا عَظِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا الَّذِي قَالَ فِي عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ:

«مِنْ صالِحِ قُرَيْشٍ وَنِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبو عَبْدِ اللهِ وَأُمُّ عَبْدِ اللهِ وَبَعَثَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرَو بْنَ الْعاصِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سَرِيَّةٍ وَخَرَجْنا مَعَهُ فَنَعَسَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَقالَ رَحِمَ اللهُ عَمْرًا فَتَذاكَرْنا كُلَّ إِنْسانٍ اسْمُهُ عَمْرو ثُمَّ نَعَسَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَيْقَظَ فَقالَ رَحِمَ اللهُ عَمْرًا ثُمَّ نَعَسَ الثَّالِثَةَ فَاسْتَيْقَظَ فَقالَ رَحِمَ اللهُ عَمْرًا فَقُلْنا مَنْ عَمْرو يا رَسولَ اللهِ فَقالَ عَمْرو بْنُ الْعاصِ قالوا ما بالُهُ ذَكَرْتَهُ قالَ كُنْتُ إِذا نَدَبْتُ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ جاءَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَجْزَلَ فَأَقولُ لَهُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذا فَيَقولُ مِنْ عِنْدِ اللهِ صَدَقَ عَمْرو إِنَّ لِعَمْرو عِنْدَ اللهِ خَيْرًا كَثيرًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَقَامَاتِ الْعُلْيَا وَصَادِقِ الْفِرَاسَةِ وَالرُّؤْيَا الَّذِي قَالَ (19) فِي مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ:

«جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ اِسْتَوْصِ بِمُعَاوِيَةَ خَيْرًا فَإِنَّهُ أَمِينٌ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَنِعْمَ الْأَمِينُ»

وَقَالَ:

«يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ مِنْ نُورِ الْإِيمَانِ»

وَقَالَ:

«أَقْعُدُ أَنَا وَأَصْحَابِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَرَاسِي سَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ عَامًا فَلَا أَفْقِدُ مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا مُعَاوِيَةَ فَإِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَقْبَلَ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ تَحْشُوهَا رِضْوَانُ اللهِ فَأَقُولُ مُعَاوِيَةُ أَيْنَ كُنْتَ فَيَقُولُ كُنْتُ فِي رَوْضَةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ عَرْشِ رَبِّي يُحَيِّينِي وَأُحَيِّيهِ أَوْ قَالَ يُحِبُّنِي وَأُحِبُّهُ يُنَاجِينِي وَأُنَاجِيهِ وَيَقُولُ يَا مُعَاوِيَةُ هَذَا عِوَضٌ لَكَ بِمَا كُنْتَ تُشْتَمُ فِي دَارِ الدُّنْيَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْفَتْحِ الْمُبِينِ وَصَاحِبِ الْجَاهِ السَّامِي وَالْعِزِّ الْمَكِينِ الَّذِي قَالَ:

«اللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الْكِتَابَ وَمَكِّنْ لَهُ فِي الْبِلَادِ وَقِهِ الْعَذَابَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا وَاهْدِهِ وَاهْدِ بِهِ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَوْمًا رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَا يَلِينِي مِنْكَ يَا مُعَاوِيَةُ قَالَ بَطْنِي وَصَدْرِي قَالَ امْلَأْهُمَا عِلْمًا وَحِلْمًا وَقَالَ يَوْمًا يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ (20) رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَطَلَعَ مُعَاوِيَةُ ثُمَّ قَالَ مِنَ الْغَدِ مِثْلَ ذَلِكَ فَطَلَعَ مُعَاوِيَةُ ثُمَّ مِنَ الْغَدِ مِثْلَ ذَلِكَ فَطَلَعَ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللهِ هُوَ هَذَا قَالَ نَعَمْ هُوَ هَذَا».

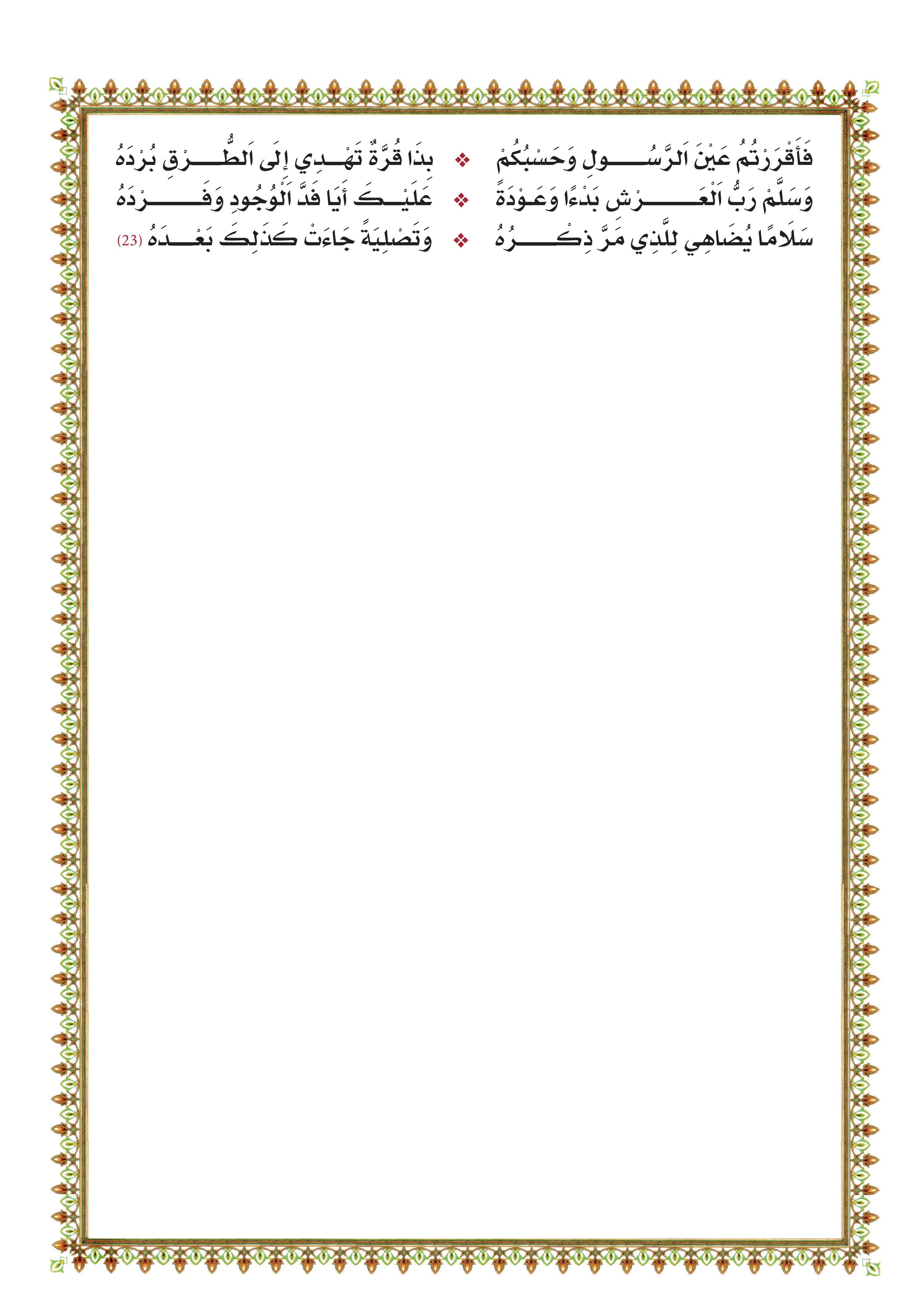
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَالَ:

«يَا مُعَاوِيَةُ أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ لَتُزَاحِمُنِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا وَقَالَ جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُعَاوِيَةُ يَكْتُبُ عِنْدِي فَقَالَ

يَا مُحَمَّدُ إِنَّ كَاتِبَكَ هَذَا الأَمِينُ وَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَكْتِبَ مُعَاوِيَةَ قَالَ عَلِيٌّ وَلَمْ يَكُنْ فِينَا أَكْتَبُ مِنْهُ فَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ ابْنِ خَطَلٍ فَاسْتَشَارَ فِيهِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ إِسْتَكْتِبْهُ إِنَّهُ الأَمِينُ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الأَتْقِيَاءِ الْمُخْلِصِينَ وَصَحَابَتِهِ الأَصْفِيَاءِ الْمُكَرَّمِينَ وَالأَجِلَّةِ الأُمَنَاءِ الْكَاتِبِينَ صَلَاةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الْفَائِزِينَ الأَمِنِينَ وَتَهَبُ لَنَا بِهَا دَرَجَةً عَالِيَةً بَيْنَ أَحِبَّائِكَ الصَّالِحِينَ وَخَاصَّةِ أَصْفِيَائِكَ الْمُقَرَّبِينَ (21) بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

فَأَوَّلُهُمْ سَبْقًا وَجِيدُهُمْ حُلًا ❖ وَأَوْجَهُهُمْ عِنْدَ الإِلَهِ وَعِنْدَهُ
خَلِيفَتُهُ فِي الْمُسْلِمِينَ الَّذِي لَهُ ❖ مَنَاقِبُ عُودِ الطِّيبِ تُنْسِي وَنَدَّهُ
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَصْدَقُ صَاحِبٍ ❖ وَأَبْذَلُهُمْ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ جُهْدَهُ
وَثَانِيهِمُ الْمَوْصُوفُ بِالشِّدَّةِ الَّتِي ❖ بِهَا دِينُهُ قَوَّى الإِلَهُ وَشَدَّهُ
مُقَصِّرُ أَعْمَارِ الْقَيَاصِرِ بِالْقَنَا ❖ بِ مُبَرِّدٍ بِالصَّمْصَامِ مَزَّقَ غِمْدَهُ
أَمِيرُهُمْ فَارُوقُهُمْ عُمَرُ الَّذِي ❖ مَدَا الْعُمْرِ لَمْ يُفَرِّقْ مِنَ الأَمْرِ إِدَّهُ
وَثَالِثُهُمْ ذُوِي الْهِجْرَتَيْنِ الْفَتَى الَّذِي ❖ شَكَى هَجْرَهُ شَخْصُ النَّعِيمِ وَهَجْدَهُ
مُجَمِّعُ مَا فِي الذِّكْرِ مِنْ سُوَرٍ وَمِنْ ❖ مَتَى رُدَّ دَاعٍ قَدْ دَعَا لَمْ يَرُدَّهُ
مُجَهِّزُ جَيْشِ الْعُسْرَةِ الْفَاضِلُ الَّذِي ❖ تَرَدَّى رِدَاءً غَيْرُهُ لَمْ يُرِدَّهُ
فَذَلِكَ عُثْمَانُ الشَّهِيدُ بِدَارِهِ ❖ بِسَيْفِ شَقِيٍّ فِي لَظَى يَتَدَهْدَهُ
وَرَابِعُهُمْ مَنْ أَلْبَسَتْهُ يَدُ الْعُلَا ❖ أَجَلَّ قَمِيصٍ لِلْعُلَا وَأَجَدَّهُ
وَوَشَّحَهُ إِيمَانُهُ وَجَنَانُهُ ❖ أَجَدَّ حُسَامٍ لِلصَّلَا وَأَحَدَّهُ
عَلَى هُمَامٍ قَاسِرٍ كُلَّ قَسْوَرٍ ❖ وَمُدْرِكُهُ لَوْ كَانَتِ الرِّيحُ مَهْدَهُ
بِهِ فَتَحَ الرَّحْمَانُ خَيْبَرَ عُنْوَةً ❖ وَسَدَّ بِهِ مَا غَيْرُهُ لَمْ يَسُدَّهُ (22)
وَبَعْدَهُمُ الأَصْحَابُ وَالْكُلُّ أَنْجُمٌ ❖ قَدْ أَطْلَعَهَا مَوْلَاهُ تَكْلَأُ مَجْدَهُ
وَأَسْيَافُهُمْ زُرْقٌ رِقَاقٌ كَأَنَّهَا ❖ نِطَاقٌ بِهَا قَدْ عَيَّنَ الْمَوْتُ وِرْدَهُ
ذُكُورٌ وَيَعْرُوهَا الْمَحِيضُ كَأَنَّهَا ❖ إِنَاثٌ وَلَا غُسْلٌ عَلَيْهِنَّ بَعْدَهُ
فَيَا مَعْشَرَ السَّادَاتِ فَالْكُلُّ مِنْكُمُ ❖ يَرَى الصَّبْرَ فِي نَصْرِ الْهُدَى هُوَ شَهْدَهُ
كَأَنَّ عُدَاةَ الدِّينِ زَرْعٌ مُحَطَّمٌ ❖ تَوَلَّيْتُمْ بِالْبِيضِ وَالسُّمْرِ حَصْدَهُ



فَأَقْرَرْتُمُ عَيْنَ اَلرَّسُــــــولِ وَحَسْبُكُمْ ❖ بذَا قُرَّةٌ تَهْـدِي إِلَى اَلطُّـــرْقِ بُرْدَهُ
وَسَلَّمْ رَبُّ اَلْعَــــــرْش بَدْءًا وَعَـوْدَةً ❖ عَلَيْــكَ أَيَا فَدَّ اَلْوُجُودِ وَفَــــرْدَهُ
سَلَامًا يُضَاهِي لِلَّذِي مَرَّ ذِكْـــــرُهُ ❖ وَتَصْلِيَةً جَاءَتْ كَذَلِكَ بَعْـــدَهُ (23)



الحَمْدُ للهِ

خُدَّامُــــــهُ

عَلَيْــــهِ الصَّــــلاَةُ وَالسَّلاَمُ سَيِّدُنَا أَنَس ابْنِ مَالِك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ أَلْزَمُهُمْ لِلْخِدْمَةِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَسْلَعُ بْنُ شَرِيكٍ وَأَسْمَاءُ وَهِنْدُ ابْنَا حَارِثَةَ وَالأَسْــوَدُ وَأَخُوهُ الحِرْدَجَــانُ وَابْنُ بْنِ عُبَيْدٍ وَبَكِيرُ بْنُ شَرَاخ وَثَعْلَبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَجُذَيْعُ بْنَ نَذِير وَأَبُو ذَرٍّ الغِفَارِي وَرَافِعٌ مَوْلَى عَائِشَةَ وَمُهَاجِرُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَجَلاَلُ بْنُ رَبَاح وَسَعْدُ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْر الصِّدِيق وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرَ وَجَزْءُ بْنُ الحَدْرَجَانِ وَرَبِيعَةُ بْنُ كَعْب وَالأَسْلَمُ وَأَبُو أُسَيْدٍ بْن ثَابت وَالهَيْثَمُ بْنُ نَصْر وَأَبُوا الحَمْرَاءِ رَضِــيَ اللَّه عَنْهُــمْ.

الحَمْدُ للهِ

حُرَّاسُــــــهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَسَيِّدُنَا أَبُو بَكْــــر الصِّدِيقُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأَنْصَــــارِي وَبلاَلُ بْنُ دَكْــرَانَ وَأَسَيْدُ بْنُ حُضَيْــــر وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَالمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَأَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَــارِي وَأَنِيسُ وَالأَدْرَعُ وَسَلْمَى وَعَبَّــــادُ بْنُ بشْر وَسَيِّدُنَا الزُبَيْرُ بْنُ العَوَّام وَسَيِّدُنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاص رَضِيَ اللَّه عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلَنَا جَمِيعاً تَحت حِفْظِهِمْ وَحِرْصِهِمْ ءَامِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّه عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِه وَصَحْبِــــهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً إِلَى يَوْم الدِّين.

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ

فُرْسَـــــانَهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُهُمْ فَارِسُ جَيْشِهِ أَبُو قَتَادَةَ وَهُوَ أَشْهَرُهُمْ قِيلَ هُوَ الحَارِثُ وَقِيلَ النُّعْمَانُ ابْنُ رَبِيع وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِي وَخَوَاتُ بْنُ جَبِير الأَنْصَارِي وَمِحْرِزٌ بْنُ نَضْلَةَ وَالأَسَــدِي وَالمِقْدَادُ بْنُ عَمْرُو البِهْرَانِي رَضِــيَ اللَّه تَعَالَى عَنْهُـــمْ وَأَرْضَاهُمْ وَجَعَلَنَا جَمِيعًا تَحْتَ كَنَفِهِـــمْ وَحِمَاهِمْ بِمَنِّــكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَمِــكَ وَجُودِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

الحَمْدُ للهِ

حُـدَاةُ مَوْكِبِهِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَالبَرَاءُ بْنُ عُبَيْدٍ الرَّحْمَانِي وَأَنْجَشَةُ وَأَسْلَمُ وَعَامِرُ بْنُ الأَكْوَعْ وَابْنُ أَخِيهِ سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ وَرَفِيعُ وَذُو النِّجَادَيْنِ وَكَانَ حَسَنَ الحُدَاءِ وَكَانَتْ الإِبلُ تَزِيدُ فِي الحَرَكَةِ لِحُدَائِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُوَيْـــدَكَ سَوْقَكَ بِالقَوَارِيـــر جَمْــعُ قَارُورَةٍ وَهِيَ الزُّجَاجُ رَضِيَ اللَّه تَعَالَى عَنْهُـــمْ وَحَشَرَنَا جَمِيعاً فِي زُمْرَتِهِمْ ءَامِينْ يَا رَبَّ العَالَمِينْ.

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ

شُعَـــــرَاؤُهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ كَانُوا يَرْفَعُـــونَ عُـــدَّةَ الإِسْــلاَم وَيُنَاضِلُونَ عَنْـــهُ صَلَّـــى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقَوَافِي كَاليَوَاقِيتِ أَنَسُ بْنُ مَالِكَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَكَعْبُ بْنُ زُهَيْر وَأَخُوهُ بُجَيْرُ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ كَانَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِحَسَّانَ «اهْجُهُمْ وَمَعَكَ رُوحُ القُدُّوسِ» وَكَـــانَ يَضَعُ لَهُ مِنْبَراً فِي المَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِماً يُفَاخِرُ عَنْهُ صَلَّـــى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ فَيَقُــولُ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ القُدُسِ» رَضِيَ اللَّه عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد

سراج الهداية والتوفيق وعنصر الشرف والنسب الباذخ العريق

الذي كان من خدامه المستمسكين بحبله الوثيق أنس بن مالك و

عبد الله بن مسعود وأسلع بن شريك وأسماء وهند ابنا حارثة

والأسود وأخوه الحرذجان وابن عبيد وبكير بن شراخ



الحمد لله
خدامه عليه السلام
واصحاب سره انس
بن مالك رضي الله عنه
وهو الزعيم للخدمة
وعبد الله بن مسعود
واسلع بن شريك و
اسماء وهند ابنا
حارثة وذو الاسود
واخوه الجرز جبار
وابن بن عمير وبكير
بن شراخ وثعلبة
بن عبد الرحمن وبحرة
بن نذير وابو ذر
الغفاري ورافع مولى
عائشة ومما جر
مولى ام سلمة وبلال
بن رباح وسعد
وعامر بن فهيرة
مولى ابي بكر الصديق
وعقبة بن عامر
وحزبر الجرز جبان
وربيعة بن كعب الاسلمي
وابو اسيد بن ثابت
والهيثم بن نصر وابا
الحمراء رضي الله عنهم

الحمد لله
حراسه
صلى الله عليه وسلم
سعد بن معاذ وسيدنا
ابو بكر الصديق و
محمد بن مسلمة الانصا
ري وبلال بن ذكوان
واسيد بن حضير
وسعد بن عبادة
والمغيرة بن شعبة
وابو ايوب الانصاري
والزبير والاقرع الا
سلمي وعباد بن
بشر وسيدنا الزبير
بن العوام وسيدنا
سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنهم
وارضاهم وجعلنا
جميعا تحت سعظهم
وحرصهم امين
والحمد لله رب العلمين
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
اثيرا الى يوم الدين

الحمد لله ومن
فرسانه
صلى الله عليه
وسلم اولهم فارس
جيشه ابو قتادة
ومن اشهرهم فيل
من العارث وفيل
النعمان بن ربيع
وعمرو بن عبد الله
الانصاري وحوات
بن جبير الانصاري
ومحرز بن نضلة
الاسدي والمقداد
بن عمرو البهراني
رضي الله تعالى عنهم
وارضاهم وجعلنا
جميعا تحت كنفهم
وشملنا بحمد ويظله
وكرمه وجوده
يا ارحم الراحمين
يا رب العلمين

الحمد لله
حداث مولاه
عبد الله بن رواحة
والبراء بن مالك وعبد
الله بن عبد الرحمن
بني وانجشة واسلم
وعامر بن الاكوع
واخيه سلمة
بن الاكوع ورجيع
ونده والنجاشي
وكان حسن الحداء
وكانت الابل
تزيد في الحركة
من اجله وقال
له النبي صلى الله
عليه وسلم رويدك
سوقك بالقوارير
جمع قرورة وهي
الزجاج رضي الله
تعلى عنهم وحشرنا
جميعا في زمرتهم
امين يا رب العلمين

الحمد لله ومن
شعرائه صلى
الله عليه وسلم
الذين كانوا يدافعون
عن الاسلام ويناضلون
عنه صلى الله عليه
وسلم بقوافي
كالسواعق انس
بن مالك وعبد الله
بن رواحة وكعب
بن زهير واخوه
بجير وحسان
بن ثابت كان
صلى الله عليه
وسلم يقول لحسان
اهجهم ومعك روح
القدس وكان يضع
له منبرا في المسجد
يقوم عليه فا يما
يفاخر عنه صلى الله
عليه وسلم ويقول
ان الله تعلى يؤيد
حسان بروح القدس
رضي الله عنهم
اجمعين

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد
سراج الهداية والتوفيق وعنصر الشرف والنسب الباذخ العريق
الذي كان من خدامه المستمسكين بحبله الوثيق انس بن مالك و
عبد الله بن مسعود واسلع بن شريك واسماء وهند ابنا حارثة
وذو الاسود واخوه الجرز جبار وابن بن عمير وبكير بن شراخ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ وَالنَّسَبِ الْبَاذِخِ الْعَرِيقِ الَّذِي كَانَ مِنْ خُدَّامِهِ الْمُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِهِ الْوَثِيقِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَسْلَعُ بْنُ شُرَيْكٍ وَأَسْمَاءُ وَهِنْدُ ابْنَا حَارِثَةَ وَالْأَسْوَدُ وَأَخُوهُ الْجِدْرِجَانُ وَابْنُ بْنُ عُبَيْدٍ وَبُكَيْرُ بْنُ شَدَّاخٍ (24) وَثَعْلَبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ وَجُذَيْعُ بْنُ نَذِيرٍ وَأَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِي وَرَافِعُ مَوْلَى عَائِشَةَ وَمُهَاجِرُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَبِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ وَسَعْدُ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَعَارِبِ وَالْأَعَاجِمِ وَبَهْجَةِ الْكُتُبِ وَالتَّرَاجِمِ الَّذِي كَانَ مِنْ خُدَّامِهِ الطَّيِّبِي الْأَخْلَاقِ وَالْمَكَارِمِ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِي صَاحِبِ بَغْلَتِهِ وَجَزْءُ بْنُ حَدْرَجَانَ الْيَمَانِي وَرَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِي وَأَبُو أُسَيْدٍ ابْنِ ثَابِتٍ وَالْهَيْثَمُ ابْنُ نَصْرٍ وَأَبُو الْحَمْرَاءِ وَأَبُو السَّمْحِ وَعُبَّادُ بْنُ عَمْرُو وَسَالِمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْقُوَّامِ وَالصُّوَّامِ وَالنَّاسِكِ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامْ الَّذِي كَانَ مِنْ حُرَّاسِهِ السَّرَاتَ الْكِرَامْ الْقَادَةِ الْأَعْلَامِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِي وَبِلَالُ بْنُ ذَكْوَانَ وَأُسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَأَبُو أَيُّوبِ الْأَنْصَارِي وَأُنِيسُ وَالْأَدْرَعُ الْأَسْلَمِي وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ (25) وَعَلَى ءَالِهِ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ وَصَحَابَتِهِ حُمَاةِ الدِّينِ وَقُدْوَةِ الْأَنَامِ صَلَاةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِخَاتِمَةِ الْإِيمَانْ وَتُمِيتُنَا بِهَا عَلَى كَلِمَةِ الْإِسْلَامْ وَتُبَوِّؤُنَا بِهَا فِي فَرَادِيسِ الْجِنَانْ أَعْلَا رُتْبَةٍ وَأَشْرَفِ مَقَامٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ السِّلْكِ وَعَرُوسِ كُرْسِيِّ الْجَلَالَةِ وَالْمُلْكِ الَّذِي ظَهَرَتْ دَعْوَتُهُ الْكَرِيمَةُ وَمِنَّتُهُ الْعَظِيمَةُ عَلَى خَدِيمِهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حِينَ مَرَّ بِأُمِّهِ أُمِّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ خَدِيمُكَ أُنَيْسٌ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ فَدَعَا لِي بِثَلَاثِ دَعَوَاتٍ

قَدْ رَأَيْتُ مِنْهُنَّ اثْنَتَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَرْجُو الثَّالِثَةَ فِي الآخِرَةِ وَفِي لَفْظٍ ءَاخَرَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَسٌ خَدِيمُكَ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ:

«اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ وَقَدْ خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ فَدَعَا لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ يَحْمِلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ الْفَاكِهَةَ مَرَّتَيْنِ وَكَانَ فِيهِ رَيْحَانٌ يَجِيءُ مِنْهُ رِيحُ الْمِسْكِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَايَةِ الْقَصْدِ وَالأَمَلِ وَأَشْرَفِ مَنْ طَلَعَ بَدْرُهُ فِي (26) أُفُقِ السِّيَادَةِ وَاكْتَمَلَ قَالَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْءَانَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ وَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «إِقْرَأْ» قَالَ: أَأَقْرَأُ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ: «فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي» قَالَ: فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ حَتَّى أَتَى فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا فَاسْتَعْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَفَّ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَكَلَّمْ» فَحَمِدَ اللَّهَ وَهُوَ أَوَّلُ الْكَلَامِ وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ وَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَرَضِيتُ لَهُمْ مَا رَضِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَضِيتُ لَكُمْ مَا رَضِيَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ» وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ» وَقَالَ: «اسْتَقْرِئُوا الْقُرْءَانَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ»».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عُنْصُرِ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ وَسَيِّدِ سَادَاتِ أَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ الَّذِي قَالَ:

«أَنَا مَعَ جِبْرِيلَ (27) وَجِبْرِيلُ مَعِي إِذْ أَقْبَلَ أَبُو ذَرٍّ فَنَظَرَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقُلْتُ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْكَرَامَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ أَبَا ذَرٍّ فِي السَّمَاءِ لَأَعْرَفُ مِنْهُ فِي الأَرْضِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِدُعَاءٍ يَدْعُو بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ قَدْ تَعَجَّبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُ فَمِمَّنْ سَمِعْتَهُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ بَشَرٍ قَطُّ وَإِنَّمَا هِيَ عَشَرَةُ أَحْرُفٍ أَلْهَمَنِي اللَّهُ إِيَّاهُنَّ إِلَيْهَا فَأَنَا أَدْعُو بِهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ مُوَاظِبًا عَلَيْهِنَّ وَهِيَ: اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا وَأَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا ذَاكِرًا وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَأَسْأَلُكَ الْغِنَا عَنِ النَّاسِ وَلَمَّا خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى الرَّبَذَةِ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا عَصَى فَأَقَامَ فِيهَا سِتَّةَ أَيَّامٍ لَا يَذُوقُ فِيهَا طَعَامًا وَلَا شَرَابًا أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ طَبَقٌ مُطَبَّقٌ لَبَنًا وَمَعَهُ مُكْتَلٌ فِيهِ ثَمَرَاتٌ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَاعَبْدَ اللَّهِ قَالَ لَقَدْ لَقِيتُ فِي هَذِهِ الْمَفَازَةِ (28) رَجُلًا أَبْيَضَ الثِّيَابِ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ أَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَ إِلَيْكَ مَا تَرَى فَلَمْ أَرَهُ ثُمَّ نَادَى يَا أَسْوَدَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا أَدْرَكْتَ مِنْ عَثَرَاتِ بَنِي مُضَرٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ التَّاجِ وَالْعِمَامَةِ وَيَنْبُوعِ الْأَسْرَارِ وَالْكَرَامَةِ الَّذِي سَمِعَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ خَشْخَشَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ:

«مَا هَذَا: قَالَ: بِلَالٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا لَيْتَ أُمِّي أُمُّ بِلَالٍ وَأَبِي أَبُو بِلَالٍ فَقَالَ: يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ فِي الْجَنَّةِ أَمَامِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَذْنَبْتُ ذَنْبًا إِلَّا صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَلَا أَصَابَنِي حَدَثٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عِنْدَهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بِهَذَا سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَجِيءُ بِلَالٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَاحِلَةٍ رَحْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَزِمَامُهَا مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ مَعَهُ نُورٌ يَتْبَعُهُ الْمُؤَذِّنُونَ فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ حَتَّى أَنَّهُ لَيُدْخِلُ مَنْ أَذَّنَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا يُرِيدُ بِذَلِكَ-وَجْهَ اللَّهِ وَقَالَ نِعْمَ الْمَرْءُ بِلَالٌ وَهُوَ سَيِّدُ الْمُؤَذِّنِينَ وَلَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا (29) مُؤْمِنٌ وَالْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَأَفْضَلِ مَنْ لَهِجَتْ بِذِكْرِهِ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينَ فِي الْيَقْظَةِ وَالنَّوْمِ الَّذِي مِنْ كَرَامَةِ بِلَالٍ عَلَيْهِ وَعِزَّتِهِ لَدَيْهِ لَمَّا أَقَرَّهُ عُمَرُ بِالشَّامِ أَتَاهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ:

«مَا هَذِهِ الْجَفْوَةُ يَا بِلَالُ أَمَا آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنِي فَانْتَبَهَ بِلَالٌ حَزِينًا وَجِلًا خَائِفًا فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَقَصَدَ الْمَدِينَةَ فَأَتَى قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ يَبْكِي وَيُمَرِّغُ خَدَّهُ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَجَعَلَ يَضُمُّهُمَا وَيُقَبِّلُهُمَا فَقَالَا لَهُ يَا بِلَالُ نَشْتَهِي أَنْ نَسْمَعَ أَذَانَكَ الَّذِي كُنْتَ تُؤَذِّنُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

ٱلْمَسْجِدِ فَفَعَلَ فَعَلَا عَلَى سَطْحِ ٱلْمَسْجِدِ فَوَقَفَ مَوْقِفَهُ ٱلَّذِي كَانَ يَقِفُ فِيهِ فَلَمَّا قَالَ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱرْتَجَّتِ ٱلْمَدِينَةُ بِٱلْبُكَاءِ فَلَمَّا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ٱزْدَادَتْ رَجَّتُهَا فَلَمَّا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ ٱللَّهِ خَرَجَتِ ٱلْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ ٱلْخُدُورِ وَقُلْنَ بُعِثَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (30) فَمَا رُئِيَ يَوْمٌ أَكْثَرَ بَاكٍ وَبَاكِيَةٍ بِٱلْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ».

فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ اَلْعِتَابِ وَاللَّوْمِ وَتُذْهِبُ بِهَا عَنَّا هَوَاجِسَ اَلنَّحْسِ وَالشُّؤْمِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ فَازَ بِرِضَاكَ مِنَ اَلْأَجِلَّةِ اَلْأَعْيَانِ وَسَرَاتِ اَلْقَوْمِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ اَلْعَالَمِينَ.

قَوْمٌ أَقَامُوا حُدُودَ اللَّهِ وَابْتَـدَرُوا	ظِلَّ اَلسُّيُوفِ لِيُعْطَوا أَجْرَ مَنْ صَبَرَا
وَأَخْلَصُـوا دِينَهُمْ لِلَّهِ وَاعْتَصَمُوا	بِاللَّهِ وَامْتَثَلُـوا فِي اللَّهِ مَا أَمَـرَا
بَاعُوا نَفَائِسَـهُمْ مِنْهُ وَأَنْفُسَهُـمْ	بِجَنَّـةِ اَلْخُلْدِ بَيْعًا رَابِحًـا فَشَرَا
وَدَمَّـرُوا كُـلَّ بَاغٍ عَزَّ جَانِبُـهُ	بِالسَّيْفِ حَتَّى اسْتَبَاحُوا الْبَدْوَ وَالْحَضَرَا
مَحَبَّـةً لِنَبِيٍّ بَيَّـنَ أَظْهُرِهِـمْ	غَـدَا بِهِ الدِّينُ فِي اَلْآفَاقِ مُشْتَهِـرًا
مُبَارَكُ اَلْإِسْمِ يُسْتَسْقَى اَلْغَمَـامُ بِهِ	غَـوْثَ اَلْأَرَامِلِ وَاَلْأَيْتَامِ وَاَلْفُقَـرَا
مِنِّـي عَلَيْـهِ تَحِيَّةٌ مُبَارَكَـةٌ	تَنْمُـوا فَتَسْتَغْرِقُ اَلْآصَالَ وَالْبُكَرَا
مَا لَاحَ زَهْرُ اَلرِّيَاضِ اَلْخُضْرِ مُبْتَسِمًا	وَعَانَـقَ اَلرِّيحَ غُصْنًا مَائِسًا خَضِرًا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ اَلْوِلَايَةِ اَلرَّحْمَانِي وَتَاجِ اَلْعِنَايَةِ اَلصَّمْدَانِي اَلَّذِي كَانَ مِنْ فُرْسَانِ (31) جَيْشِهِ اَلْمُؤَيَّدِ بِالتَّأْيِيدِ اَلرَّبَّانِي أَبُو قَتَادَةَ اَلْأَنْصَارِي وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اَلْأَنْصَارِي وَأَخَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ اَلْأَنْصَارِي وَمَحْرِزُ بْنُ نَضْلَةَ اَلْأَسَدِي وَاَلْمِقْدَادُ بْنُ عُمْرُو اَلْبَهْرَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اَلسِّرِّ اَلْأَنْفَعِ وَالْجَنَابِ وَالْعِزِّ اَلْأَرْفَعِ اَلَّذِي كَانَ مِنْ حُدَاةِ مَوْكِبِهِ اَلشَّرِيفِ اَلْأَمْنَعِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَاَلْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ اَلدَّهْمَانِي وَأَنْجَشَةُ وَأَسْلَمُ وَذُو اَلنِّجَادِينَ وَسَلَمَةُ بْنُ اَلْأَكْوَعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَجْمِ السِّيَادَةِ اَلْخَاشِعِ اَلْقَانِتِ وَطَوْدُ الْمَجَادَةِ الزَّكِيِّ الْأَصْلِ وَالْمَنَابِتِ اَلَّذِي كَانَ مِنْ شُعَرَائِهِ الَّذِينَ يَذِبُّونَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَيُنَاضِلُونَ عَنْهُ عَلَيْهِ اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقَوَافٍ كَالْيَوَاقِيتِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَكَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ وَأَخُوهُ بُجَيْرُ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ اَلْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَخَيْرِ مَنْ خُصَّ بِأَشْرَفِ الْخِطَابِ وَبِسَاطِ الْأُنْسِ اَلَّذِي كَانَ يَقُولُ لِحَسَّانَ (32) إِبْنِ ثَابِتٍ أُهْجُهُمْ وَمَعَكَ رُوحُ اَلْقُدُسِ وَكَانَ يَضَعُ لَهُ مِنْبَرًا فِي اَلْمَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا يُفَاخِرُ عَنْهُ أَوْ يُنَافِحُ وَيَقُولُ:

«إِنَّ اَللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ اَلْقُدُسِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُزِيلُ بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا غَوَامِضَ اَلشَّكِّ وَاللُّبْسِ وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ الشَّهَوَاتِ وَهَوَاجِسِ النَّفْسِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا إِلَى يَوْمِ اَلدِّينِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

لَقَدْ رَضِيَ اَلرَّحْمَانُ عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ ❖ هُمْ بَايَعُوا اَلْمُخْتَارَ طَوْعًا بِلَا قَهْرِ
بِذَا خَبَّرَ اَلرَّحْمَانُ عَنْهُمْ لِأَنَّهُمْ ❖ هُمُ الْأَوَّلُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الصَّدْرِ
هُمُ اَلْمُومِنُونَ اَلْعَارِفُونَ بِرَبِّهِمْ ❖ فَحَاشَاهُمْ طُرًّا مِنَ اَلْغِشِّ وَالْمَكْرِ
هُمُ اَلْخَاشِعُونَ اَلْخَائِفُونَ لِرَبِّهِمْ ❖ هُمُ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ أُولُوا الْقَدْرِ
هُمُ اَلرَّاكِعُونَ اَلسَّاجِدُونَ لِرَبِّهِمْ ❖ هُمُ الْقَائِمُونَ اللَّيْلَ خَوْفًا إِلَى اَلْفَجْرِ
هُمُ الْحَاكِمُونَ اَلْعَادِلُونَ مِنَ الْوَرَا ❖ هُمْ صَبَرُوا حَقًّا بِحَقٍّ عَلَى الْأَمْرِ
هُمُ خَيْرُ مَنْ يُرْجَى لِرَفْعِ مُلِمَّةٍ ❖ وَهُمْ خَيْرُ مَنْ يُدْعَى وَهُمْ خَيْرُ مَنْ يَقْرِ
وَهُمْ تَرَكُوا الدُّنْيَا وَلَمْ يَرْكَنُو لَهَا ❖ وَلَمْ يُوجَدُوا فِي عَارِ خُلْفٍ وَلَا نُكْرِ
إِذَا وَرَدُوا حَوْضَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ❖ سُقُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ اَلنَّهْرِ (33)
فَمَنْ ذَا يُدَانِي فَخْرَهُمْ بِافْتِخَارِهِ ❖ وَفَخْرُهُمْ يَعْلُوا عَلَى ذِرْوَةِ اَلْفَخْرِ
فَأَسْأَلُ رَبِّي رُؤْيَةً لِوُجُوهِهِمْ ❖ لَدَا جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْحُلَلِ اَلْخُضْرِ



فمن ذا يرانا فخرهم بافتخاره * وفخرهم يعلو على ذروة الفخر

فاسأل ربي رؤية لوجوههم * لدى جنة الفردوس في الحلل الخضر

ذكر حملة لوائه صلى الله عليه وسلم

الحمد لله وحده

حاملو لوائه الشريف من أهل السيادة والفخر المنيف مولانا أبو بكر الصديق رضي الله عنه ومولانا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ومولانا مصعب بن عمير ومولانا زيد بن حارثة رضي الله عنه ومولانا الزبير بن العوام رضي الله عنه ومولانا قيس بن سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنهم أجمعين ونفعنا وجميع المسلمين بجاههم آمين يا رب العالمين

الحمد لله وحده

جملة من كان يضرب أعناق الكفار بين يديه صلى الله عليه وسلم وعلى آله مولانا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومولانا الزبير بن العوام ومولانا عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ومولانا قيس بن سعد ومولانا الضحاك بن سفيان ومولانا مسلمة ومولانا المقداد رضي الله تعالى عنهم أجمعين ونفعنا وجميع المسلمين بجاههم آمين وسلم مجده ونشره إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

ذكر رسله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله وحده

جملة رسله عليه الصلاة والسلام سيدنا عمرو بن العاصي رضي الله عنه وعمرو بن أمية الضمري وسيدنا دحية الكلبي وسيدنا عبد الله بن حذافة وسيدنا حاطب بن أبي بلتعة وسليط بن عمرو وشجاع بن وهب والعلاء بن الحضرمي وأبو موسى الأشعري ومعاذ بن جبل رضي الله تعالى عنهم وحشرنا وجميع المسلمين في زمرتهم آمين والحمد لله رب العالمين

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد هلال اليمن والسعادة وبدر فلك النجوم والوفادة الذي كان يحمل لواءه من أهل الفضل والسيادة أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب ومصعب بن عمير وزيد بن حارثة والزبير

فمن ذا يداني فخرهم بافتخاره ۝ وفخرهم يعلو على ذروة الفخر
فاسأل ربي رؤية لوجوههم ۝ لراحتنا العز ومن في الحلل الخضر

ذِكْرُ حَمَلَةِ لِوَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ
حَامِلُو لِوَائِهِ الشَّرِيفِ مِنْ أَهْلِ السِّيَادَةِ وَالقَدْرِ المُنِيفِ مَوْلَانَا أَبُو بَكْرٍ الصِدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَمَوْلَانَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَمَوْلَانَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرَةَ وَمَوْلَانَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَمَوْلَانَا الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَمَوْلَانَا قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَمَتَّعَنَا وَجَمِيعَ المُسْلِمِينَ بِمَحَبَّتِهِمْ ءَامِينْ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ
جُمْلَةُ مَنْ كَانَ يَضْرِبُ أَعْنَاقَ الكُفَّارِ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى ءَالِهِ مَوْلَانَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَمَوْلَانَا الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ وَمَوْلَانَا عَاصِمُ ابْنُ ثَابِتِ بْنُ أَبِي الأَمْلَحِ وَمَوْلَانَا قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَمَوْلَانَا الضَّحَاكُ بْنُ سُفْيَانَ وَمَوْلَانَا مَسْلَمَةُ وَمَوْلَانَا الحَقْرَادُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْ جَمِيعِهِمْ وَمَتَّعَنَا وَجَمِيعَ المُسْلِمِينَ بِمَحَبَّتِهِمْ ءَامِينْ وَسَلَامٌ مُجَدَّدٌ يَتَرَدَّدُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ذِكْرُ رُسُلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ
جُمْلَةُ رُسُلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَيِّدُنَا عَمْرُو بْنُ العَاصِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِي وَسَيِّدُنَا دِحْيَةُ الكَلْبِي وَسَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ حَوَافَةَ وَسَيِّدُنَا حَاطِبُ ابْنُ أَبِي ثَعْلَبَةَ وَسَلِيطُ بْنُ عَمْرٍ وَشُجَاعُ بْنُ وَهْبٍ وَالعَلَاءُ بْنُ الحَضْرَمِي وَأَبُو مُوسَى الأَشْعَرِي وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَحَشَرَنَا وَجَمِيعَ المُسْلِمِينَ فِي زُمْرَتِهِمْ ءَامِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا
محمد صلاة اليمن والسعادة ۝ وبارك النجوم الوفادة الذي
كان يحمل لواءه من أهل الفضل والسيادة ۝ أبو بكر الصديق
وعلي بن أبي طالب ومصعب بن عمير وزيد بن حارثة والزبير

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ هِلَالِ اَلْيُمْنِ وَالسَّعَادَةِ وَبَدْرِ فَلَكِ اَلنُّجُومِ اَلْوَقَّادَةِ اَلَّذِي كَانَ يَحْمِلُ لِوَاءَهُ مِنْ أَهْلِ اَلْفَضْلِ وَالسِّيَادَةِ أَبُوبَكْرٍ اَلصِّدِّيقُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ اَلْعَوَّامِ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَهْفِ اَلْيُمْنِ وَالْأَمَانِ وَمَعْدِنِ اَلْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْإِحْسَانِ اَلَّذِي كَانَ يَضْرِبُ أَعْنَاقَ اَلْكُفَّارِ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ اللُّيُوثِ اَلشُّجْعَانِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ (34) بْنُ اَلْعَوَّامِ وَعَاصِمُ ابْنُ ثَابِتِ بْنُ أَبِي اَلْأَفْلَحِ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَالضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ اَلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَخَيْرِ مَنْ سَحَّ جُودُهُ عَلَى اَلْعُفَاةِ وَانْهَمَلَ اَلَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ اَلرُّسُلِ اَلسُّفَرَاءِ السَّالِكِينَ أَوْضَحَ السُّبُلِ عَمْرُو بْنُ اَلْعَاصِ وَعَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ اَلضَّمْرِي وَدِحْيَةُ اَلْكَلْبِي وَعَبْدُ اَللهِ بْنُ حُذَافَةَ وَحَاطِبُ بْنُ أَبِي ثَعْلَبَةَ وَسَلِيطُ بْنُ عَمْرُو وَشُجَاعُ بِنُ وَهْبٍ وَالْعَلَاءُ بْنُ اَلْحَضْرَمِي وَأَبُو مُوسَى اَلْأَشْعَرِي وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنْ عَوَارِضِ اَلنَّقْصِ وَالزَّلَلِ وَتَنْشُلُنَا بِهَا مِنْ أَوْحَالِ اَلْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ حَتَّى نَالَ رِضَاكَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ.

لِلَّهِ دَرُّهُمُ مِنْ فِتْيَةٍ صَبَرُوا ❖ لِلْمُكْرَهَاتِ وَكَانُوا سَادَةً صُبَرَا (35)
وَلَمْ يَزَلْ ذُو اَلْعُلَا يُعْلِي اَلنَّبِيَّ وَمَنْ ❖ وَالَى اَلنَّبِيَّ وَأَخاً وَمَنْ نَصَرَا
وَزَانَهُ بِصِحَابٍ إِنْ عَدَدْتَهُمُ ❖ كَانُوا نُجُومًا وَكَانَ اَلْمُصْطَفَى قَمَرَا
أُولَئِكَ اَلنَّفَرُ اَلْمَأْجُورُ ذَاكِرُهُمْ ❖ وَالْمُقْتَدَى بِهِمْ أَكْرِمْ بِهِمْ نَفَرَا

ولم يزل ذو العلا يُعلي النبي ومن ۝ والى النبي وآخا ومن نصرا

وزانه بصحاب إن عددت سيرهم ۝ كانوا نجوما وكان المصطفى قمرا

أولئك النفر المأجور ذاكرهم ۝ والمقتدي بهم أحرى بهم نصرا

ذكر أمرائه صلى الله عليه وسلم

الحمد لله وحده

أمراؤه
صلى الله عليه وسلم سيدنا
أبو بكر الصديق ومولانا
علي بن أبي طالب ومولانا
عبد الرحمن بن عوف ومولانا
حمزة بن عبد الله وزيد بن
حارثة وابنه أسامة و
خالد بن الوليد وجعفر
بن أبي طالب وعدي بن
حاتم ومرثد بن عبد الله
وعبد الله بن رواحة و
عيينة بن حصن وعاصم
بن ثابت والضحاك بن
سفيان وعكاشة بن
محصن وكرز بن جابر و
أبو عبيدة بن الجراح و
زياد بن لبيد وأمية بن
أبي الصعداء ومعاذ بن
جبل وكعب بن عمير وشجا
ع بن وهب رضي الله
عنهم أجمعين

ذكر أصحابه صلى الله عليه وسلم

الحمد لله وحده

أصحابه ذو الأتقياء
وأحبابه وذو الأبعد
ذو الأذكياء سيدنا
عبد الرحمن بن عوف
وسيدنا أبو ياسر
وسيدنا بلال بن
رباح وسيدنا
ومولانا أبو عبيدة
بن الجراح وسيدنا
ومولانا معيقب
أمينه على خاتمه
الشريف رضي
الله تعالى عنهم
أجمعين وحشرنا
وجميع المسلمين
في زمرتهم بجاه سيد
ذا وليه وذا خدين
والحمد لله رب العالمين

ذكر حوارييه صلى الله عليه وسلم

الحمد لله وحده

حواريوه صلى الله
عليه وسلم مولانا
أبو بكر الصديق رضي
الله عنه ومولانا
عمر بن الخطاب ومولانا
عثمان بن عفان ومولانا
علي بن أبي طالب ومولانا
حمزة ومولانا جعفر
ومولانا أبو عبيدة بن
الجراح ومولانا عثمان
بن مظعون ومولانا عبد
الرحمن بن عوف ومولانا
سعد بن أبي وقاص ومولانا
طلحة ومولانا الزبير
رضي الله تعالى عنهم
وحشرنا وجميع المسلمين
في زمرتهم آمين
يا رب العالمين

ذكر مؤذنيه صلى الله عليه وسلم

الحمد لله وحده

مؤذنوه
صلى الله عليه وسلم
مولانا بلال بن رباح ومولانا
أبو محذورة القرشي
ومولانا سعد بن عائذ
ومولانا عبد العزيز
بن الأصم ومولانا
زياد بن الحارث الصد
ائي ومولانا عمرو
بن أم كلثوم بن مكتوم
رضي الله تعالى عنهم
وأرضاهم وحشرنا
وجميع المسلمين في
زمرتهم وحفظنا
ببركاتهم آمين
والحمد لله رب العالمين

ولم يزل أهله والعلا تعلي البنا ومن ۝ وإلى النبوة إخاء ومن نصرا

وإنه بعطاء إن عجزت تسهم ۝ كانوا نجوما وكان المصطفى قمرا

أولئك النجم الماجون ذاكرهم ۝ والمقتدي بهم راكب بهم نجلا

ذِكْرُ أُمَرَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ

أُمَرَاؤُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدنا أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ وَمَوْلَانَا عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ وَمَوْلَانَا عَبدُ الرَّحْمَن بْنُ عَوْفٍ وَمَوْلَانَا جَرِيرُ بْنُ عَبدِ اللهِ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَابْنُهُ أُسَامَةُ وَخَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعُدَيُّ بْنُ حَاتمٍ وَمُرَّةُ بْنُ عَبدِ اللهِ وَعَبدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَعَيْنَةُ بْنُ حصْنٍ وَعَامِرُ بْنُ ثَابِتٍ وَالضَّحَّاكُ بْنُ سُفيَانَ وَعُكَاشَةُ بْنُ مَخصٍ وَكَرَزُ بْنُ جَابِرٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الجَرَّاحِ وَزِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ وَأُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّنْعَاءِ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَكَعْبُ بْنُ عُمَيرٍ وَشَجَاعُ بْنُ وَهْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

ذِكْرُ أُمَنَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ

أُمَنَاؤُهُ الأَتْقِيَاءُ وَحُفَّاظُ وَدَائِعِهِ الأَذْكِيَاءُ سَيِّدُنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَيِّدُنَا أَبُو أَسَدٍ وَسَيِّدُنَا بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ وَسَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الجَرَّاحِ وَسَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا مُعَيْقِيبُ أَمِينُهُ عَلَى خَاتَمِهِ الشَّرِيفِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَحَشَرَنَا وَجَمِيعَ المُسْلِمِينَ فِي زُمْرَتِهِمْ بِجَاهِ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ذِكْرُ حَوَارِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ

حَوارِيُّوهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلَانَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَمَوْلَانَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَمَوْلَانَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَمَوْلَانَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمَوْلَانَا حَمْزَةُ وَمَوْلَانَا جَعْفَرُ وَمَوْلَانَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ وَمَوْلَانَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَمَوْلَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَمَوْلَانَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَمَوْلَانَا طَلْحَةُ وَمَوْلَانَا الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَحَشَرَنَا وَجَمِيعَ المُسْلِمِينَ فِي زُمْرَتِهِمْ ءَامِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

ذِكْرُ مُؤَذِّنِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ

مُؤَذِّنُوهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلَانَا بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ وَمَوْلَانَا أَبُو مَعْذُورَةَ القُرَشِي وَمَوْلَانَا سَعْدُ بْنُ عَائِذٍ وَمَوْلَانَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ الأَصَمِّ وَمَوْلَانَا زِيَادُ بْنُ الحَارِثِ الصُّدَائِي وَمَوْلَانَا عَمْرُو بْنُ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَحَشَرَنَا وَجَمِيعَ المُسْلِمِينَ فِي زُمْرَتِهِمْ وَحَفِظَنَا بِبَرَكَاتِهِمْ ءَامِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ. (36)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَلأَتَ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ الحُبِّ وَأَكْرَمِ مَنْ رَقَّيْتَهُ بِعِنَايَتِكَ إِلَى دَرَجَاتِ الْفَوْزِ وَالْقُرْبِ الَّذِي كَانَ مِنْ أُمَرَائِهِ الْكِرَامِ وَالْجَهَابِذَةِ الأَعْلَامِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَابْنُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَجَعْفَرُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعُدَيُّ بْنُ حَاتِمٍ وَمُرَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَعَامِرُ بْنُ ثَابِتٍ وَالضَّحَاكُ بْنُ سُفْيَانٍ وَعُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ وَكَرْزُ بْنُ جَابِرٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ وَزِيَادُ ابْنُ لَبِيدٍ وَأُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّنْعَاءِ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَكَعْبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَشُجَاعُ ابْنُ وَهْبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَلَاذِ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ وَصَاحِبِ الْجَاهِ الْعَالِي وَالْقَدْرِ الْمُنِيفِ الَّذِي كَانَ مِنْ أُمَنَائِهِ الأَتْقِيَاءِ وَحُفَّاظِ وَدَائِعِهِ الأَذْكِيَاءِ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ وَأَبُو أَمِينٍ وَبِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ وَمُعَيْقِيبُ أَمِينُهُ عَلَى خَاتَمِهِ الشَّرِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (37) تَمِيمَةِ الْعِزِّ وَالظَّفَرِ وَالزَّيْنِ الْجَامِعِ لِبَدِيعِ الْجَمَالِ وَمَحَاسِنِ الصُّوَرِ الَّذِي قَالَ:

«لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَأُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءٍ وُزَرَاءٍ وَرُفَقَاءٍ وَإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمْزَةَ وَجَعْفَرَ وَأَبَابَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيَّ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَسَلْمَانَ وَعَمَّارَ ابْنَ يَسَارٍ وَحُذَيْفَةَ وَأَبَا ذَرٍّ وَالْمِقْدَادَ وَبِلَالًا وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِأَرْبَعَةٍ وُزَرَاءَ إِثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَإِثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَمِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَمِنْ أَهْلِ الأَرْضِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الْحَنَانَةِ وَالْعَطْفِ وَعَزِيزِ الْقَدْرِ الْمَلْحُوظِ بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ وَاللُّطْفِ الَّذِي كَانَ لَهُ حَوَارِيُّونَ خُلَّصًا وَخَاصَّةٌ فُضَلَاءُ وَهُمْ خُلَفَاؤُهُ الأَرْبَعَةُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ

بنُ أَبي وَقَّاصٍ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ ابْنُ اَلعَوَّامِ وَهُوَ أَكْثَرُهُمْ شُهْرَةً بِهَذَا اَلْوَصْفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرَاجِ اَلْعُلُومِ وَاَلْفُهُومِ وَوَاسِطَةِ عِقْدِ اَلدُّرِّ اَلْمَنْظُومِ اَلَّذِي (38) كَانَ لَهُ مِنَ اَلْمُؤَذِّنِينَ اَلسُّعَدَاءِ اَلْمُحَافِظِينَ عَلَى كُلِّ وَقْتٍ مَعْلُومٍ بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ وَأَبُو مَعْدُورَةَ اَلْقُرَشِيِّ وَسَعْدُ بْنُ عَائِذٍ وَعَبْدُ اَلْعَزِيزِ ابْنُ اَلْأَصَمِّ وَزِيَادُ بْنُ اَلْحَارِثِ الصَّدَائِي وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَكُفُّ بِهَا عَنَّا يَدَ كُلِّ ظَالِمٍ غَشُومٍ وَتَكْفِينَا بِهَا نَارَ لَظَى وَعَذَابَ السَّمُومِ بِفَضْلِكَ يَا اللهُ يَا وَاحِدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ يَارَبَّ اَلعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَكْرَمْتَهُ بِتُقَاكَ وَأَقْرَرْتَ عَيْنَهُ بِمُشَاهَدَةِ رُؤْيَاكَ اَلَّذِي مِنْ عِزَّةِ عَبْدِ اَلرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ عَلَيْهِ وَعُلُوِّ مَنْزِلَتِهِ لَدَيْهِ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ سَأَلَ عَنْهُ وَقَالَ:

«مَالِي لَا أَرَى عَبْدَ اَلرَّحْمَانِ بْنَ عَوْفٍ، فَقَالَ اَلْحَارِثُ بْنُ اَلصِّمَّةِ: يَارَسُولَ اللهِ رَأَيْتُهُ إِلَى جَنْبِ اَلْجَبَلِ وَعِنْدَهُ رَسُولُ جَمَاعَةٍ مِنَ اَلْمُشْرِكِينَ فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَيْتُكَ جِئْتُكَ وَتَرَكْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اَلْمَلَائِكَةَ لَتُقَاتِلُ مَعَهُ قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى عَبْدِ اَلرَّحْمَانِ فَوَجَدْتُهُ قَائِمًا وَحَوْلَهُ قَتْلَى، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ قَتَلَهُمْ، فَقَالَ: قَوْمٌ مَا رَأَيْتُهُمْ قَطُّ». (39)

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَبْكِيَانِ جُوعًا فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ يَصِلُنَا بِشَيْءٍ، فَطَلَعَ عَبْدُ اَلرَّحْمَانِ بِصَحْفَةٍ فِيهَا رَغِيفَانِ بَيْنَهُمَا هَالَةٌ يَعْنِي شَحْمَةً فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَفَاكَ اَللهُ أَمْرَ دُنْيَاكَ وَأُخْرَاكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ زَيَّنْتَهُ قَوْلًا وَفِعْلًا وَوَصْفًا وَأَكْرَمِ مَنْ جَذَبْتَ بِمَحَبَّتِهِ قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ وَخَطَفْتَهَا خَطْفًا اَلَّذِي كَانَ يَقُولُ لِأَزْوَاجِهِ فِي مَدْحِ عَبْدِ اَلرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ:

«إِنَّ الَّذِي يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بَعْدِي لَهُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ اَللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَانِ بْنَ عَوْفٍ سَلْسَبِيلَ الْجَنَّةِ».

فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ يَصِلُ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْوَالٍ عَظِيمَةٍ وَأَوْصَى لَهُنَّ بِحَدِيقَةٍ بِيعَتْ بِأَرْبَعِمِائَةٍ وَوَصَلَهُنَّ بِمَالٍ كَثِيرٍ قَدْرُهُ أَرْبَعُونَ أَلْفًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحِنُّ الْقُلُوبُ إِلَى مُشَاهَدَتِهِ وَلُقْيَاهُ وَتُبْذَلُ النُّفُوسُ فِي مَحَبَّتِهِ وَرِضَاهُ الَّذِي قَالَ:

«عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَوْفٍ مِنْ تُجَّارِ الرَّحْمَانِ»

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَانْ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (40) جَوَادًا كَرِيمًا شُجَاعًا بَطَلًا فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ:

««يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعِنِّي بِنَفْسِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» فَقَالَ عُمَرُ: «وَمَاذَاكَ» قَالَ: «جَهَّزْتُ أَلْفَ بَعِيرٍ لِي إِلَى الشَّامِ فِيهَا مِائَتَا مَمْلُوكٍ يَمْتَارُونَ لِي مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنَ التِّجَارَاتِ فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ قُمْتُ أُصَلِّي وِرْدِي»، قَالَ: «وَكَانَ وِرْدُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ» «فَلَمَّا دَخَلْتُ صَلَاتِي حَدَّثَتْنِي نَفْسِي وَتَمَنَّيْتُ وَقَدَرْتُ الْإِبِلَ كَأَنَّهَا قَدِمَتْ يَوْمَ كَذَا وَكَأَنَّ التُّجَّارَ أَتَوْنِي فَسَاوَمُونِي بِمَا فِيهَا مِنَ التِّجَارَاتِ فَأَضْعَفُوا إِلَيَّ مَا كُنْتُ أَتَمَنَّاهُ فَطَلَعَ الْفَجْرُ وَقَدِ امْتَلَأْتُ فَرَحًا وَسُرُورًا وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي عَلَى مَاذَا أَصْبَحْتُ عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْءَانِ أَوْ هَذَيَانِ شِعْرٍ مِنْ قَوْلِ حَسَّانٍ كُنْتُ قَدْ لَهِجْتُ بِهِ فَدُونَكَهَا بِأَحْمَالِهَا وَأَقْتَابِهَا وَأَحْلَاسِهَا وَمَا عَلَيْهَا مِنَ التِّجَارَاتِ وَالْمَمَالِيكِ فَبِعْ ذَلِكَ وَاقْسِمْ ثَمَنَهُ وَاحْمِلْ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَا حَاجَةَ لِي بِمَا يَشْغَلُنِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي» قَالَ: «فَقَدِمَتِ الْعِيرُ فَقَبَضَهَا عُمَرُ بِأَحْمَالِهَا وَأَحْلَاسِهَا وَالْمَمَالِيكَ الَّذِينَ مَعَهَا فَبَاعَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَحَزِنَ أَهْلُ الْحَزْنِ وَالْقِيمِ ذَلِكَ فَإِذَا هُوَ دِيَّةُ أَلْفِ رَجُلٍ لِكُلِّ رَجُلٍ عَشَرَةُ ءَالَافِ دِرْهَمٍ أَوْ قَالَ إِثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ شَكَّ الرَّاوِي فَبَاعَ ذَلِكَ كُلَّهُ (41) وَقَسَمَهُ عُمَرُ وَحَمَلَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ دَائِرَةِ

اَلْفَلَاحِ وَوَسِيلَةِ أَهْلِ اَلْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ اَلَّذِي قَالَ لِأَهْلِ اَلْيَمَنِ فِي شَأْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ اَلْجَرَّاحِ:

«لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا يَعْمَلُ بِكِتَابِ اَللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ».

قَالَ عُمَرُ:

«فَمَا أَحْبَبْتُ اَلْإِمَارَةَ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ فَتَطَاوَلْتُ لَهَا وَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَأَمَرَ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا عُبَيْدَةَ ابْنَ اَلْجَرَّاحِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ: إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَأَمِينُنَا أَيَّتُهَا اَلْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ اَلْجَرَّاحِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ إِنْسٍ وَجَانٍّ وَمَلَكٍ وَخَيْرِ مَنْ نَهَجَ بِأُمَّتِهِ طَرِيقَ الرُّشْدِ وَسَلَكَ اَلَّذِي قَالَ لَهُ اَلْمِقْدَادُ:

«يَا رَسُولَ اَللَّهِ مَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ وَلَكِنْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَنَكُونَنَّ بَيْنَ يَدَيْكَ وَمِنْ خَلْفِكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ أَوْ يَفْتَحَ اَللَّهُ لَكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يَسْتَظِلُّ اَلْخَلَائِقُ بِظِلِّ لِوَاهُ وَأَفْضَلِ مَنْ تَغْتَنِمُ الزُّوَّارُ بَرَكَتَهُ وَرِضَاهُ اَلَّذِي قَالَ فِي شَأْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ:

«وَمَا خُيِّرَ عَمَّارٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا (42) اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا»

وَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لَهُ وَقَالَ:

«مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ اَلْمُطَيَّبِ»

وَكَانَ بَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَخَالِدِ بْنِ اَلْوَلِيدِ كَلَامٌ فَشَكَاهُ عَمَّارٌ إِلَى رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ يُعَادِ عَمَّارًا يُعَادِهِ اَللَّهُ وَمَنْ يَبْغَضْ عَمَّارًا يَبْغَضْهُ اَللَّهُ وَمَنْ يَسُبَّهُ يَسُبُّهُ اَللَّهُ».

فَصلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلاةَ ذَوي اَلْفَضلِ وَالْجاهِ وَأصْحابِه اَلْمُتَوَّجينَ بتاجِ عِزِّهِ وعُلاهُ صَلاةً تجعَلُنا بها ممَّنْ تَمَسَّكَ بسُنَّتِه واهْتَدى بهُداهُ وَدَخَلَ تَحْتَ حِصْنِهِ اَلْمَنيعِ واخْتَما بِحِماهُ وَسَلِّمْ تَسْليمًا كَثيرًا أثيرًا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

عُرَيْبَ اَلْحَيِّ مَنْزِلُكُمْ فُؤَادي ❖ وَمَنْزِلُكُمْ بوادٍ خَيْرِ وَادِ
فَمِنْ قَلْبي نَزَلْتُمُ في صَميمٍ ❖ وَمِنْ عَيْني نَزَلْتُمُ في السَّوادِ
ودادي لاحِقٌ لَكُمُ ودادًا ❖ أنَا الْمَسْبُوقُ مِنْكُمْ بالودادِ
عُرِفْتُ بِحُبِّكُمْ طِفلاً وَشَيْخًا ❖ فَفي الزَّمَنَيْنِ حُبُّكُمْ عِمادِ
مُلُوكُ اَلْحُسْنِ أنْتُمْ لا سِواكُمْ ❖ لَكُمْ في اَلْعاشِقينَ سَمَتْ أيادِ
لَقَدْ عُقِدَتْ لَكُمْ رَاياتُ نَصْرٍ ❖ عَلَى اَلْعُشّاقِ وَمِنْ قارٍ وَبادِ
وَبَيْنَ يَدَيْكُمْ مُدَّتْ رِقابٌ ❖ وَفي أبْوابِكُمْ وَقَفَ اَلْمُنادِ (43)
تَهامَتُكُمْ بُرُوجٌ أمْ دِيارٌ ❖ قَدِ اشْتَمَلَتْ بأنْوارٍ عَوادِ
أأقْمارٌ تَتيهُ أمْ بُدُورٌ ❖ أمِ اَلأنْوارُ مِنْكُمْ في اتِّقادِ
بَلِ اَلأنْوارُ مِنْ وَجْهٍ وَجيهٍ ❖ مُحَيَّا اَلْمُصْطَفى قُطْبِ الرَّشادِ
هِلالٌ ساطِعُ اَلأنْوارِ كَمْ قَدْ ❖ سَطا اَلْبُرْهانُ مِنْهُ عَلَى اَلأعادِ
وَكَمْ أفْناهُمْ بالسَّيْفِ ضَرْبًا ❖ وَطَعْنًا بالرِّماحِ لَدَى اَلْجِهادِ
هُمُ اَلْقَتْلَى وَهُمْ شَرُّ اَلأسارَى ❖ وَأُلْقُوا في الثَّرَى إلْقاءَ عادِ
كَأنَّ الصَّحْبَ أُسْدٌ فَوْقَ خَيْلٍ ❖ فَما أقْواهُمْ فَوْقَ اَلْجِيادِ
إذا حَمِيَ اَلْوَطيسُ يُهَيِّجُ مِنْهُمْ ❖ حُنُوٌّ لِلْبِرازِ وَلِلطِّرادِ
يَخُوضُونَ اَلْوَغا خَوْضًا عَنيفًا ❖ وَيُسْتاقُونَ كَالْغَنَمِ اَلْمُضادِ
كَمِ اقْتَحَمُوا حُصُونَ اَلْكُفْرِ قَصْرًا ❖ وَطارُوا في اَلْمَعاقِلِ كَالْجَرادِ
وَكَمْ حَرَسُوا اَلْحَبيبَ وَكَمْ وَقُوهُ ❖ بأنْفُسِهِمْ لَدَى اَلنُّوبِ اَلشِّدادِ
وكَمْ قَدْ جالَدُوا اَلأبْطالَ صَبْرًا ❖ وَكَمْ صَدَقُوا اللِّقا بَعْدَ اَلْجِلادِ
وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ألْقَوْا ❖
قَدِ امْتَثَلُوا اَلأوامِرَ وَالنَّواهي ❖ مَتَى يَامُرْ يَطيرُوا لِلإنْقِيادِ
بِآدابِ حَسّانٍ باشَرُوهُ ❖ قَدِ اعْتَدُّوا بِها أيَّ اعْتِدادِ (44)
جَزاهُمْ رَبُّنا عَنّا بِخَيْرٍ ❖ يُوَفِّي حَقَّهُمْ يَوْمَ التَّنادِ
ألا يا سَيِّدَ اَلْكَوْنَيْنِ يا مَنْ ❖ غَدًا يُرْجَى لَنا أقْوَى سَنادِ

وَيَا مَــأْوَى اَلْبَهَا ذَاتاً وَوَصْفًـا ❖ وَصُــورَتُهُ زَهَــتْ ذَاتَ انْفِــرَادِ
وَيَا مَــــنْ وَجْهُهُ بَدْرٌ وَشَمْـسٌ ❖ لَقَــدْ مُزِجَــا بِــهِ عِنْدَ اتِّقَــادِ
وَيَا مَنْ بِشْــرُهُ نُورٌ وَأُنْـــسٌ ❖ لَدَا ضَحِــكٍ لَطِيــفٍ فِي النَّوَادِ
وَيَا مَنْ حِلْمُـــهُ بَحْرٌ مُحِيــطٌ ❖ لَقَــدْ وَسِــعَ اَلْمُصَــادِقَ وَالْمُعَــادِ
وَيَا مَنْ فَضْلُـــهُ طُوفَــانُ نُوحٍ ❖ يَفِيــضُ عَلَى اَلْحَبَــائِبِ فِي الْمَعَادِ
ويَا مَنْ لَمْ يُخَيِّــبْ قَطُّ عَبْــدًا ❖ أَتَــى أَبْوَابَــهُ صِفْـــرَ اَلْأَيَــادِ
وَيَا مَنْ لَمْ يَقُــــلْ لاَ قَطُّ يَوْمًا ❖ لِمَلْهُـــوفٍ يُنَادِيــهِ وَجَــادِ
وَيَا مَنْ لَمْ يَكُنْ يُقْصِــــي مُحِبًّا ❖ أَوَى لِجَــنَــابِه بَعْــدَ اَلْبِعَــادِ
وَيَا مَنْ مَدْحُهُ عَمَلِي وَذُخْـــرِي ❖ وَرَاحِلَتِـــي إِلَــى رَبِّــي وَزَادِ
أَغِثْنِي بِالْتِفَــــاتٍ لَا تَدَعْنِي ❖ رَهِينَ الْفَقْــرِ مَأْسُــورَ افْتِقَــادِ
وَلَا تَحْجُبْ فُؤَادِي عَنْـكَ لَحْظًــا ❖ وَعَيْنِــي أَنْــتَ وَاللهِ اعْتِمَــادِ
وَأَوْلَادِي وَأَهْلِــي كُــنْ مُجِيرًا ❖ لَهُمْ أَبَــدًا مِــنَ اَلْكُرَبِ الشِّــدَادِ
عَلَيْــكَ وَءَالِكَ اَلصَّلَــوَاتُ تَتْرَى ❖ وَصَحْبِــكَ مَا حَدَا اَلْأَجْمَالَ حَادِ (45)


الحَمْدُ للهِ عَدَدُ
سُيُوفِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تِسْعَةٌ، العَضْبُ وَذُو
الفَقَارِ وَالقَلْعِي وَفِضَّةُ وَالبَتْرَاءُ
وَحَتْفُ وَالرُّسُوبُ وَالمَخْرِمُ وَالمَأْثُورُ
وَالقَضِيبُ وَمَجْمُوعُ أَسْمَائِهِ
تِسْعَةٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ.
الحَمْدُ للهِ
أَتْرَاسُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَمْسَةٌ وَهِيَ الزَّلُوفُ وَالفِتْقُ
وَالمُوجزُ وَمُجَنٌ وَيُسَمَّى الرُّقَى
وَءَاخَرُ يُقَالُ لَهُ الجَمْعُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى
سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ
وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ.
الحَمْدُ للهِ أَدْرَاعُهُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَبْعَةٌ وَهِيَ ذَاتُ الوِشَاحِ وَالسَّعْدِيَةُ
وَفِضَّةُ وَالخَرْنَقُ وَالبَتَّارُ وَذَاتُ الفُضُولِ
وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى وَسَلَّمَ عَلَى
سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ.
الحَمْدُ للهِ أَرْمَاحُهُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَثْوَى
وَالمُنْثَنَى وَمِنَ الحِرَابِ النَّبْعَةُ
وَالبَيْضَاءُ وَالعِزَّةُ وَالمَهْدُ والمِحْجَنَةُ
وَالمُخْصِرَةُ وَالنَّمِرُ وَصَلَّى اللهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَءَالِهِ.
الحَمْدُ للهِ أَقْوَاسُهُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّوْرَاءُ
وَالصَّفْرَاءُ الرَّوْحَاءُ وَالبَيْضَاءُ
وَالكَتُومُ وَالسَّرَّاءُ وَجُعْبَةٌ
يُجْمَعُ فِيهَا نَبْلُهُ وَتُدْعَى
الكَافُورَ.
الحَمْدُ للهِ أَلْوِيَتُهُ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِوَاءٌ
أَبْيَضُ وَلِوَاءٌ أَسْوَدُ وَلِوَاءٌ أَغْبَرُ
وَرَايَةٌ سَوْدَاءُ وَرَايَةٌ بَيْضَاءُ وَرَايَةٌ
صَفْرَاءُ مَكْتُوبٌ فِي أَلْوِيَتِهِ وَرَايَتِهِ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللهِ. (46)



اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تُرْجُمَانِ السِّرِّ الْغَرِيبِ وَرُوحِ حَيَاةِ كُلِّ مُحِبٍّ وَحَبِيبِ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ السُّيُوفِ الَّتِي يُقَاتِلُ بِهَا فِي سَبِيلِكَ وَيَطْعَنُ بِهَا مَنْ أَتَى وَاسْتَكْبَرَ عَنْ دِينِكَ تِسْعَةٌ وَهِيَ الْعَضْبُ وَذُو الْفَقَارِ وَالْقَلْعِي وَفِضَّةٌ وَالْبَتْرَاءُ وَحَتْفٌ وَالرُّسُوبُ وَالْمِخْدَمُ وَالْمَأْثُورُ وَالْقَضِيبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبْلِ الدِّينِ الْمَوْصُولِ وَبَابِ الْفَتْحِ الْمَحْلُولِ وَوَسِيلَةِ أَهْلِ الْقُرْبِ وَالْوُصُولِ الَّذِي كَانَتْ لَهُ مِنَ الْأَدْرُعِ الَّتِي يَتَدَرَّعُ بِهَا لِقِتَالِ الْكُفَّارِ وَيَتَّقِي بِهَا شَرَّ الْأَشْرَارِ وَكَيْدَ الْفُجَّارِ سَبْعَةٌ وَهِيَ ذَاتُ الْوِشَاحِ وَالسَّعْدِيَّةُ وَفِضَّةٌ وَالْخِرْنَقُ وَالْبَتَّارُ وَذَاتُ الْفُضُولِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السَّعْيِ الْمَشْكُورِ وَالْمَجْدِ الْمُؤَثَّلِ الْمَأْثُورِ وَأَفْضَلِ مَنْ يَسْتَغِيثُ بِهِ الْمَلْهُوفُ وَيَتَخَلَّصُ بِهِ الْمَأْسُورُ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ الْأَقْوَاسِ الَّتِي يُنَاضِلُ بِهَا عَنْ سُنَّتِكَ وَيَرْمِي بِهَا وُجُوهَ مَنْ تَمَرَّدَ عَنْ طَاعَتِكَ وَحَادَ عَنْ شَرِيعَتِكَ سِتَّةٌ وَهِيَ الزَّوْرَاءُ وَالصَّفْرَاءُ وَالرَّوْحَاءُ وَالْبَيْضَاءُ وَالْكَتُومُ وَالسَّدَادُ وَجُعْبَةٌ فِيهَا نَبْلُهُ تُدْعَى الْكَافُورَ.(47)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَيِّبِ الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ وَكَرِيمِ الْخُلُقِ وَالطَّبْعِ وَنَقِيِّ الدِّينِ وَالشَّرْعِ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ الْأَتْرَاسِ الَّتِي يَتَّقِي بِهَا شَرَّ أَعْدَائِكَ وَيَحْمِي بِهَا جَانِبَ أَحِبَّائِكَ خَمْسَةٌ وَهِيَ الزَّلُوقُ وَالْفَتَقُ وَالْمُوجَزُ وَمِجَنٌ وَيُسَمَّى الدَّقْنُ وَءَاخَرُ يُقَالُ لَهُ الْجَمْعُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غَيْثِ النَّوَالِ الْمُنْهَمِرِ وَبَحْرِ الْحَقِّ الْمُنْتَشِرِ وَسَيْفِ الْعِزِّ الْمُنْتَصِرِ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ الْأَرْمَاحِ وَالْحِرَابِ الَّتِي يُقَاتِلُ بِهَا لِنُصْرَةِ الدِّينِ وَإِعْلَاءِ كَلِمَةِ الْإِسْلَامِ وَيَمْحُو بِهَا ءَاثَارَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ عَشَرَةٌ وَهِيَ الْمُثْوَى وَالْمُنْتَنَى وَمِنَ الْحِرَابِ النَّبْعَةُ وَالْبَيْضَاءُ وَالْعِزَّةُ وَالْمُهْرُ وَالْمِحْجَنَةُ وَالْمِخْصَرَةُ وَالنَّمِرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْحَلِيمِ الْمُنِيبِ الْأَوَّاهِ وَخَيْرِ مَنْ اغْتَرَفَتِ الْوُفُودُ مِنْ بَحْرِ نَدَاهُ وَاسْتَنَارَتِ الْعَوَالِمُ بِطَلْعَتِهِ

اَلْبَهِيَّةِ وَنُورِ سَنَاهُ اَلَّذِي كَانَتْ لَهُ مِنَ اَلْأَلْوِيَّةِ (48) الَّتِي تَخْفِقُ بِالْعِزِّ وَالْعِنَايَةِ عَلَيْهِ وَتَلُوحُ عَلَيْهِ بَشَائِرُهَا بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ بَيْنَ يَدَيْهِ سِتَّةٌ وَهِيَ لِوَاءٌ أَبْيَضُ وَلِوَاءٌ أَسْوَدُ وَلِوَاءٌ أَغْبَرُ وَرَايَةٌ سَوْدَاءُ تُسَمَّى اَلْعُقَابُ وَرَايَةٌ بَيْضَاءُ تُسَمَّى اَلزِّينَةَ وَرَايَةٌ صَفْرَاءُ مَكْتُوبٌ فِي أَلْوِيَتِهِ وَرَايَاتِهِ «لَاإِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اَللَّهِ».

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ ذَوِي اَلْقَدْرِ وَاَلْجَاهِ وَصَحَابَتِهِ اَلْقَامِعِينَ بِسُيُوفِهِمْ كُلَّ مَنْ مَرَقَ مِنَ اَلدِّينِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ صَلَاةً نَغْتَنِمُ بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ فَوْقَ مَا أَمَّلْنَاهُ وَنَنَالُ بِهَا مِنَ اَلْفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ فَوْقَ مَا نَوَيْنَاهُ وَقَصَدْنَاهُ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ اَلْعَالَمِينَ.

حَبِيبٌ بِأَنْوَارِ اَلْوَقَارِ مُتَوَّجٌ ❖ كَمِ اصْطَكَّ سِنًّا إِنْ رَءَاهُ مُقَابِلٌ
وَبَيْنَ يَدَيْهِ صَحْبُهُ الرَّأْسَ أَطْرَقُوا ❖ وَقَدْ مُلِئَتْ مِنْهُمْ بِعِلْمٍ حَوَاصِلُ
هُمُ السُّعَدَا قَدْ عَاشَرُوا أَشْرَفَ اَلْوَرَا ❖ وَفِيهِمْ أَمِينُ اللَّهِ بِاَلْوَحْيِ نَازِلُ
وَذُو اَلْعَرْشِ بِالْوَجْهِ اَلْكَرِيمِ لِأَجْلِهِ ❖ لَهُمْ يَتَجَلَّى بِالرِّضَا وَيُعَامِلُ
هَنِيئًا لَهُمْ فَازُوا بِنُصْرَةِ أَحْمَدَ ❖ وَكَمْ قَاتَلُوا فِي حُبِّهِ مَنْ يُقَاتِلُ (49)
وَكَمْ صَدَقُوا فِي سَاعَةِ العَسِرَةِ اَللِّقَا ❖ وَقَدْ دَفَعُوا عَنْهُ الَّذِي هُوَ صَائِلُ
وَقَدْ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ ذَا اَلْعُلَا ❖ عَلَيْهِ وَكُلٌّ مِنْهُمُ اَلنَّفْسَ بَاذِلُ
وَفِيهِمْ رَسُولُ اَللَّهِ أَكْرَمُ رُسْلِهِ ❖ يُحَامِلُهُمْ مَا مِثْلُهُ مَنْ يُحَامِلُ
رَؤُوفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَفَضِّلٌ ❖ لَنَا وَعَلَيْنَا مَنْ كَطَهَ يُوَاصِلُ
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْبَعَ اَلْهُدَى ❖ وَيَا مَعْدِنَ اَلْجُودِ اَلَّذِي لَا يُمَاثَلُ
وَيَا بَحْرَ فَضْلِ اللَّهِ يَا مَنْ بِبَابِهِ ❖ إِلَى جَنَّةِ اَلْإِحْسَانِ يَبْلُغُ دَاخِلُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اَللَّهِ وَاَلْآلِ جُمْلَةً ❖ وَصَحْبِكَ مَا مِنْهُمْ تَوَالَتْ فَضَائِلُ

وكم صرفوا في ساعة العسر اللقا ۝ وفرّجوا عنه الذي هو طائل

وقد صرفوا أما عامر والذي غدا العلا ۝ عليه وكل منهم النصر باذل

وفيهم رسول الله أكرم رسله ۝ يحاميهم ما مثله من يحامل

رؤوف رحيم محسن متفضل ۝ لنا وعلينا من كطه يواصل

ألا يا رسول الله يا منبع الهدى ۝ ويا معدن الجود الذي لا يماثل

ويا حظ الله يا من يصابه ۝ إلى جنة الإحسان يبلغ داخل

عليك صلاة الله والآل جملة ۝ وصحب ما منهم توالت فضائل

الحَمْدُ لِلّهِ

أَفْرَاسُ سَيِّدِ وَلَدِ ءَادَمَ أَجْمَعِينَ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الكَسْبُ وَالْمُرْتَجِزُ وَاللَّحِيفُ ولِزَامُ وَالوَرْدُ وَسَبْخَةُ وَالسِّجِلُ وَالأَدْهَمُ وَمَدَحَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ الخَيْرُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ وَيُمْنُ الخَيْلِ فِي شَقْرِهَا وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهَا وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

الحَمْدُ لِلّهِ

بغَالُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا فِي سِيَاسَةِ الخَلْقِ بَغْلَةٌ شَهْبَاءُ اسْمُهَا ذَلُولُ وَأُخْرَى شَهْبَاءُ اسْمُهَا فِضَّةُ وَأُخْرَى أَهْدَاهَا لَهُ صَاحِبُ دَوْمَةِ الجَنْدَلِ وَأُخْرَى مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، وَالحُمُرُ حِمَارٌ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ وَءَاخَرُ يُقَالُ لَهُ يَعْفُورُ وَهُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ قَالَ كَانَ فِي آبَائِي سِتُّونَ حِمَاراً كُلُّهُمْ رَكِبَهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَأَنَا قَدْ رَكِبْتَنِي وَأَنْتَ نَبِيٌّ فَلاَ يَرْكَبْنِي أَحَدٌ بَعْدَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (50)

وكم صرفوا في ساعة العسر اللقا ۞ وفروا وجوا عنه الذي هو طائل

ونصر فوا ما عاهدوا الله ذا العلا ۞ عليه وكل منهم النحب باذل

وفيهم رسول الله أكرم رسله ۞ يعاملهم ما مثله من يعامل

رؤوف رحيم محسن متفضل ۞ لنا وعلينا من كطه يواصل

ألا يا رسول الله يا منبع الهدى ۞ ويا معدن الجود الذي لا يماثل

ويا خير خلق الله يا من ببابه ۞ إلى جنة الإحسان يبلغ داخل

عليك صلاة الله والآل جملة ۞ وصحب ما منهم توالت فضائل

الحمد لله

أفراس سيد ولد آدم
أجمعين منها فرس يقال له السكب
والمرتجز واللحيف واللزاز
والورد وسبحة والسجل
وكان يحبهم ويمدحهم صلى
الله عليه وسلم بقوله
الخيل معقود في نواصيها
الخير إلى يوم القيامة
ويمن الخيل في شقرها
ولم يكن شيء أحب إليه
منها وصلى الله على سيدنا
ونبينا ومولانا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
إلى يوم الدين

الحمد لله

بغال النبي صلى الله عليه
وسلم التي كان يركبها في
سياسة الخلق؛ بغلة
شهباء اسمها دلدل وأخرى
شهباء اسمها فضة وأخرى
أهداها له صاحب دومة
الجندل وأخرى من عند
النجاشي والحمار يقال
له عفير وآخر يقال له
يعفور وهو الذي تكلم فقال
كان في آبائي ستون حمارا
كلهم ركبهم الأنبياء وأنا قد
ركبتني وأنت نبي ما يركبني
أحد بعدك صلى الله عليه وسلم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ وَالْمَقَامِ الْجَلِيلِ الْأَفْخَمِ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ الْأَفْرَاسِ الَّتِي يُرْهِبُ بِهَا عَدُوَّكَ وَيُكَافِحُ بِهَا مَنْ عَانَدَكَ وَجَحَدَكَ تِسْعَةٌ وَهِيَ السَّكْبُ وَالْمُرْتَجِزُ وَاللَّحِيفُ وَلِزَامُ وَالْوِرْدُ وَسُبْحَةُ وَالسِّجِلُّ وَالْأَدْهَمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُلُوكِ وَالْمَمَالِيكِ وَحِصْنِ الْأَمْنِ الْوَاقِي مِنَ الْمَعَاطِبِ وَالْمَهَالِكِ الَّذِي قَالَ:

«اَلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا اَلْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ اَلْقِيَامَةِ، وَقَالَ: يُمْنُ اَلْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا»

وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا وَكَانَ يَمْسَحُ وَجْهَ فَرَسِهِ وَمِنْخَرَيْهِ وَعَيْنَيْهِ بِكُمِّ قَمِيصِهِ وَيَقُولُ:

«إِنَّ جِبْرِيلَ عَاتَبَنِي فِي اَلْخَيْلِ»

أَيْ فِي امْتِهَانِهَا وَقَامَ إِلَى فَرَسِهِ الطَّرْفِ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ شَعِيرَةً وَجَعَلَ يَمْسَحُ ظَهْرَهُ بِرِدَائِهِ فَقِيلَ لَهُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَمْسَحُ ظَهْرَهُ بِرِدَائِكَ» فَقَالَ:

«وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ أَمَرَنِي بِذَلِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ وَضَّحَ الشَّرَائِعَ وَبَيَّنَ الْمَسَالِكَ وَأَفْضَلِ مَنْ أَرْشَدَ أُمَّتَهُ لِلْخَيْرِ وَسَلَكَ بِهِمْ أَحْسَنَ الْمَسَالِكِ الَّذِي قَالَ:

«مَنْ نَقَّى لِفَرَسِهِ شَعِيرًا ثُمَّ جَاءَ (51) حَتَّى يُعَلِّقَهُ عَلَيْهِ كَتَبَ اَللَّهُ لَهُ بِكُلِّ شَعِيرَةٍ حَسَنَةً وَكَانَ يُضْمِرُ اَلْخَيْلَ اَلسِّبَاقَ وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَامِلِ لِوَاءِ الْحَمْدِ الْمَنْشُورِ وَأَكْرَمِ مَنْ خُصَّ بِالْفِعْلِ الْجَمِيلِ وَالسَّعْيِ الْمَشْكُورِ الَّذِي كَانَتْ لَهُ مِنَ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ الَّتِي يَرْكَبُهَا فِي سِيَاسَةِ خَلْقِكَ وَلِيُنَبِّهَهُمْ عَلَى الْقِيَامِ بِوَاجِبِ حَقِّكَ سِتَّةٌ بَغْلَةٌ شَهْبَاءُ إِسْمُهَا دُلْدُلُ وَأُخْرَى شَهْبَاءُ إِسْمُهَا فِضَّةُ وَأُخْرَى أَهْدَاهَا لَهُ صَاحِبُ دَوْمَةِ الْجُنْدُلِ

وَأُخْـرَى مِـنْ عِنْدِ اَلنَّجَاشِي وَحِمَـارٌ يُقَالُ لَـهُ غُفَيْرٌ وَءَاخَـرُ يُقَالُ لَـهُ يَعْفُورٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ ءَاتٍ وَأَكْمَلِ مَنْ خَصَصْتَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ اَلْبَاهِرَاتِ وَاَلْكَرَامَاتِ اَلَّذِي تَكَلَّمَ لَهُ حِمَارُهُ وَقَالَ:

«إِسْمِي زِيَادٌ وَكَانَ فِي ءَابَاءِي سِتُّونَ حِمَارًا كُلُّهُمْ رَكِبَهُمُ اَلْأَنْبِيَاءُ وَأَنَا قَدْ رَكِبْتَنِي وَأَنْتَ نَبِيٌّ فَلَا يَرْكَبْنِي أَحَدٌ بَعْدَكَ».

وَإِذَا كَانَتْ لَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ مِنَ أَصْحَابِهِ يَأْتِي اَلْحِمَارُ حَتَّى يَضْرِبَ بَابَ اَلصَّاحِبِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ فَيَعْلَمَ أَنَّهُ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُهُ فَيَنْطَلِقُ مَعَ اَلْحِمَارِ إِلَيْهِ وَلَمَّا تُوِفِّيَ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ (52) وَسَلَّمَ أَلْقَى اَلْحِمَارُ نَفْسَهُ فِي بِيرٍ جَزَعًا عَلَيْهِ فَمَاتَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ اَلْأَجِلَّةِ اَلسَّرَاتِ وَصَحَابَتِهِ اَلْكَوَاكِبِ اَلنَّيِّرَاتِ صَلَاةً تُبَوِّؤُنَا بِهَا أَعْلَا اَلدَّرَجَاتِ وَتُفِيضُ بِهَا عَلَيْنَا يَنَابِيعَ اَلْخَيْرِ وَاَلْبَرَكَاتِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ يَارَبَّ اَلْعَالَمِينَ.

نَبِـيٌّ هَاشِـمِـيٌّ أَبْطَحِـيٌّ ❖ شَمَائِلُـهُ اَلسَّمَاحَـةُ وَاَلْوَفَـاءُ
طَوِيـلُ اَلْبَـاعِ ذُو كَرَمٍ وَصِـدْقٍ ❖ اَلْأَكْـرَمُـونَ اَلْأَصْدِقَـاءُ
بِنَفْسِي مَنْ سَـرَى وَسَمَا إِلَـى أَنْ ❖ رَءَا حُجُـبَ اَلْجَلَالِ لَهَا انْطِـوَاءُ
وَنَـادَاهُ اَلْمُهَيْمِـنُ يَا حَبِيبِـي ❖ هَلُمَّ لِوَصْلِـنَا وَلَـكَ اَلْهَنَـاءُ
فَقُـلْ وَاشْفَعْ تَنَلْ كَرَمًا وَمَجْـدًا ❖ وَسَلْ تُعْـطَ فَشِيمَتُنَـا اَلْعَطَـاءُ
خَزَائِـنُ رَحْمَتِي وَنَعِيـمُ مُلْكِـي ❖ بِحُكْمِـكَ فَاقْضِ فِيهِ مَا تَشَـاءُ
مَقَامُـكَ تَقْصُرُ اَلْأَمْـلَاكُ عَنْـهُ ❖ وَفَضْلُـكَ لَمْ تَنَلْـهُ اَلْأَنْبِيَـاءُ
عَلَيْـكَ صَلَاةُ رَبِّـكَ مَا تَبَـدَّتْ ❖ نُجُـومُ اَلْجَوِّ أَوْ عَصَفَـتْ رُخَاءُ (53)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ اَلْحُفَّاظِ وَاَلْقُرَّاءِ وَحَامِلِ رَايَةِ اَلْعِزِّ وَاَلشَّرَفِ اَلْخَضْرَا وَخَيْرِ مَنْ سَعِدَ اَلزَّمَانُ بِهِ



الحمد لله وحده

نُوق سَيِّدِ الأَوَّلِيـــنَ وَالآخِرِينَ وَلِقَاحُــهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتي كَانَ يَشْـرَبُ مِـنْ لَبَنِهَا وَالَّتي يَرْكَبُ عَلَيْهَا لِقَاحٌ يُقَــالُ لَهُ الحِنَّاءُ وَعَريـــسُ وَبَغُـومُ وَالسَّمْـرَاءُ وَبُـرْدَةُ وَالمَـرْوَةُ وَالشَّعْدِيَّةُ وَحَفِيــرَةُ وَمُهْرَةُ وَالبَشِيــرَةُ وَريَــاءُ وَالشَّقْـرَاءُ وَالصَّهبَاءُ وَالجَدْعَــاءُ وَالقَصْوَا وَالعَضْبَاءُ وَصَلَّى اللّٰه عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلاَنَــا مُحَمَّــدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً أَثِيرا إِلَى يَــوْمِ الدِّينِ.

الحمد لله وحده

غَنَمُ سَيِّدِ البَشَـــرِ، وَخَيْـــرِ مَنْ جَاهَــدَ فِي اللّٰهِ وَصَبرَ، وَأَفْضَلُ وَلَــدِ ءَادَمَ فِي البَرِّ وَالحَضَرِ كَانَتْ لاَ تَزِيــدُ عَلَى المَائَةَ شَاةَ وَكَانَتْ لَهُ مَنَائِحَ يَحْلُبُهَا كَرِيمَةً طَيِّبَةً وَهِيَ بَرَكَةُ وَزَمْزَمُ وَسُقْيَا وَعَجْرَةُ وَوَرْشَةُ وَأَطْــلاَلُ وَإِطْرَاقُ وَغَوْثَةُ وَيَمَنٌ وَقَمَرٌ وَصَلَّى اللّٰه عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِيـــنَ.

الحمد لله وحده

دِيكُهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَانَ يُوقِظُهُ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْصَّلاَةِ وَيَبِيتُ مَعَهُ وَمِنْ فَضَائِلِهِ أَنَّهُ قَالَ فِيهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالدِّيكُ الأَبْيَضُ صَدِيقِي وَصَدِيقُ صَدِيقِي وَعَدُوُّ عَدُوِّي وَاللّٰهُ تَعَالَى يَحْرُسُ دَارَ صَاحِبِي عَشْرا عَنْ يَمِينِهَا وَعَشْراً عَنْ شِمَالِهَا وَعَشْراً مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَعَشْراً مِنْ خَلْفِهَا» وَمِنْ فَضَائِلِهِ أَنَّهُ حَضَّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اتِّخَاذِهِ فِي البُيُوتِ.

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد
إمام الهداة والغزاة وحامل راية العز والشرف الخضراء وخير
من سعد الزمان به واستنار الكون بطلعته الغراء الذي كانت
له من اللقاح الكرائم التي يشرب ألبانها والنوق النجائب التي كان



الحمد لله وحده

نوق سيدنا

دا ولبنة اخرى ولقاحه
صلى الله عليه وسلم التي
كان يشرب من لبنها والتي
يركب عليها لقاح يقال
لها الحناء وعريس وبغوم
والسمراء وبردة والمروة
والشعرية ومهيرة
ومهرة والبشيرة وريا
والشقراء والصهباء
والجدعاء والقصواء
والعضباء وصلى الله
على سيدنا ونبينا ومولانا
محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين

الحمد لله وحده

غنم سيدنا

البشرة وغيرها من جامع
في السعة وصبرة وابيض
ولد آدم في البر والعضى
كانت لا تزيد على المائة
شاة وكانت له منايح
يحلبها كريمة طيبة
ومنها بركة وزمزم
وسقيا وعجرة وورشة
والاكال واطراف
وغوثة ويمن وقمر
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما والحمد لله
رب العالمين

الحمد لله وحده

ديكه صلى الله
عليه وسلم الذي كان
يوقظه صلى الله عليه
وسلم للصلاة ويبيت
معه ومن فضائله انه
قال فيه صلى الله عليه
وسلم الديك الابيض
صديقي وصديق صديقي
وعدو عدوه والله تعالى
يحرس دار صاحبه عشرا عن
يمينها وعشرا عن شمالها
وعشرا من بين يديها وعشرا
من خلفها ومن فضائله انه
حض صلى الله عليه وسلم
على اتخاذه في البيوت

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد
إمام الحضرة والغزاة وحامل راية العز والشرف الخضراء وخير
من سعد الزمان به واستنار الكون بطلعته الغراء الذي كانت
له من اللقاح الكرائم التي يشرب ألبانها والنوق النجائب التي كان

خص النبي وكان سار فاجبه * لولاه ما خلق الباري ابا البشر

والله عظمه فينا وشرفه * وخصه بكمال الخلق والسير

وبين أصحابه كالأعلام أيـ ـر لهم جميع العرب وبما زبالـ ـكبر

وفي القيامة يوم العرض شفعه * فهو المرجى غدا الكرام منتخب

يا سيدي يا رسول الله يا أملي * بك انتصرت وأنت خير منتصر

عليك أزكى صلاة الله دائمة * ملء الفضاء وعد النجم والشجر

الحمد لله وحده

أوانـي سيِّد العُلَمَـاء العامِلِيـن صَلَّـى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّـمَ

وَهِيَ قَصْعَةٌ عَظِيمَةٌ تُسَمَّى الغَرَّ لَهَا أَرْبَعُ حِلَق وَرَكْوَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَةُ وَمَخْضَبٌ مِنْ نُحَاس وَمَخْضَبٌ مِن حِجَارَةٍ يَتَوَضَّأُ فِيهِ وَرَبْعَةٌ اسْكَنْدَارِنِيَةٌ يَجْعَلُ فِيهَا مُشْطَهُ وَسِوَاكَهُ وَالمِرْءَاةَ وَالمِقْرَاضَ وَصَاعٌ لِأَجْلِ الفِطْرَةِ وَمُرَوْقَعَبٌ وَقَدَحٌ يُسَمَّى الرِّيَّانُ وَقَدَحٌ مِنْ زُجَاج وَقَدَحٌ يُسَمَّى المُغِيثُ وَقَـدَحٌ تَحْـتَ سَرِيرِهِ.

الحمد لله وحده

فُرُشُهُ صَلَّـى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَطِيفَـةٌ وَمَسْحٌ وَوِسَادَةٌ مِنْ أَدَم حَشْوُهَا لِيفٌ وَعَبَاءَةٌ وَرُبَّمَا نَامَ عَلَى الحَصِيرِ وَمَا تَحْتَهُ شَيْءٌ سِوَى السَّرِيرِ وَمِلْحَفَةٌ مِنْ جِلْدٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَسَرِيرٌ قَوَائِمُهُ مِنْ سَاج مُوَشَّح بِأَلِيفٍ انْتَهَى بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَبَرَكَتِهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّـدِنَا وَمَوْلَانَـا مُحَمَّدٍ وَءَالِـهِ وَصَحْبِـهِ وَسَلَّمَ.

الحمد لله وحده

لِبَاسُ مَنْ كَشَفَ اللهُ بِـهِ عَنْ قُلُوبِنَا ظُلْمَةَ الحِجَاب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كِسَاءٌ أَسْوَدُ وَجُبَّةٌ ضَيِّقَةُ الكُمَّيْنِ وَجُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ سَوْدَاءُ وَثَلَاثُ جُبَب يُلْبَسُ فِي الحَرْب وَرِدَاءٌ أَخْضَرُ وَجُبَّةٌ رُومِيَةٌ وَجُبَّةٌ طَيَالِسِيَةٌ كِسْرَوَانِيَةٌ وَكِسَاءُ جِلْدٍ وَإِزَارٌ غَلِيظٌ قُبِضَ رُوحُهُ فِيهِمَا وَمِلْحَفَةٌ مُوَرَّسَةٌ وَلَبِسَ يَوْماً فَرُوجَ حَرِير وَكَانَ أَحَبَّ الثِّيَاب إِلَيْهِ القَمِيصُ وَالبُرُودُ الحِبْرَةُ وَكَانَ يَلْبَسُ القَلَانِسَ وَالعَمَائِمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.(57)



حسب النبيين دارسا رفاهية • لولاه ما خلق الباري أبا البشر

والله عظمه دينا وشرفه • وخصه بكمال الحسن والشيم

وبين أصحابه كالغلام [illegible] • لهم جميع العرب [illegible] بالـ[illegible]

وفي الخلائق يوم العرض شفعه • فهو الرحيم [illegible] الكرام منتظم

يا سيدي يا رسول الله يا أملي • بك استغثت وأنت خير منتجع

عليك أزكى صلاة الله دائمة • ملء الفضاء وعد النجم والشجر

الحمد لله وحده
أواني سيد
العلماء
العاملين
صلى الله عليه وسلم
ومنه قصعة عظيمة
تسمى الغراء لها أربع
حلق وركوة تسمى الصادر
ومخضب من نحاس ومخضب
من حجارة يتوضأ فيه
وربعة إسكندرانية يجعل
فيها مشطه ومكحلة
والمرآة والمقراض وصاع
[illegible] ومد [illegible]
وقدح يسمى الريان وقدح
من زجاج وقدح يسمى المغيث
وقدح [illegible]

الحمد لله وحده
فرشه صلى الله
عليه وسلم
قطيفة
و[illegible] ووسادة
من أدم حشوها ليف
وعباءة [illegible] ونام على
الحصير [illegible]
[illegible] ومحجنة
من جلد حشوها ليف
[illegible]
[illegible]
بحمد الله وحسن عونه
وبركته وصلى الله على
سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وسلم

الحمد لله وحده
لباسه من كسوة
الله به
[illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الثياب إليه القميص والبردة
الحبرة وكان يلبس القلانس
والعمائم صلى الله عليه وسلم

وَاسْتَنَارَ اَلْكَوْنَ بِطَلْعَتِهِ اَلْغُرَّا اَلَّذِي كَانَتْ لَهُ مِن اللِّقَاحِ اَلْكَرَائِم اَلَّتِي يَشْرَبُ أَلْبَانَهَا وَالنُّوق اَلنَّجَائِب اَلَّتِي كَانَ (54) يَرْكَبُ فِي قَضَاءِ أَوْطَارِهِ عَلَيْهَا سِتُّ عَشْرَةَ وَهِيَ الحَنَّاءُ وَعَرِيسُ وَبَغُومُ وَالسَّمْرَاءُ وَبُرْدَةُ وَالْمَرْوَةُ وَالسَّعْدِيَّةُ وَحَفِيدَةُ وَمُهْرَةُ وَالْبُسَيْرَةُ وَرِيَاءُ وَالشَّقْرَاءُ وَالصَّهْبَاءُ وَالْجَدْعَاءُ وَالْقَصْوَا وَالْعَضْبَا.

فَمَا تَقَلَّبَ فِي اَلْأَرْحَامِ مِنْ أَحَدٍ ❖ كَأَحْمَدَ اَلطَّاهِرِ اَلْأَعْرَاقِ وَالشِّيَمِ
أَجَلُّ مَنْ وَلَدَتْ حَوَّاءُ وَأَشْرَفُ مَنْ ❖ يَنْمَى لِآدَمَ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
تَحْمِلُهُ اَلنَّاقَةُ اَلْعَضْبَاءُ مُعْتَجِزًا ❖ بِالْبُرْدِ كَالْبَدْرِ حَلَّ لَيْلَةَ اَلظُّلَمِ
وَفِي عِطَافَيْهِ أَوْ أَثْنَاءِ بُرْدَتِهِ ❖ مَا يَعْلَمُ اللهُ مِنْ جُودٍ وَمِنْ كَرَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ هَاجَرَ فِيكَ وَصَبَرَ وَهَجَرَ اَلْمَضَاجِعَ فِي سَبِيلِكَ وَسَهِرَ اَلَّذِي مِنْ كَثْرَةِ زُهْدِهِ فِي اَلتَّلَذُّذَاتِ وَوَرَعِهِ عَنِ اَلشَّهَوَاتِ وَأَخْذِهِ بِالْعَزْمِ وَ اَلْحَزْمِ فِيمَا يُقْتَنَى وَيُدَّخَرُ مِنَ اَلْأَقْوَاتِ لَمْ تَكُنْ لَهُ إِلَّا غَنَمٌ لَا تَزِيدُ عَلَى اَلْمِائَةِ شَاةٍ كَانَ أَعَدَّهَا لِإِكْرَامِ اَلْأَضْيَافِ وَالسُّعَاةِ وَمُوَاسَاةِ اَلسُّوَّالِ وَالْعُفَاةِ وَكَانَتْ لَهُ مَنَائِحُ عَشْرٌ كَرَائِمُ طَيِّبَاتٌ وَهُنَّ بَرَكَةُ وَزَمْزَمُ وَسُقْيَا وَعَجْرَةُ وَوَرْشَةُ وَأَطْلَالُ وَأَطْرَافُ وَغَوْثَةُ وَيُمْنُ وَقَمَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ (55) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَكِبَ جِيَادَ اَلْمَعَالِي وَمَلَكَ أَصْلَهَا وَشَرَّفَ أُمَّتَهُ وَأَظْهَرَ عَلَى سَائِرِ اَلْأُمَمِ فَضْلَهَا اَلَّذِي كَانَ لَهُ دِيكٌ أَبْيَضُ يُوقِظُهُ لِصَلَاتِهِ وَيَبِيتُ مَعَهُ لِيُنَبِّهَهُ إِلَى اَلْعِبَادَةِ فِي سَائِرِ أَوْقَاتِهِ وَقَالَ فِيهِ:

«اَلدِّيكُ اَلْأَبْيَضُ صَدِيقِي وَعَدُوُّ عَدُوِّي وَاللهُ تَعَالَى يَحْرِسُ دَارَ صَاحِبِهِ وَعَشْرًا عَنْ يَمِينِهَا وَعَشْرًا عَنْ شِمَالِهَا وَعَشْرًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَعَشْرًا مِنْ خَلْفِهَا»

وَقَالَ فِيهِ:

«اِتَّخِذُوا اَلدِّيكَ اَلْأَبْيَضَ فَإِنَّ كُلَّ دَارٍ فِيهَا دِيكٌ أَبْيَضُ لَا يَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ وَلَا سَاحِرٌ وَلَا اَلدُّوَيْرَاتُ حَوْلَهَا».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ وَمُنْتَهَى رَحْمَتِكَ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تُفِيضُ عَلَيْنَا خَيْرَهَا وَبَذْلَهَا وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُ الْعِنَايَةُ وَالسَّعَادَةُ عِنْدَكَ وَكَانَ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْمَحْمُودُ مَنْ حُمِدَتْ ❖ فِي الْمَجْدِ ءَاثَارُهُ الْمَحْمُودَةُ الْأَثَرِ
مِنْ أَجْلِهِ كَانَتِ الدُّنْيَا وَضَرَّتُهَا ❖ نُعْمَى لِمُغْتَنِمٍ ذِكْرَى لِمُعْتَبِرِ
وَأَشْرَفُ الْخَلْقِ طُراً مُنْتَمَى وَعُلَا ❖ مَنْ اصْطَفَاهُ إِلَهُ الْعَرْشِ مِنْ مُضَرِ (56)
قُطْبُ النَّبِيئِينَ وَالْأَرْسَالِ قَاطِبَةً ❖ لَوْلَاهُ مَا خَلَقَ الْبَارِي أَبَا الْبَشَرِ
وَاللَّهُ عَظَّمَهُ فِينَا وَشَرَّفَهُ ❖ وَخَصَّهُ بِكَمَالِ الْحُسْنِ وَالسِّيَرِ
وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ الْأَعْلَامِ أَيَّدَهُ ❖ عَلَى جَمِيعِ الْعِدَا فَفَازَ بِالظَّفَرِ
وَفِي الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْعَرْضِ شَفَّعَهُ ❖ فَهُوَ الْمُرَجَّى غَدًا لِكُلِّ مُنْتَظِرِ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمَلِي ❖ بِكَ انْتَصَرْتُ وَأَنْتَ خَيْرُ مُنْتَصِرِ
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ دَائِمَةً ❖ مِلْءَ الْفَضَاءِ وَعَدَّ النَّجْمِ وَالشَّجَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الْمَعَاهِدِ وَالْمَرَابِعِ وَبَدْرِ التَّمِّ الصَّاعِدِ فِي الْبُرُوجِ وَالْمَطَالِعِ الَّذِي كَانَتْ لَهُ مِنَ الْأَوَانِي الْمُبَارَكَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِإِكْرَامِ الْوُفُودِ وَلِاسْتِنْزَالِ سَحَائِبِ الْخَيْرِ وَالْجُودِ وَانْتَخَبَهَا لِعَسَاكِرِهِ الْمُظَفَّرَةِ بِالْفَتْحِ وَالسُّعُودِ، قَصْعَةٌ عَظِيمَةٌ تُسَمَّى الْغَرَّا لَهَا أَرْبَعُ حِلَقٍ وَرُكْوَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَةُ وَمِخْضَبٌ مِنْ نُحَاسٍ وَمِخْضَبٌ مِنْ حِجَارَةٍ يَتَوَضَّأُ فِيهِ وَرَبْعَةٌ إِسْكَنْدَارِنِيَّةٌ يَجْعَلُ فِيهَا مُشْطَهُ وَسِوَاكَهُ وَالْمِرْءَاةَ وَالْمِقْرَاضَ وَصَاعٌ لِأَجْلِ الْفِطْرَةِ وَمُدٌّ وَقَعْبٌ وَقَدَحٌ يُسَمَّى الرَّيَّانُ وَقَدَحٌ مِنْ زُجَاجٍ وَقَدَحٌ يُسَمَّى الْمُغِيثُ وَقَدَحٌ تَحْتَ سَرِيرِهِ مِنْ عِيدَانٍ وَقَدَحٌ مِنْ فَخَّارٍ وَقَدَحٌ مُضَبَّبٌ بِسِلْسِلَةٍ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ تَقِيٍّ وَعَفِيفٍ وَعُنْصُرِ كُلِّ فَاضِلٍ وَشَرِيفٍ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ الْفُرُشِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي مُهِّدَتْ عَلَى أَسِرَّةِ التَّوَاضُعِ إِلَيْكَ، وَالنَّمَارِقِ الْبَدِيعَةِ الَّتِي وُسِّدَتْ بِوَسَائِدِ الرَّغْبَةِ فِيمَا لَدَيْكَ قَطِيفَةٌ وَمِسْحٌ وَوِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَعَبَاءَةٌ وَرُبَّمَا نَامَ عَلَى الْحَصِيرِ وَمَا تَحْتَهُ شَيْءٌ سِوَى السَّرِيرِ (58) وَمِلْحَفَةٌ مِنْ جِلْدٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَسِرٌّ قَوَائِمُهُ مِنْ سَاجٍ مُوَشَّحٍ بِاللِّيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَحْبِ الرَّاحَةِ الْوَاسِعِ الرِّحَابِ وَمَلَاذِ الْمُعْتَصِمِ الْعَزِيزِ الْأَهْلِ وَالْجَنَابِ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ اللِّبَاسِ الَّذِي يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَيَتَأَهَّبُ فِيهِ لِلْمُنَاجَاتِ بَيْنَ يَدَيْكَ كِسَاءٌ أَسْوَدُ يَلْبَسُهُ وَجُبَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ وَجُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ سَوْدَاءُ وَثَلَاثُ جُبَبٍ يَلْبَسُهُنَّ فِي الْحَرْبِ وَرِدَاءٌ أَخْضَرُ وَقَبَاءٌ مِنْ سُنْدُسٍ أَخْضَرَ وَجُبَّةٌ رُومِيَّةٌ وَجُبَّةٌ طَيَالِسِيَّةٌ كِسْرَوَانِيَّةٌ لَهَا لَبَّةُ دِيبَاجٍ وَكِسَاءٌ مُلَبَّدٌ وَإِزَارٌ غَلِيظٌ قُبِضَ رُوحُهُ فِيهِمَا وَمِلْحَفَةٌ مُوَرَّسَةٌ وَلَبِسَ يَوْمًا فُرُوجَ حَرِيرٍ وَكَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَيْهِ الْقَمِيصُ وَالْبُرُودُ الْحِبَرَةُ وَكَانَ يَلْبَسُ الْقَلَانِسَ وَالْعَمَائِمَ وَلَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا مُعْتَمًّا وَكَانَتْ لَهُ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ دَخَلَ بِهَا مَكَّةَ يَوْمَ فَتْحِهَا وَعِمَامَةٌ يَعْتَمُّ بِهَا تُسَمَّى السَّحَابُ وَهَبَهَا لِعَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَكَانَ رُبَّمَا طَلَعَ بِهَا عَلِيٌّ فَيَقُولُ:

«أَتَاكُمْ عَلِيٌّ فِي السَّحَابِ».

فَصلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ اَلسَّرَاتِ اَلْأَنْجَابِ وَصَحَابَتِهِ اَلْعَامِلِينَ بِالسُّنَّةِ وَالْكِتَابِ صَلَاةً تَكْشِفُ بِهَا عَنَّا ظُلْمَةَ (59) اَلْحِجَابِ وَتُورِدُنَا بِهَا مَوَارِدَ اَلْأَصْفِيَاءِ اَلْأَحْبَابِ وَتَحْشُرُنَا بِهَا مَعَ اَلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ اَلنَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي دَارِ اَلْجَزَاءِ وَالثَّوَابِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ اَلْعَالَمِينَ.

عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ كَانَ طَهَ ❖ وَمَبْنَاهُ عَلَى اَلْقُرْءَانِ شَادَهْ
طُوَى فِي خَوْفِهِ طَهَ رَجَاءً ❖ بِكُلِّ صِفَاتِهِ حَازَ اقْتِصَادَهْ
وَذَاكَ نِهَايَةُ اَلتَّكْمِيلِ فِيهِ ❖ وَذَلِكَ فِيهِ مِنْ عَهْدِ اَلْوِلَادَهْ
وَطِفْلًا كَانَ مَهْدِيًّا لِخَيْرٍ ❖ بِوَهْبٍ ذَاكَ قَدْ أَبْقَى اعْتِيَادَهْ
وَكَانَ مُكَمَّلاً طِفْلاً وَكَهْلاً ❖ وَكَانَ اللهُ مَا عَاشَ اعْتِمَادَهْ
وَفَرَّ مِنَ اَلدُّنْيَا وَرَعًا وَزُهْدًا ❖ وَلَيْسَ لَهُ مُوَازٍ فِي اَلزَّهَادَهْ
وَبَغَّضَهَا إِلَيْهِ اللهُ طِفْلًا ❖ وَطَهَّرَ مِنْ زَخَارِفِهَا اَعْتِقَادَهْ
لِذَلِكَ لَمْ يُرِدْ شِبَعًا وَرِيًّا ❖ فَصَيَّرَ ذَاكَ مَا قَدْ عَاشَ عَادَهْ
أَدَامَ اَلْفِكْرَ فِي وَصْفِ اَلتَّعَالِي ❖ وَفِي طُرُقِ اَلْجَلَالِ اَلْمُسْتَفَادَهْ
جِبَالُ تِهَامَةٍ قَدْ رَاوَدَتْهُ ❖ تَكُونُ لَهُ نُضَارًا إِذَا أَرَادَهْ
فَقَالَ لَهَا إِلَيْكِ اَلدَّهْرُ عَنِّي ❖ فَمَالِي فِيكِ مِنْ حَاجٍ مُرَادَهْ
سَيُغْنِينِي بِهِ اَلْوَهَّابُ عَمَّا ❖ سِوَاهُ بِالْغِنَى خُصَّ انْفِرَادُهْ (60)
دَعَا اَلْأَشْجَارَ جَائَتْهُ بِخَطْوٍ ❖ وَنُطْقٍ بِالتَّحِيَّةِ وَالشَّهَادَهْ
وَأُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْخَلْقِ طُرًّا ❖ وَكُلُّهُمْ إِلَيْهِ لَهُ وِفَادَهْ
وَمِنْهُ يَسْتَفِيدُ اَلْفَضْلَ جَادٍ ❖ فَكَمْ أَسْمَى عَلَى اَلْجَادِ عِهَادَهْ
أَفَادَ اَلْعَالَمِينَ اَلْفَضْلَ طَهَ ❖ وَمِنْ كَفَّيْهِ تُلْتَمَسُ اَلْإِفَادَهْ
بِهِ انْقَلَبَ اَلْوُجُودُ بِكُلِّ جُودٍ ❖ وَلَمْ نَرَ غَيْرَهُ فِيهِ جَوَادَهْ
عَلَيْهِ وَءَالِهِ أَزْكَى سَلَامٍ ❖ وَأَصْحَابٍ لَهُ رَعَوْا وِدَادَهْ

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ ذَاتِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلطَّاهِرَةِ اَلشَّرِيفَةِ، وَبِرُتْبَةِ جَلَالَتِهِ اَلْعَلِيَّةِ اَلْقَدْرِ اَلْمُنِيفَةِ ، وَبِطَهَارَةِ ذَاتِهِ اَلنُّورَانِيَّةِ اَلسَّنِيَّةِ اَلْفَخْرِ اَلنَّظِيفَةِ وَبِشَرَفِ نِسْبَتِهِ اَلنَّبَوِيَّةِ اَلنَّقِيَّةِ اَلْعَفِيفَةِ وَبِبَهَاءِ

جَوْهَرَتِهِ المَكْنُونَةِ فِي ضَمَائِرِ الْغُيُوبِ الْبَدِيعَةِ الشَّكْلِ اللَّطِيفَةِ وَبِحُرْمَةِ خُلَفَائِهِ الْأَرْبَعَةِ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَبِحُرْمَةِ ابْنَتِهِ مَوْلَاتِنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَابْنَيْهَا سَيِّدِنَا الْحَسَنِ وَسَيِّدِنَا (61) الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَبِحُرْمَةِ وَزِيرَتِهِ الْكُبْرَى مَوْلَاتِنَا خَدِيجَةَ وَصَدِيقَتِهِ الْعُظْمَى مَوْلَاتِنَا عَائِشَةَ وَبِحُرْمَةِ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُومِنِينَ وَذُرِّيَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَبِحُرْمَةِ وُزَرَائِهِ وَرُفَقَائِهِ وَأُمَنَائِهِ وَنُجَبَائِهِ وَحَوَارِيِّهِ وَكُتَّابِهِ وَحُرَّاسِهِ وَأُمَرَائِهِ رَبَّهُ وَمَوَالِيهِ وَخُدَّامِهِ وَحَمَلَةِ لِوَائِهِ وَأَهْلِ بَدْرٍ وَأَهْلِ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ وَأَهْلِ أُحُدٍ وَأَهْلِ الْبَقِيعِ وَأَهْلِ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ وَأَهْلِ بِيرِ مَعُونَةَ وَأَهْلِ الرَّجِيعِ وَأَهْلِ الصُّفَةِ وَبِحَقِّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْأَصْفِيَاءِ الْعَارِفِينَ الْأَخْيَارِ وَمَنْ يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ عِنْدَهُمْ مِنْ أَكَابِرِ الْمُقَرَّبِينَ الْأَبْرَارِ كَعَمَّيْ نَبِيِّكَ مَوْلَانَا حَمْزَةَ وَمَوْلَانَا أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَذِي الْجَنَاحَيْنِ سَيِّدِنَا جَعْفَرَ وَحِبِّ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الْمُشَرَّفِ بِالذِّكْرِ فِي الْقُرْءَانِ وَسَيِّدِنَا خُبَيْبٍ وَسَيِّدِي بِلَالٍ وَسَيِّدِي عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ وَسَيِّدِي عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَابْنِ حُصَيْنٍ سَيِّدِي عِمْرَانَ وَسَيِّدِي سَلْمَانَ الْفَارِسِي وَسَيِّدِي أَبِي الدَّرْدَاءِ الْأَنْصَارِي وَسَيِّدِي أَبِي ذَرٍّ الْغِفَّارِي وَسَيِّدِي صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ وَسَيِّدِي أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ وَسَيِّدِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَسَيِّدِي زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَالْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ (62) وَابْنِ سَلِيمٍ سَيِّدِي صَفْوَانَ وَسَيِّدِي طَيْفُورَ بْنِ عِيسَى وَالزُّهَّادِ الثَّمَانِيَةِ وَأَوْتَادِ الْعِرَاقِ الثَّمَانِيَةِ وَالْمُلُوكِ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْرَافِ وَسَائِرِ الْأَوْتَادِ وَالْأَفْرَادِ وَالْأَقْطَابِ وَالْأَجْرَاسِ وَالْأَعْيَانِ وَبِحُرْمَةِ إِسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ الْمُنَوَّرِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ قُرَّةِ الْأَعْيَانِ وَشَمْسِ الْهِدَايَةِ وَالْعِرْفَانِ وَعَلَى ءَالِهِ الْبُدُورِ الْحِسَانِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَأَنْ تُشْرِقَ أَنْوَارَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَى مِرْءَاةِ قَلْبِي وَشُهُودِي وَبَوَارِقَ أَسْرَارِهَا الْأَحْمَدِيَّةِ عَلَى أَرْضِ نَشْأَتِي وَوُجُودِي وَتَطْلَعَ كَوَاكِبُهَا السَّنِيَّةَ عَلَى فَلَكِ شَرَفِي وَسُمُودِي، وَتُضْحِكَ ثُغُورَهَا الْقُدْسِيَّةَ فِي مَدَارِجِ تَرَقِّي وَصُعُودِي، وَتُفِيضَ بُحُورَ مَوَاهِبِهَا النَّبَوِيَّةِ فِي مَنَاهِلِ شَرَابِي وَوُرُودِي، وَتُنَوِّرَ بِآثَارِهَا الْمُصْطَفَوِيَّةِ مَعَالِمَ أَغْوَارِي وَنُجُودِي وَتُعَطِّرَ بِنَوَافِحِهَا

اَلْمِسْكِيَّةِ حَوَاشِيَ أَرْدَانِي وَبُرُودِي وَتُزَيِّنَ بِدُرَّتِهَا اَلْيَتِيمَةِ جَوَاهِرَ أَمْدَاحِي وَعُقُودِي وَتُجْرِيَ مِنْ جَدَاوِلِهَا اَلْكَرِيمَةِ يَنَابِيعَ إِحْسَانِي وَجُودِي، وَتُنْجِزَ بِفَضَائِلِهَا اَلْجَسِيمَةِ غَزَائِرَ ءَامَالِي وَوُعُودِي وَتَحْفَظَ بِرِعَايَتِهَا اَلْعَظِيمَةِ ذِمَامَ مَوَاثِقِي وَعُهُودِي (63) وَتُبَلِّغَ بِشَمَائِلِهَا اَلْوَسِيمَةِ غَايَةَ مَطَالِبِي وَقُصُودِي، وَتُوَضِّحَ بِطُرُقِهَا اَلْمُسْتَقِيمَةِ مَآثِرَ رُسُومِي وَجُرُودِي، وَتُؤَيِّدَ بِعَزِيزِ نَصْرِهَا رَايَةَ عَسَاكِرِي وَجُنُودِي وَتَكْبِتَ بِجَلاَلِ قَدْرِهَا كَيْدَ عَدُوِّي وَحَسُودِي وَتُرْوِيَ بِفَيْضِ خَيْرِهَا جَمَاهِيرَ ضُيُوفِي وَوُفُودِي، وَتَجْعَلَ تَمَائِمَ أَذْكَارِهَا جُنَّةً لِي وَوِقَايَةً فِي قِيَامِي وَقُعُودِي وَحَدَائِقَ أَزْهَارِهَا دَارَ نَعِيمِي وَجَنَّتِي وَخُلُودِي، بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ يَارَبَّ اَلْعَالَمِينَ.

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ سَرَى اَلْمَطِيُّ بِهِ ❖ وَخَيْرُ مَنْ بَشَّرَ اَللَّهُ بِهِ اَلْبَشَرَا
اَلنَّاصِرُ اَلْحَقَّ لَمَّا قَلَّ نَاصِرُهُ ❖ وَاَلْمُظْهِرُ اَلْعَدْلَ فِي اَلدُّنْيَا وَمَا ظَهَرَا
مَازَالَ صَلَّى عَلَيْهِ اَللَّهُ مُجْتَهِدًا ❖ يَمْحُو اَلضَّلاَلَ وَيَتْلُو اَلْآيَ وَاَلسُّوَرَا
أَتَى عَلَى فَتْرَةٍ وَاَلنَّاسُ كُلُّهُمْ ❖ فِي قَبْضَةِ اَلْكُفْرِ لاَ يَقْضُونَ مَا أَمَرَا
وَأَهْلُ مَكَّةَ قَدْ عَمَّ اَلضَّلاَلُ بِهِمْ ❖ فَأَصْبَحُوا يَعْبُدُونَ اَلصَّخْرَ وَاَلصُّوَرَا
حَتَّى إِذَا مَا دَعَاهُمْ لِلْهُدَى هَزَئُوا ❖ بِهِ وَقَالُوا نَرَى هَذَا اَلْفَتَى سُحِرَا
وَقَامَ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ يَقُولُ لَهُمْ ❖ مُحَمَّدٌ فِيكُمْ قَدْ أَظْهَرَ اَلْعِبَرَا
يَدْعُوكُمْ لِتُضَيِّعُوا حَقَّ دِينِكُمْ ❖ لَقَدْ أَتَيْتُمْ إِذًا نُكُرَا
فَأَنْزَلَ اَللَّهُ ذُو اَلْعَلْيَا سَكِينَةً ❖ عَلَى اَلرَّسُولِ وَجَازَاهُ بِمَاصَبَرَا (64)
وَتَمَّ مَا كَانَ فِي اَلْكُفَّارِ وَاعِدَهُ ❖ وَأَسْرَعَتْ فِيهِمْ أَسْيَافُهُ اَلظَّفَرَا
فَجَاشَهُمْ بِسُيُوفٍ لاَ كِفَاءَ لَهَا ❖ كَالنَّارِ تَقْذِفُ عَنْ حَافَاتِهَا اَلشَّرَرَا
بِفِتْيَةٍ كَلُيُوثِ اَلْغَابِ قَدْ لَبِسُوا ❖ زُرْقَ اَلْأَسِنَّةِ وَاَلْهِنْدِيَّةَ اَلْبَتَرَا
أَعْلاَ اَلْإِلَهُ بِهِمْ دِينَ اَلْهُدَى فَغَدَا ❖ دِينُ اَلْهُدَى عَلِيًا وَاَلْكُفْرُ مُنْغَمِرَا
لِلَّهِ دَرُّهُمْ مِنْ فِتْيَةٍ صَبَرُوا ❖ لِلْمُكْرَهَاتِ وَكَانُوا سَادَةً صُبَرَا
وَلَمْ يَزَلْ ذُو اَلْعُلاَ يُعْلِي اَلنَّبِيَّ وَمَنْ ❖ وَالَى اَلنَّبِيَّ وَمَنْ وَاخَا وَمَنْ نَصَرَا
وَزَانَهُ بِصِحَابٍ إِنْ عَدَدْتَهُمْ ❖ كَانُوا نُجُومًا وَكَانَ اَلْمُصْطَفَى قَمَرَا
أُولَئِكَ اَلنَّفَرُ اَلْمَأْجُورُ ذَاكِرُهُمْ ❖ وَاَلْمُقْتَدَى بِهِمْ أَكْرِمْ بِهِمْ نَفَرَا
مِنْهُمْ عَتِيقٌ فَبُجِّلَ قَدْرُهُ أَبَدًا ❖ خِدْنُ اَلنَّبِيِّ وَيَحُلُّ بَعْدَهُ عُمَرَا
مَنْ قَالَ بِالسَّيْفِ وَاَلْإِسْلاَمُ مُسْتَتِرٌ ❖ لاَ يُعْبَدُ اَللَّهُ بَعْدَ اَلْيَوْمِ مُسْتَتِرَا

فَحقّقَ اللّه ما قـــــــد قالَهُ عُمرٌ ❖ وَجرَّدَ السَّيفَ تَعريـــضا لمَنْ كَفرَا
وَخُصَّ بالْفَضْـــل عُثْمَانٌ وَرابعُهُمْ ❖ عليٌّ المُرْتَضـــى أعْلَا الْوَرى قَدْرَا
صِهرُ النَّبيِّ وَسَيفُ المُسْلِميـــنَ إِذا ❖ خَافُوا وَأَوَّلُ خَلْق حجَّ وَاعْتَمَـــرَا
بَعْلُ الْبَتُولِ أَبُو السِّبطَيْنِ أَفْضَلُ مَنْ ❖ رَمَى الْجِمَـــارَ وَمَنْ لَبَّا وَمَنْ نَحرَا
الْخَائِضُ الْبَحْرَ وَالْجَيْشَانِ قَدْ وَقَفَا ❖ وَالْوَارِدُ الْمَوْتَ وَالصَّفَّانِ قَدْ صَدرَا (65)
طَلْحَـــةٌ ثُمَّ زُبَيْرٌ ثُمَّ سَعْدهُـــمْ ❖ ثُمَّ سَعِيدٌ جَمِيعًا طَابَ مُحْتَبَـــرًا
ثُمَّ ابْنُ عَوْفٍ فَلَا تَكْتُمْ مَنَاقِبَـــهُ ❖ ثُمَّ ابْنُ جرَاحِهُمْ كُلٌّ لَهُمْ غُفِـــرَا
هُمُ الْكِرَامُ وَهُـــمْ عَشْرٌ إِذَا ذُكِرُوا ❖ كَانُوا نُجُومًا وَكَانَ الْمُصْطَفَى قَمَرَا
أَوْلَادُ صَحْبُ رَسُولِ اللّه كُلِّهِـــمُ ❖ مُحِبُّهُمْ فَازَ وَالشَّانِي لَهُمْ خَسِـــرَا
فِي دَارِ عَدْنٍ مَعَ الْمُخْتَـــارِ فِي غُرَفٍ ❖ وَالْمُشْرِكُونَ وَدِينُ الشِّـرْكِ فِي سَقَرَا
قُمْ يَا فَتَى نَرْغَبُ أَنْ تُحْشَرَ مَعَهُـــمْ ❖ طُوبَى لِعَبْدٍ مُنِيبٍ فِيهِـــمْ حُشِرَا (66)

سِيرَتُهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعَزِّ السُّرَاتِ النُّصَرَا وَإِمَامِ الْأَئِمَّةِ الْكُبْرَى الَّذِي لَمَّا بَلَغَ مِنَ الْعُمرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً بَعَثَهُ اللّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَرَسُولًا إِلَى كَافَّةِ الثَّقَلَيْنِ أَجْمَعِينَ فَكَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ وَكَانَ يَأْتِي حِرَاءَ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ وَهُوَ تَعَبُّدُ اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَتُزَوِّدُهُ لِمِثْلِهَا حَتَّى فَجَأَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اقْتَدَى بِسِيرَتِهِ الْمُهْتَدُونَ وَأَفْضَلِ مَنِ إِسْتَبْشَرَ بِبِعْثَتِهِ الْأَجِلَّةُ الْمُومِنُونَ، وَلَمَّا بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حَاصَرَهُ قُرَيْشٌ فِي الشِّعْبِ لَمَّا رَأَوْا مِنْ عِزَّتِهِ بِمَنْ مَعَهُ وَهُمْ أَصْحَابُهُ الْمُخْلِصُونَ الْمُوقِنُونَ وَفُشُوِّ الْإِسْلَامِ فِي الْقَبَائِلِ وَأَجْمَعُوا عَلَى قَتْلِهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَاطَالِبٍ فَجَمَعَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَمَنَعُوهُ مِمَّنْ أَرَادَ قَتْلَهُ

﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ:

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ نَفْدِ مُحَمَّـــدًا ❖ وَإِنَّنَا نُطَاعِنُ دُونَـــهِ وَنُنَاضِـــلُ
وَنُسَلِّمُهُ حَتَّى نُصْرَعَ حَوْلَـــــهُ ❖ وَنَذْهَـــلُ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِـــلُ (67)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ الصَّدَفِ وَعَظِيمِ الْجَاهِ الْوَاسِعِ الْكَنَفِ الَّذِي لَمَّا بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ خَمْسِينَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَفَدَ عَلَيْهِ جِنُّ جَزِيرَةِ نَصِيبِيْنَ وَاسْتَمَعُوا مِنْهُ الْقُرْءَانَ فَأَسْلَمُوا وَسَأَلُوهُ الزَّادَ لَهُمْ فَقَالَ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ إِسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي يَدِ أَحَدِكُمْ أَوْفَرُ مَا يَكُونُ لَحْمًا وَكُلُّ بَعْرٍ لِدَوَابِّكُمْ عَلَفٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَيْنِ الزَّيْنِ الْعِطْرِ الْمُحَفَّلِ الْمَجْلِسِ وَقُرَّةِ الْعَيْنِ السَّارِي سِرُّهُ فِي بَصِيرَةِ الْعَارِفِ وَالْمُقْتَبِسِ الَّذِي لَمَّا بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً أُسْرِيَ بِعَرُوسِهِ الْمُحَمَّدِيِّ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ بَيْنِ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

طَيِّـــبُ الْعَرَقِ دَائِـــمُ الذِّكْرِ ❖ لَا تَأْتِـــي اللَّيَالِي عَلَيْهِ وَالْأَيَّـــامُ
مِثْلُ زَهْـرٍ قَدْ شُقَّ عَنْهُ كِمَـــامُ ❖ أَوْ كَمِسْكٍ قَدْ فُضَّ عَنْـــهُ خِتَامُ
لَيْسَ تُحْصَـــى صِفَاتُ أَحْمَدَ بِالْعَدِّ ❖ كَمَـــا لَمْ تُحِطْ بِهَـــا الْأَيَّـــامُ
وَلَوْ أَنَّ الْبِحَارَ حِبْرٌ وَمَـــا فِي الْأَرْضِ ❖ مِنْ كُـــلِّ نَابِـــتٍ أَقْـــلَامُ
فَطَوِيـلُ الْمَدِيـــحِ فِيهِ قَصِيـــرٌ ❖ وَحُسَـــامٌ مَاضٍ لَدَيْـــهِ كَهَامُ
وَلِسَانُ الْبَلِيـــغِ لِلْعِيِّ يَنْمَـــى ❖ وَكَذَا صَائِـــبُ الْفَصِيحِ جِهَـــامُ
كَيْفَ يُحْصَـــى مَدِيحُ مَوْلًى عَلَيْهِ ❖ اللَّهُ أَثْنَى وَذِكْـــرُهُ مُسْتَـــدَامُ (68)
وَلَهُ الْمُعْجِـــزَاتُ وَالْآيُ تَبْـــدُو ❖ لَا يُغَطِّـــي وُجُوهَهُـــنَّ لِثَـــامُ
فَمِنَ الْمُعْجِـــزَاتِ أَنْ سَـــارَ لَيْلًا ❖ وَجَمِيـــعُ الْأَنَـــامِ فِيـــهِ نِيَامُ
رَاكِبًا لِلْبُـــرَاقِ وَحَتَّى أَتَى الْقُـــدْ ❖ سَ الشَّـــرِيفَ وَفِيهِ رُسُـلٌ كِرَامُ
فَاسْتَوَوْا خَلْفَـــهُ صُفُوفًا وَقَالُـــوا ❖ صَـــلِّ يَا أَحْمَـــدُ فَأَنْتَ الْإِمَـــامُ
فَعَلَيْـــهِ مِـــنْ رَبِّهِ صَلَـــوَاتٌ ❖ زَكِيَّـــاتٌ مَعَ صَحَابِهِ وَالسَّلَامُ (69)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ وَأَشْرَفِ مَنْ حَلَّيْتَهُ بِحُلَلِ الْعِزِّ وَالْكَمَالِ الَّذِي لَمَّا أَرَدْتَ إِكْمَالَ دِينِكَ الْقَوِيمِ وَإِظْهَارَ شَرْعِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَإِنْجَازَ مَا وَعَدْتَهُ مِنْ نَصْرِكَ الْعَمِيمِ وَفَتْحِكَ الْجَسِيمِ جَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَنْصَارِ فِي الْمَحْفَلِ الْكَرِيمِ وَالْمَشْهَدِ الْفَخِيمِ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ الْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ وَالذِّكْرَ الْحَكِيمَ فَأَسْلَمُوا وَبَايَعُوهُ فِي الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ الَّتِي نَزَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَ فَتْحِ مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُعَظَّمِ الْوَسِيمِ وَهِيَ أَنْ لَا يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقُوا وَلَا يَزْنُوا وَلَا يَقْتُلُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَأتُوا بِبُهْتَانٍ يَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ وَلَا يَعْصُوهُ فِي مَعْرُوفٍ وَأَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ وَأَثَرَةٍ عَلَيْهِمْ وَأَنْ لَا يُنَازِعُوا الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَأَنْ يَقُولُوا الْحَقَّ حَيْثُ لَا يَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ فَقَالَ لَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«فَإِنْ وُفِّيتُمْ فَلَكُمُ الْجَنَّةَ وَمَنْ أَصَابَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ غَشِيَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ».

وَلَمْ يُفْرَضْ يَوْمَئِذٍ الْقِتَالُ.

ذِكْرُ هِجْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (70) وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الشَّافِعِ الْمُفَضَّلِ وَخَيْرِ مَنْ إِلَيْهِ الْلَّجَأُ وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ الَّذِي لَمَّا بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَنَةً هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَوْلَاهُ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَخْدِمُهُمَا وَدَلِيلُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أُرَيْقِطٍ اللَّيْثِي وَكَانَتْ هِجْرَتُهُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ النُّبُوءَةِ وَالْوِلَايَةِ وَطَرِيقِ الرُّشْدِ وَالْهِدَايَةِ الَّذِي لَمَّا خَرَجَ مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ ءَاوَى إِلَى غَارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ فِي طَلَبِهِ يَتْبَعُونَ أَثَرَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ فَوَجَدُوا أَثَرَهُ فِي الْجَبَلِ فَصَعِدُوا الْجَبَلَ فَمَرُّوا بِالْغَارِ وَقَدْ أَنْبَتَ اللَّهُ عَلَى بَابِهِ شَجَرَةَ أُمِّ

غَيلَانٍ وَأَمر اَلْعَنْكَبُوتَ فَنَسَجت عَلَى وَجْهِ اَلْغَارِ وَضَرَبَتْ بِعَشَاشٍ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَأَرْسَلَ حَمَامَتَيْنِ وَحْشِيَّتَيْنِ فَوَقَفَتَا عَلَى بَابِ الْغَارِ وَبَاضَتَا فِي أَسْفَلِ الشِّوَاءِ النَّقْبِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمِهِ لَرَءَانَا فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اَللَّهُ ثَالِثُهُمَا وَلَمَّا اشْتَدَّ حُزْنُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَكَانَ فِي ذَلِكَ أَعْظَمُ إِعْجَازٍ وَأَجَلُّ وِقَايَةٍ وَأَعَزُّ حِمَايَةٍ.

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ أَنَّ لَهُ ❖ مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةٌ مَبْرُورَةُ الْقَسَمِ (71)

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ ❖ وَكُلُّ طَرَفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمٍ

فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِ ❖ هُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرَمِ

ظَنُّو الْحَمَامَ وَظَنُّو الْعَنْكَبُوتَ عَلَى ❖ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسَجْ وَلَمْ تَحُمِ

وِقَايَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ ❖ مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأُطُمِ

وَقَالَ أَيْضًا:

وَاغِيْرَةٌ حِينَ أَضْحَى الْغَارُ وَهُوَ بِهِ ❖ كَمِثْلِ قَلْبِي مَغْمُورٌ وَمَا هُوْلُ

كَأَنَّمَا الْمُصْطَفَى فِيهِ وَصَاحِبُهُ ❖ الصِّدِّيقُ لَيْثَانِ قَدْ ءَاوَاهُمَا غِيلُ

وَجَلَّلَ الْغَارَ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى ❖ وَهَنٍ فَيَا حَبَّذَا نَسْجٌ وَتَجْلِيلُ

عِنَايَةٌ ضَلَّ كَيْدُ الْمُشْرِكِينَ بِهَا ❖ وَمَا مَكَائِدُهُمْ إِلَّا الْأَضَالِيلُ

إِذْ يَنْظُرُونَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَهُمَا ❖ كَأَنَّ أَبْصَارَهُمْ فِي زَيْغِهِمَا حَوَلُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدُ الْأَحْرَارِ وَالْمَوَالِ وَمَمْدُوحُ الشَّمَائِلِ وَالْخِصَالِ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ فِي الْغَارِ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَهُ لِيَقِيَهُ بِنَفْسِهِ فَرَءَا حَجَرًا فِي الْغَارِ فَأَلْقَمَهُ عَقِبَهُ لِيَلَّا يَخْرُجَ مِنْهُ مَا يُؤْذِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَتْ الْحَيَّةُ وَالْأَفَاعِي تَضْرِبُ أَبَابَكْرٍ وَتَلْسَعُنَّهُ فَجَعَلَتْ دُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ عَلَى وَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَدْ وَضَعَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِهِ وَنَامَ فَقَالَ مَالَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ قَالَ لُدِغْتُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي فَتَفَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (72) وَسَلَّمَ فَذَهَبَ مَا يَجِدُهُ فَكَانَ مُكْثُهُ فِي الْغَارِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ.

وَيْحَ قَوْمٍ جَفُوا نَبِيًّا بِأَرْضٍ ❖ أَلِفَتْهُ ضِبَابُهَا وَالظِّبَاءُ

وَسُلُـــــــوهُ وَحَنَّ جِذْعٌ إِلَيْــــهِ ❖ وَقَــلَــــــوْهُ وَوَدَّهُ اَلْغُـرَبَـــاءُ
أَخْرَجُوهُ مِنْهَـــــا وَءَاوَاهُ غَــارٌ ❖ وَحَمَتْـــــهُ حَمَـــامَةٌ وَرْقَـــاءُ
وَكَفَتْهُ بِنَسْــــجِهَا عَنْكَبُـــوتٌ ❖ مَا كَفَتْــــــهُ اَلْحَمَامَــةُ اَلْخَضْرَاءُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَحَلَّى بِحُلَلِ اَلْكَمَالِ وَاتَّصَفَ وَأَقَرَّ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ اَلْخَالِصَةِ وَاعْتَرَفَ اَلَّذِي لَمَّا خَرَجَ مِنَ اَلْغَارِ مُتَوَجِّهًا إِلَى اَلْمَدِينَةِ مَرَّ بِقُدَيْدٍ عَلَى خَيْمَةِ أُمِّ مَعْبَدٍ فَطَلَبُوا لَبَنًا وَلَحمًا يَشْتَرُونَهُ مِنْهَا فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهَا شَيْئًا فَنَظَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَاةٍ فِي كَسْرِ اَلْخَيْمَةِ خَلَفَهَا اَلْجَهْدُ عَنِ اَلْغَنَمِ فَسَأَلَهَا هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ فَقَالَتْ هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَلَا تَأْذَنِينَ لِي أَنْ أَحْلُبَهَا فَقَالَتْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلِيبًا فَاحْلُبْهَا فَدَعَى بِالشَّاةِ فَاعْتَقَلَهَا وَمَسَحَ ضَرْعَهَا وَسَمَّى اَللهَ تَعَالَى فَتَفَاجَتْ وَ حَلَبَتْ وَدَرَّتْ فَدَعَا بِإِنَاءٍ يُشْبِعُ اَلْجَمَاعَةَ فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا وَسَقَى اَلْقَوْمَ حَتَّى رَوَوْا ثُمَّ شَرِبَ ءَاخِرُهُمْ ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى وَعَلَلًا بَعْدَ نَهَلٍ ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا فَقَلَّمَا لَبِثَ حَتَّى جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبَدٍ فَرَءَا اَللَّبَنَ وَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ أَنَّى لَكِ هَذَا وَالشَّاةُ عَازِبٌ وَلَا حَلُوبَ فِي اَلْبَيْتِ فَقَالَ لَا وَاللهِ إِلَّا (73) أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ: صِفِيهِ يَا أُمَّ مَعْبَدْ فَوَصَفَتْهُ بِالْحُسْنِ اَلْبَاهِرِ وَكَمَالِ اَلشَّرَفِ اَلظَّاهِرِ فَقَالَ: هَذَا وَاللهِ صَاحِبُ قُرَيْشٍ لَوْ رَأَيْتُهُ لَأَتَّبَعْتُهُ ثُمَّ أَنَّهُ خَرَجَ فِي أَثَرِهِ لِيُسْلِمَ فَأَدْرَكَهُمْ بِبَطْنِ رِيمٍ فَبَايَعَهُ وَانْصَرَفَ.

جَزَى اللهُ رَبُّ اَلنَّاسِ خَيْــــرَ جَزَائِهِ ❖ رَفِيقَيْـــــنِ حَلَّا خَيْمَةَ أُمِّ مَعْبَـــدِ
هُمَــــــا نَزَلَا بِالْبَــــرِّ ثُمَّ تَرَحَّلَا ❖ فَأَفْلَحَ مَــــنْ أَضْحَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ
فَيَا لَقُصَـــــيٍّ مَا رَوَى اَللهُ عَنْكُـــمْ ❖ بِهِ مِنْ فِعَالٍ لَا تُجَـــازَى وَسُـــودَدِ
لِيَهْنَ بَنِي كَعْــبٍ مَقَـــامُ فَتَاتِهِمْ ❖ وَمَقْعَـــدُهَا لِلْمُؤْمِنِيــــنَ بِمَرْصَدِ
سَلُوا أُخْتَكُمْ عَــــنْ شَاتِهَا وَإِنَائِهَا ❖ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسْئَلُــــوا اَلشَّـــــاةَ تَشْهَدِ
دَعَاهَا بِشَـــــاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَــــتْ ❖ لَهُ بِصَرِيـــــحٍ دَرَّتِ اَلشَّاةُ مُزْبِـــدِ
فَغَادَرَهَــــا رَهْنًا لَدَيْهَا لِحَالِــــبِ ❖ يُرَدِّدُهَا فِي مَصْـــدَرٍ ثُـــمَّ مَوْرِدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ كُلِّ تَقِيٍّ وَعَارِفٍ وَوَسِيلَةِ كُلِّ خَاشِعٍ وَخَائِفٍ اَلَّذِي لَمَّا مَرَّ فِي طَرِيقِهِ إِلَى اَلْمَدِينَةِ

بِقَدِيدٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ تَعَرَّضَ لَهُمَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنُ جُعْشَمٍ اَلْمَدْلجِى فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أُوتِينَا فَقَالَ لَهُ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اَللّٰهَ مَعَنَا ثُمَّ دَعَا صَلَّى اَللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (74) عَلَى سُرَاقَةَ فَسَاخَتْ فَرَسُهُ فِي اَلْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا فَوَثَبَ عَنْهَا وَنَادَاهُمْ بِالْأَمَانِ وَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُكُمَا قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ فَادْعُوَا لِيَ اَللّٰه لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا اَلطَّلَبَ وَلَا أَضُرُّكُمَا فَدَعَا اَللّٰه لَهُ صَلَّى اَللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَجَا وَرَكِبَ فَرَسَهُ فَوَقَفَا لَهُ وَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ حِينَ لَقِيَ مَا لَقِيَ أَنْ سَيُظْهِرُ أَمْرَهُ صَلَّى اَللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ مِنْهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ كِتَابَ أَمْنٍ فَأَمَرَ أَبَابَكْرٍ أَوْ عَامِرَ ابْنَ فُهَيْرَةَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ فَكَتَبَ لَهُ فَكَانَ ذَلِكَ اَلْكِتَابُ عِنْدَهُ حَتَّى أَتَى إِلَى اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِعْرَانَةِ بَعْدَ حُنَيْنٍ وَالطَّائِفِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ اَلْجَمَالِ اَلْمَتِينَةِ وَصَاحِبِ اَلْمَنْزِلَةِ اَلشَّامِخَةِ وَالدَّرَجَةِ اَلْمَكِينَةِ اَلّذِي لَمَّا سَمِعَ اَلْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ بِخُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ كَانُوا يَغْدُونَ كُلَّ غَدَاةٍ إِلَى اَلْحَرَّةِ يَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرُدَهُمْ حَرًّا لِظَهِيرَةٍ فَانْقَلَبُوا يَوْمًا بَعْدَمَا أَطَالُو انْتِظَارَهُمْ فَإِذَا بِمُنَادٍ يُنَادِي بِأَعْلَا صَوْتِهِ يَا بَنِي قَيْلَةَ هَذَا جَدُّكُمْ اَلَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ قَدْ أَقْبَلَ فَخَرَجُوا سِرَاعًا فَتَلَقَّوْهُ بِظَهْرِ اَلْحَرَّةِ فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ اَلْيَمِينِ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَا عَلَى مِيلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ مِنَ اَلْمَدِينَةِ.

رَبَّنَا صَلِّ عَلَى مَـــنْ	❖	حَلَّ فِي خَيْرِ اَلْبِقَـاعِ
اَلرَّسُولِ اَلْمُصْطَفَى مَنْ	❖	ضَمَّهُ خَيْرُ اَلرِّبَاعِ (75)
اذْكُرُوا هِجْرَتَـــهُ إِذْ	❖	إِتَّقَـى سُـمَّ اَلْأَفَـاعِ
مِنْ قُرَيْشٍ حِينَ ثَارُوا	❖	فِي افْتِرَاقٍ وَاجْتِمَـاعِ
جَاءَ وَالصِّدِّيقُ شَفْـعاً	❖	خَلْفَـا تِلْكَ اَلْمَسَاعِ
أَمَّمَا اَلْغَارَ فَحَاكَـتْ	❖	عَنْكَبُــوتٌ بِقِنَـاعِ
وَحَمَــامٌ قَــدْ حَمَتْهُ	❖	خَفَقَتْ خَوْفَ اطِّلَاعِ
طَيْبَــةٌ طَابَـتْ بِـهِ إِذْ	❖	حَلَّهَا فِي اَللّٰهِ سَـــاعِ
قَالَتِ اَلْأَنْصَارُ بُشْـرَى	❖	طَالَ مِنَّا كُـلَّ بَاعِ
أَشْرَقَـــتْ طَيْبَةُ نُـورًا	❖	لَاحَ فِي أَعْلَـى اَلتِّلَاعِ

سَطَعَـــتْ أَنْوارُ طَـــهَ ❖ تَتَسامَى فِي ارْتِفَـاع
ثُـــمَّ غَنَّتْـــهُ بَنَـــاتٌ ❖ عِنْدَ إِشْرَاقِ الشُّعَـاع
طَلَــعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَـــا ❖ مِنْ ثَنِيَّـــاتِ الْوَدَاع
وَجَـــبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا ❖ مَـــا دَعَـــا لِلَّهِ دَاع
أَيُّهَا الْمَبْعُــوثُ فِينَـــا ❖ جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمُطَاع
طَـابَ بِالْأَنْصَـارِ نَفْسًا ❖ فَاسْتَجَـــابُوا لِاتِّبَاع
نَصَرُوا الدِّينَ وَعَنْـــهُ ❖ دَفَعُوا أَيَّ دِفَـــاع (76)
فَغَدَا الْإِسْــلَامُ رُكْـنًا ❖ قَائِماً بَعْدَ انْصِــدَاع
يَارَسُـــولَ اللَّهِ يَا مَـنْ ❖ بِهِ أَمَّلْـــتُ انْتِفَـــاع
بِكَ أَدْعُـــوا اللَّهَ رَبِّـي ❖ فَإِلَـى اللَّهِ ارْتِجَـــاع
وَصَـلَاةُ اللَّهِ تُهْـــدَى ❖ لَكَ مِنْ غَيْرِ انْقِطَاع
وَعَلَــى ءَالٍ وَصَحْـــبِ ❖ هِيَ لِي خَيْـرُ ازْدِرَاع

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَعِدَتْ بِرُؤْيَتِهِ الْأَصْحَابُ وَالْأَتْبَاعُ وَتَشَرَّفَتْ بِمَوْطِئِهِ الْمَوَاطِنُ وَالْبِقَاعُ الَّذِي لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَرِحَ أَهْلُهَا فَرَحًا عَظِيمًا فَلَا تَسْمَعُ بِسِكَكِهَا مِنَ الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ وَالْعَبِيدِ وَالْأَحْرَارِ إِلَّا جَاءَ مُحَمَّدٌ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَشْرَقَتِ الْأَنْوَارُ عَلَيْهَا وَعَلَى جِدَارَاتِهَا وَنَوَاحِيهَا حَتَّى أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ وَصَعِدَتْ ذَوَاتُ الْخُدُورِ عَلَى الْأَحَاجِرِ عِنْدَ قُدُومِهِ يَقُلْنَ:

طَلَـــعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا ❖ مِـــنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاع
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَـــا ❖ مَـــا دَعَـــا لِلَّهِ دَاع
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَـــا ❖ جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمُطَاع (77)
رَبَّنَا صَـــلِّ عَلَى مَنْ ❖ حَـــلَّ فِي خَيْرِ الْبِقَاع
مَا يَطِيـــبُ الْوَقْتُ إِلَّا ❖ بِخَلِيـــعٍ كَانْخِلَاع
إِنَّا عَبْـــدٌ لِحَبِيـــبٍ ❖ سِـــرُّهُ غَيْـــرَ مُذَاع
أَنَـا رَاضٍ فِي هَـــوَاهُ ❖ بِهَـــوَانِي وَاتِّضَـــاعٍ
قُمْ فَهَاتِ الرَّاحَ صِرْفًا ❖ وَاسْقِنِيهَـــا لِانْتِفَاع

قَدْ رَضَعْنَاهَا قَدِيمًـــا ❖ قَبْـلَ أَيَّامِ الرِّضَـــاعِ
مَنْ يَرَى سَاقَ تَجَلَّـى ❖ وَهُـوَ لِلْعُشَّـــاقِ دَاعِ
وَمُغَنِّـــى الْوَقْتُ غَنَّا ❖ لَـكَ فِي خَيْرِ الْبِقَاعِ
طَلَـــعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا ❖ مِـــنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَـــا ❖ مَـــا دَعَـــا لِلَّهِ دَاعِ
أَيُّهَا الْمَبْعُـــوثُ فِينَا ❖ جِئْـتَ بِالْأَمْرِ الْمُطَاعِ
وَبِكُمْ طَيْبَـــةُ طَابَتْ ❖ وَعَلَـــتْ كُلَّ الْبِقَاعِ
وَعَلَيْهَا مِنْـــكَ نُورٌ ❖ بِبَهَـــاءٍ وَشُعَـــاعِ
وَغَدَتْ تُحْلَى عَرُوسًا ❖ فِي عُلُـوٍّ وَارْتِفَـــاعِ
أَيُّهَـــا الْمُخْتَارُ أَهْلًا ❖ بِكَ يَا خَيْرَ مُطَاعِ (78)
قَدْ بَايَعْنَـــاكَ أَجِبْنَا ❖ بِيَقِيـــنٍ وَاتِّبَـــاعِ
وَجَبَ النَّصْـــرُ عَلَيْنَا ❖ وَنُفُـــوسٍ وَمَتَـــاعِ
إِنَّمَا أَنْـــتَ رَسُولٌ ❖ رَحْـــمَـــةٌ لِلَّهِ دَاعِ
فَعَلَيْـــكَ اللَّهُ صَلَّى ❖ مَاسَعَى لِلْبَيْتِ سَاعِ (79)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَاجِ الْبَهَاءِ وَالنُّورِ وَحَامِلِ لِوَاءِ النُّبُوءَةِ الْمَنْشُورِ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ لِحَضْرَةِ الْمَدِينَةِ الْمُشَرَّفَةِ وَرَأَتْ عَرُوسَهُ الْمَبْرُورِ فَرِحَتْ بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِعِيدِ الْأَفْرَاحِ وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ الْمَنْصُورِ وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الْمَشْهُورِ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ طَيْبَةَ الطَّيِّبَةَ وَرَأَتْ وَجْهَهُ الْمَسْرُورِ فَرِحَتْ بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِصَاحِبِ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ وَالسَّعْيِ الْمَشْكُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ السِّرِّ الْفَرْدَانِي وَوَسِيلَةِ الْفَتْحِ الرَّبَّانِي الَّذِي لَمَّا دَخَلَ الْمَحْبُوبَةَ الْمَعْصُومَةَ وَرَأَتْ هَيْكَلَهُ الرُّوحَانِي فَرِحَتْ بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِحَيَاةِ الْأَرْوَاحِ الصَّمَدَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمَوَاهِبِ الْمَلَكُوتِيَّةِ وَنَسِيمِ النَّوَافِحِ الرَّحْمُوتِيَّةِ الَّذِي لَمَّا دَخَلَ لِحَضْرَةِ الْمَدِينَةِ وَاسْتَنْشَقَتْ رَوَائِحَهُ

اَلنَّبَوِيَّةَ فَرِحَتْ بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِخَازِنِ اَلْعُلُومِ اَلْغَيْبِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ اَلْوَهْبِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اَلْمَوَاهِبِ اَلصَّافِيَّةِ (80) وَالْمَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ اَلْعَالِيَةِ اَلَّذِي لَمَّا دَخَلَ اَلْبَرَّةَ الْجَابِرَةَ وَرَأَتْهُ جِبَالُهَا اَلسَّامِيَّةُ فَرِحَتْ بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِصَاحِبِ اَلْكَرَامَاتِ الْفَاشِيَةِ وَالْمُعْجِزَاتِ اَلْبَاهِرَةِ اَلنَّامِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اَلْأَحْوَالِ اَلْمَرْضِيَةِ وَالْأَقْوَالِ اَلشَّهِيَّةِ اَلَّذِي لَمَّا دَخَلَ اَلْمِسْكِينَةَ اَلْمُبَارَكَةَ وَرَأَتْهُ دِيَارُهَا اَلْبَهِيَّةُ وَأَرْجَاؤُهَا اَلْعَطِرَةُ اَلزَّكِيَةُ فَرِحَتْ بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِجَلِيسِ اَلْحَضْرَةِ اَلْعِنْدِيَةِ وَبَذْرَةِ اَلشَّجَرَةِ اَلنَّبَوِيَّةِ وَدُرَّةِ اَلْمَحَاسِنِ اَلْمُصْطَفَوِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَغْبَةِ اَلنُّفُوسِ اَلشَّائِقَةِ وَنُزْهَةِ اَلْعُيُونِ اَلنَّائِقَةِ اَلَّذِي لَمَّا دَخَلَ اَلْعَذْرَةَ اَلْمُنَوَّرَةَ وَرَأَتْهُ مَنَازِلُهَا اَلرَّائِقَةُ وَأَشْجَارُهَا اَلْيَانِعَةُ اَلْفَائِقَةُ فَرِحَتْ بِهِ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِصَاحِبِ اَلْفِرَاسَةِ اَلصَّادِقَةِ وَالْأَنْوَارِ اَلزَّاهِرَةِ اَلشَّارِقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَفِيعِ اَلْمَقَامِ وَمَلَاذِ اَلْإِعْتِصَامِ اَلَّذِي لَمَّا رَأَتْهُ اَلْمَرْحُومَةُ كَعْبَةُ اَلْإِسْلَامِ أَلْقَتْ إِلَيْهِ اَلزِّمَامَ وَكَشَفَتْ لَهُ اَلْبُرْقُعَ وَاللِّثَامَ وَقَالَتْ أَهْلًا وَسَهْلًا بِسَلِيلِ اَلْكِرَامِ وَتَاجِ اَلرُّسْلِ اَلْعِظَامِ وَعَرُوسِ حَضْرَةِ دَارِ اَلسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ (81) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ اَلْأَبْرَارِ. وَزَيْنِ اَلْمُرْسَلِينَ اَلْأَخْيَارِ اَلَّذِي لَمَّا دَخَلَ اَلْمَدِينَةَ اَلْعَزِيزَةَ اَلْعَظِيمَةَ اَلْجَاهِ وَالْمِقْدَارِ فِي نَحْرِ اَلظَّهِيرَةِ وَنَزَلَ عِنْدَ إِخْوَانِهِ اَلنُّجَبَاءِ اَلْأَنْجَادِ بَنِي اَلنَّجَّارِ تَنَافَسَتْ فِي ضِيَافَتِهِ اَلْأَكَابِرُ وَالْأَخْيَارُ وَتَسَارَعَتْ لِخِدْمَتِهِ اَلْمَمَالِيكُ وَالْأَخْيَارُ وَنَوَّهَتْ بِقَدْرِهِ اَلرُّهْبَانُ وَالْأَحْبَارُ وَاسْتَبْشَرَتْ بِقُدُومِهِ اَلصِّغَارُ وَالْكِبَارُ وَتَزَاحَمَتْ عَلَى مَوْرِدِهِ اَلشَّهِيِّ اَلسُّرَاتُ وَالْأَطْهَارُ وَهَرْوَلَتْ لِمَشْهَدِهِ اَلسَّعِيدِ أَهْلُ اَلْبَرَارِي وَالْقِفَارِ وَرَغِبَتْ فِي مُجَاوَرَتِهِ وَحُسْنِ مُعَاشَرَتِهِ اَلْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَشْرَقَتِ اَلْمَدِينَةُ بِنُورِ وَجْهِهِ اَلْأَقْمَرِ وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِ سَنَاهُ اَلْجِهَاتُ وَالْأَقْطَارُ وَتَغَنَّتْ

بِمَدْحِهِ الجِنُّ وَالإِنْسُ وَتَمَايَلَتِ الغُصُونُ وَالأَشْجَارُ وَأَضَاءَ مِنَ المَدِينَةِ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَا رَأَيْنَا يَوْمًا كَانَ أَحْسَنُ وَلا أَضْوَأُ مِنْ يَوْمِ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ وَزَمْزَمَ الحَادِي وَافْتَخَرَ النَّادِي وَسُرَّ العَاكِفُ وَالبَادِي وَاهْتَزَّتِ الأَرْوَاحُ وَرَقَصَتِ الأَشْبَاحُ وَتَرَنَّمَتِ الأَطْيَارُ وَلَعِبَتِ الحَبَشَةُ بِحِرَابِهِمْ فَرَحًا بِهِ وَخَلَعَتِ الجَوَارِي فِي مَحَبَّتِهِ العِذَارَ (82) وَهَتَكْنَ الحُجُبَ وَالأَسْتَارَ وَجَعَلْنَ يَضْرِبْنَ الدُّفُوفَ وَيَنْشُرْنَ نَفَائِسَ القَصَائِدِ وَجَوَاهِرَ الأَشْعَارِ وَيَقُلْنَ نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ يَا حَبَّذَا مُحَمَّدٍ مِنْ جَارٍ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ مَصَابِيحِ الأَنْوَارِ وَأَصْحَابِهِ كُنُوزِ الأَسْرَارِ. صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا عَنَّا عَوَارِضَ الأَضْرَارِ. وَتَقِينَا بِهَا شَرَّ الأَشْرَارِ وَكَيْدَ الفُجَّارِ. وَتُعْتِقُ بِهَا رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ. وَتَرْحَمُنَا بِهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّارِ. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. إِنْ جَهِلْتَ الأَمْرَ فِي فَضْلِ الوَطَنِ. فَتَأَمَّلْ فَضْلَ مَنْ فِيهِ سَكَنَ. (83)

ذِكْرُ غَزَوَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَنَحْتَهُ مِنْ مَوَاهِبِكَ رِفْدًا وَجَعَلْتَ لَهُ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ وُدًّا الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ سَنَةٌ وَشَهْرَانِ وَعَشَرَةُ أَيَّامٍ غَزَا غَزْوَةَ وَدَانَ حَتَّى بَلَغَ الأَبْوَاءَ فَرَجَعَ إِلَى المَدِينَةِ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ عِبَادِكَ المُكْرَمِينَ وَإِمَامِ أَوْلِيَائِكَ المُخْلَصِينَ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ سَنَةٌ وَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ غَزَا غَزْوَةَ بَوَاطٍ خَرَجَ فِي مِائَتَيْنِ مِنَ المُهَاجِرِينَ يَعْتَرِضُ عِيرًا لِقُرَيْشٍ فِيهَا أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ وَلَمْ يَلْقَ فِيهَا كَيْدًا مِنَ المُشْرِكِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَةِ الْكُبْرَى وَخَيْرِ مَنْ لَاحَتْ طَوَالِعُهُ بِالْيُمْنِ وَالْبُشْرَى الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ سَنَةٌ وَخَمْسَةُ أَشْهُرٍ غَزَا غَزْوَةَ الْعَشِيرَةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى فَخَرَجَ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ رَجُلٍ وَحَمَلَ اللِّوَاءَ الْأَبْيَضَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَارَ يُرِيدُ عِيرًا لِقُرَيْشٍ صَدَرَتْ مِنْ مَكَّةَ ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا بَعْدَ أَنْ أَقَامَ بِالْعَشِيرَةِ جُمَادَى الْأُولَى وَلَيَالِيَ مِنَ الثَّانِيَةِ. (84)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الْعَظِيمِ الْمَنَاقِبِ وَالْمَفَاخِرِ وَطَوْدِ الْمَجَادَةِ الطَّيِّبِ الْفُرُوعِ وَالْعَنَاصِرِ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ سَنَةٌ وَخَمْسَةُ أَشْهُرٍ وَأَيَّامٌ قَلَائِلُ غَزَا غَزْوَةَ بَدْرٍ الْأُولَى فَخَرَجَ فِي طَلَبِ كُرْزِ بْنِ جَابِرٍ الْفِهْرِي كَانَ أَغَارَ عَلَى سَرْحِ (85) الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَرْعَى بِالْعَقِيقِ وَحَمَلَ اللِّوَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَسَارَ حَتَّى بَلَغَ سَفْوَانٍ مَوْضِعٍ مِنْ نَاحِيَةِ بَدْرٍ فَرَجِعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا.وَفَاتَهُ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ غُرَّةِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَسَيْفِ الْحَقِّ الْمُؤَيِّدِ بِالْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ سَنَةٌ وَثَمَانِيَةُ أَشْهُرٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ غَزَا غَزْوَةَ بَدْرٍ الْكُبْرَى فِي ثَلَاثِمَائَةِ رَجُلٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ. وَالْمُشْرِكُونَ مَا بَيْنَ التِّسْعُمَائَةِ وَالْأَلْفِ. وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمُ الْفُرْقَانِ فَرَّقَ اللهُ فِيهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .أَذَلَّ اللهُ فِيهِ الشِّرْكَ وَقَبِيلَهُ. وَأَخْزَى الشَّيْطَانَ وَجِيلَهُ. وَأَظْهَرَ فِيهِ وَحْيَهُ وَتَنْزِيلَهُ. أَعَزَّ فِيهِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَ الْإِسْلَامِ.

بَدَا يَوْمُ بَدْرٍ وَهُوَ كَالْبَدْرِ حَوْلَهُ	كَوَاكِبُ فِي أُفُقِ الْكَوَاكِبِ تَنْجَلِ
وَجِبْرِيلُ فِي أُفُقِ الْمَلَائِكِ دُونَهُ	فَلَمْ تُغْنِ أَمْدَادُ الْعَدُوِّ الْمُخَذَّلِ
رَمَى بِالْحَصَا فِي أَوْجُهِ الْقَوْمِ رَمْيَةً	فَشَرَّدَهُمْ مِثْلَ النِّعَامِ الْمُحَفَّلِ
وَجَدَّ لَهُمْ بِالْمَشْرَفِيِّ فَسَلَّمُوا	فَجَادَ لَهُ بِالنَّفْسِ كُلُّ مُجَدَّلِ
عُبَيْدَةَ سَلْ عَنْهُمْ وَحَمْزَةَ وَاسْتَمِعْ	حَدِيثَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ عَلِ
فَهُمْ عَتَبُوا بِالسَّيْفِ عُتْبَةَ إِذْ غَدَا	فِرَاقَ الْوَلِيدُ الْمَوْتَ لَيْسَ لَهُ وَلِ (86)
وَشَيْبَةُ لَمَّا شَبَّ خَوْفًا تَبَادَرَتْ	إِلَيْهِ الْعَوَالِي بِالْخِضَابِ الْمُعَجَّلِ

وَجَالَ أَبُو جَهْــــلٍ فَحُقِّقَ جَهْلُــهُ ❖ غَــــدَاةَ تَرَدَّى بِالرَّدَى عَــنْ تَزَلْزُلِ
فَأَضْحَـى قُلَيْبًا فِي الْقُلَيْـبِ وَقَوْمُهُ ❖ يَؤُمُّـــونَهُ فِيهَا إِلَى شَـــرِّ مَنْهَــلِ
وَجَاءَهُــــــمُ خَيْرُ الْأَنَــامِ مُوَبِّخًا ❖ فَفَتَّـــحَ عَنْ أَسْمَــاعِهِمْ كُلَّ مُقْفَلِ
وَخَبَّرَ مَا أَنْتُــــمْ بِأَسْمَـــعَ مِنْهُمُ ❖ وَلَكِنَّهُـــمْ لَا يَهْتَــــدُونَ لِمَقْــولِ
سَلُوا عَنْهُمُ يَوْمَ السَّلَا إِذْ تَضَاحَــكُوا ❖ فَعَــادَ بُكَاءً عَاجِلًا لَمْ يُؤَجَّـــلِ
أَلَمْ يَعْلَمُوا عِلْـمَ الْيَقِينِ بِصِــدْقِهِ ❖ وَلَكِنَّهُـــمْ لَا يَرْجِعُـــونَ لِمَعْقِلِ
فَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ جَاهُكَ مَلْجَئِـــي ❖ وَحُبُّكَ ذُخْرِي فِي الْحِسَــابِ وَمَوْئِلِ
عَلَيْكَ صَلَاةٌ يَشْمَلُ الْآلَ عَــرْفُهَــا ❖ وَأَصْحَابِكَ الْأَخْيَــارِ أَهْلِ التَّفَضُّلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ فَلَكِ الْكَوَاكِبِ الزَّاهِرَاتِ وَخَيْرِ مَنْ تَقَلَّبَ فِي الْأَصْلَابِ وَالْأَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ سَنَةٌ وَتِسْعَةُ أَشْهُرٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا غَزَا بَنِي قَيْنُقَاعَ. وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ حَاصَرَهُمْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَكَانَ اللِّوَاءُ بِيَدِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَذَفَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ وَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ فَأَمَرَ بِهِمْ فَكُتِّفُوا وَكَانُوا سَبْعُمِائَةَ مُقَاتِلٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ يَا مُحَمَّدُ (87) أَحْسِنْ فِي مَوَالِيَّ وَكَانُوا خُلَفَاءَهُ فَتَرَكَهُمْ لَهُ وَأَجْلَاهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَحِقُوا بِأَذْرُعَاتٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ وَنُورِ الْمُقْلَتَيْنِ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ غَزَا غَزْوَةَ السُّوَيْقِ وَكَانَ سَبَبُهَا أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ ابْنَ حَرْبٍ حِينَ رَجَعَ بِالْعِيرِ إِلَى مَكَّةَ وَرَجَعَ فَلُّ قُرَيْشٍ مِنْ بَدْرٍ نَذَرَ أَنْ لَا يَمَسَّ رَأْسَهُ مَاءٌ مِنْ جَنَابَةٍ حَتَّى يَغْزُواْ مُحَمَّدًا فَخَرَجَ فِي مِائَتَيْ رَاكِبٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى نَزَلَ عَلَى صَدْرِ قَنَاةٍ عَلَى نَحْوِ بَرِيدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَخَرَجَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهِ فِي مِائَتَيْنِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَفَرَّ أَبُو سُفْيَانُ وَأَصْحَابُهُ وَطَرَحُوا مِنْ أَزْوَادِهِمْ يَتَخَفَّفُونَ لِلنَّجَاةِ وَكَانَ أَكْثَرَ مَا طَرَحُوا السُّوَيْقَ فَرَجَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ غَيْبَتُهُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ حُوِّلَتِ الْقِبْلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ فِي نِصْفِ رَجَبٍ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ عِقْدِ النِّظَامِ وَخَيْرِ مَنْ سَبَحَتْ فِي بُحُورِ مَدَائِحِهِ الْأَفْهَامُ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ

غَزَا غَزْوَةَ بَنِي سَلِيم بِالْكُدر مَاءٌ لَهُمْ يُسَمَّى بِذَلِكَ وَذَلِكَ فِي شَوَّال بَلَغَهُ أَنَّ بِهَذَا الْمَوْضِع جَمْعًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَغَطْفَانْ فَخَرَجَ فِي مِائَتَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَحَمَلَ اللِّوَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب (88) فَسَارَ إِلَيْهِمْ .فَلَمْ يَجِدْ فِي مَحَالِّهِمْ أَحَدًا فَأَقَامَ هُنَاكَ ثَلاثًا. وَقِيلَ عَشْرًا وَبَعَثَ عَشْرَةً مِنْ أَصْحَابِهِ فِي أَعْلَى الْوَادِي فَأَصَابُوا نَعَمًا. وَكَانَ عَدَدُهَا خَمْسُمِائَةِ بَعِيرٍ وَغُلامًا إِسْمُهُ يَسَارُ فَصَارَ الْغُلَامُ فِي سَهْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.(89)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَامُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَلَكْتَ بِأُمَّتِهِ سَبِيلًا رَشَدًا وَسَقَيْتَهُمْ مِنْ كَأْسِ مَحَبَّتِكَ مَرَدَا الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ غَزَا غَزْوَةَ غَطْفَانَ فِي الْمُحَرَّمْ مِنْهَا وَسَبَبُهَا أَنَّ جَمْعًا مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ غَطْفَانْ وَبَنِي مُحَارِبَ تَجَمَّعُوا يُرِيدُونَ الْغَارَةَ عَلَى أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ فَنَادَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُسْلِمِينَ وَخَرَجَ فِي أَرْبَعِمائَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. وَمَعَهُمْ أَفْرَاسٌ فَهَرَبُوا مِنْهُ فِي رُءُوسِ الْجِبَالِ فَلَمْ يَلْحَقْ مِنْهُمْ أَحَدًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَحَلِّ الْحِكَمِ وَالْإِفَادَةِ وَخَيْرِ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ الْخَلَائِقُ فِي الْبَدْءِ وَالْإِعَادَةِ الذي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ غَزَا غَزْوَةَ أُحُدٍ يَوْمَ السَّبْتِ لِإِحْدَى عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَوَّالَ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ أَلْفًا وَالْمُشْرِكُونَ ثَلَاثَةَ ءَالَافِ رَجُلٍ وَمَعَهُمْ مِائَتَا فَرَسٍ وَلَيْسَ فِي الْمُسْلِمِينَ إِلَّا فَرَسٌ وَاحِدٌ فَكَانَ يَوْمُ بَلَاءٍ وَتَمْحِيصٍ عَظَّمَ اللهُ فِيهِ الْأَجْرَ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَكْرَمَ فِيهِ أُنَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ بِالشَّهَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الْادِّخَارِ (90) وَخَيْرِ مَنْ بُعِثَ بِالْبِشَارَةِ وَالإِنْذَارِ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ غَزَا غَزْوَةَ بَنِي النَّظِيرِ وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِمْ يَسْتَعِينُهُمْ عَلَى دِيَّةِ الْعَامِرِيَّيْنِ الَّذَيْنِ قَتَلَهُمَا عَامِرُ بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِي فَقَالُوا لَهُ نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ نُعِينُكَ فَجَلَسَ تَحْتَ جِدَارٍ لَهُمْ فَهَمُّوا بِإِلْقَاءِ صَخْرَةٍ عَلَيْهِ فَجَاءَهُ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ بِمَا أَرَادُوا فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَهَيَّأَ لِحَرْبِهِمْ فَحَاصَرَهُمْ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَقَذَفَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَنَزَلُو عَلَى الْجَلَاءِ. فَبَقِيَتْ أَمْوَالُهُمْ بِيَدِهِ فَيْئًا يَفْعَلُ فِيهَا مَا يَشَاءُ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ شَفَا الْقُلُوبَ مِنْ عَمَاهَا وَقَمَعَ النُّفُوسَ مِنْ هَوَاهَا الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ أَوْ خَمْسٍ عَلَى الْخِلَافِ. غَزَا غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ. فَخَرَجَ لَيْلَةَ السَّبْتِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ فِي أَرْبَعِمِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ. وَقِيلَ فِي سَبْعِمِائَةٍ. يُرِيدُ بَنِي مُحَارِبٍ مِنْ قَيْسِ غَيْلَانَ. وَبَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ غَطَفَانَ وَأَنْمَارٍ. لِأَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهُمْ جَمَعُوا لَهُ الْجُمُوعَ فَسَارَ حَتَّى نَزَلَ مِنْ أَرْضِ غَطَفَانَ فَتَقَارَبَ النَّاسُ (91) وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ حَرْبٌ. وَخَافَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى صَلَّى بِالنَّاسِ يَوْمَئِذٍ صَلَاةَ الْخَوْفِ ثُمَّ انْصَرَفَ بِهِمْ. وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلُ مَا صَلَّاهَا. (92)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ سَبَحَتْ فِي بُحُورِ مَحَبَّتِهِ الْأَفْكَارُ وَالْأَلْبَابُ. وَأَشْرَفِ مَنْ افْتَخَرَتْ بِنِسْبَتِهِ الْآلُ وَالْأَصْحَابُ. الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ أَرْبَعُ سِنِينَ غَزَا غَزْوَةَ بَدْرٍ الْأُخْرَى وَكَانَتْ فِي شَعْبَانَ بَعْدَ ذَاتِ الرِّقَاعِ. فَخَرَجَ إِلَى بَدْرٍ لِمِيعَادِ أَبِي سُفْيَانَ فِي أَلْفٍ وَخَمْسُمِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَشَرَةِ أَفْرَاسٍ وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ فِي بَدْرٍ وَأَقَامَ هُنَالِكَ ثَمَانِيَةً يَنْتَظِرُ أَبَا سُفْيَانَ حَتَّى بَلَغَهُ رُجُوعُهُ فَانْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ نَزَلَ الْحِجَابُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدِّينِ الْأَكْمَلِ وَالْجَنَابِ الْوَاسِعِ الْأَحْفَلِ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ خَمْسُ سِنِينَ غَزَا غَزْوَةَ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ وَهِيَ مَدِينَةٌ مِنْ أَدْنَى الشَّامِ وَهِيَ أَوَّلُ غَـزَوَاتِ الشَّامِ وَكَانَ سَبَبُهَا أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ جَمْعًا كَبِيرًا يَظْلِمُونَ مَنْ مَرَّ بِهِمْ وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَدْنُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي أَلْفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ. فَكَانَ يَسِيرُ اللَّيْلَ وَيَكْمُنُ النَّهَارَ فَبَلَغَهُمْ الْخَبَرُ فَهَرَبُوا .وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا النَّعَمَ وَالشَّاةَ فَهَجَمَ عَلَى مَاشِيَتِهِمْ وَرُعَاتِهِمْ فَأَصَابَ مَنْ أَصَابَ وَهَرَبَ مَنْ هَرَبَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي الْعِشْرِينَ (93) مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَغْبَةِ الصَّبِّ الْمُسْتَهَامِ. وَخَيْرِ مَنْ يَمَّمَتْهُ الرَّكَائِبُ وَتَشَرَّفَتْ بِزِيَارَتِهِ الْأَقْدَامُ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ خَمْسُ سِنِينَ غَزَا غَزْوَةَ الْمُرَيْسِيعِ وَهِيَ غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلَقِ وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ خُزَاعَةَ. لِأَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهُمْ أَجْتَمَعُوا لِحَرْبِهِ. فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْخَبَرُ خَرَجَ إِلَيْهِمْ مُسْرِعًا مَعَ

أَصْحابِهِ فَلَقِيَهُمْ بِالْمُرَيسِيعِ فَتَهَيَّؤُوا لِلْقِتَالِ. فَأَمَرَ الْمُسْلِمِينَ فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ حَمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَقَتَلُوا وَأَسَرُوا وَسَلَبُوا النِّسَاءَ وَالذُّرِّيَّةَ وَفِي هَذِهِ الْغَـــــزْوَةِ نَزَلَتْ ءَايَةُ التَّيَمُّمِ وَفِيهَا قَالَ أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا فِي عَائِشَةَ الصِّدِّيقِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللهُ بَرَاءَتَهَا مِنَ السَّمَاءِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. (94)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَوَّاهِ وَخَيْرِ مَنْ قَرَّبَهُ مَوْلَاهُ لِحَضْرَتِهِ وَأَدْنَاهُ الَّذِي لَمَّا أَتَتْ لِهِجْرَتِهِ خَمْسُ سِنِينَ غَزَا غَزْوَةَ الْخَنْدَقِ وَسَبَبُهَا أَنَّهُ لَمَا أَجْلَى بَنِي النَّظِيرِ خَرَجَ نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ وَدَعَوْهُمْ إِلَى حَرْبِهِ وَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ مَعَهَا مِنَ الْعَرَبِ فِي عَشْرَةِ ءَالَافٍ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا ضُرِبَ الْخَنْدَقُ بِإِشَارَةٍ مِنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِي. فَأَقَامُوا عَلَى ذَلِكَ شَهْرًا أَوْقَرِيبًا مِنْهُ. فَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ فِي لَيَالٍ شَاتِيَّةٍ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ فَارْتَحَلُوا هَرَبًا مِنْ لَيْلَتِهِمْ وَتَرَكُوا أَمْتِعَتَهُمْ . (95) فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

«لَنْ تَغْزُوكُمْ قُرَيْشُ بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا وَلَكِنَّكُمْ تَغْزُونَهُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ انْقَادَتْ لِطَاعَتِهِ النُّفُوسُ الْمُمْتَنِعَةُ وَطَابَتْ بِمَدْحِهِ الْقُلُوبُ الشَّائِقَةُ وَالآذَانُ الْمُسْتَمِعَةُ الَّذِي غَزَا غَزْوَةَ بَنِي قُرَيْضَةَ بَعْدَ الْخَنْدَقِ بِسِتَّةَ عَشَرَ يَوْمًا وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الْخَنْدَقِ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْمُسْلِمُونَ قَدْ وَضَعُوا السِّلَاحَ وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ صَلَاةِ الظُّهْرِ أَتَاهُ جِبْرِيلُ مُعْتَجِزًا بِعِمَامَةٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَعَلَى بَغْلَةٍ عَلَيْهَا قَطِيفَةُ دِيبَاجٍ فَقَالَ:

«يَارَسُولَ اللهِ أَقَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ جِبْرِيلُ مَا وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ السِّلَاحَ وَمَا رَجَعْتُ إِلَّا مِنْ طَلَبِ الْقَوْمِ وَإِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ بِالسَّيْرِ إِلَى بَنِي قُرَيْضَةَ فَإِنِّي عَامِدٌ إِلَيْهِمْ فَمُزَلْزِلٌ بِهِمْ حُصُونَهُمْ فَأَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي النَّاسِ مَنْ كَانَ سَمِيعًا مُطِيعًا فَلَا يُصَلِّيَنَّ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْضَةَ فَنَزَلَ عَلَيْهِمْ فَحَاصَرَهُمْ بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا حَتَّى أَجْهَدَهُمُ الْحِصَارُ وَقَذَفَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ فَحَكَّمَ فِيهِمْ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ الَّذِي اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَانِ فَحَكَمَ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الرِّجَالُ وَتُقْسَمَ الْأَمْوَالُ وَتُسْبَى الذَّرَارِي وَالنِّسَاءُ (96) فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ أَرْقِعَةٍ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْس الْمَعَالِ وَقُطْبِ السِّيَادَةِ وَالْكَمَالِ الَّذِي غَزَا غَزْوَةَ بَنِي لَحْيَانَ بَعْدَ غَزْوَةِ بَنِي قُرَيْضَة بِثَلاثَةِ أَشْهُرٍ وَقِيلَ بِسِتَّةٍ. وَكَانَ سَبَبُهَا أَنَّهُ لَمَّا أُصِيبَ أَصْحَابُ الرَّجِيعِ وَهُمْ عَشَرَةٌ وَأَمِينُهُمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ كَانَ بَعْثُهُمْ مَعَ عَضَلٍ وَالْقَارَّةُ يُفَقِّهُونَهُمْ فِي الدِّينِ وَذَهَبُوا مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا أَتَوْا الرَّجِيعَ غَدَرُوا بِهِمْ فَخَرَجَ فِي مِائَتَيْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَطْلُبُهُمْ بِأَصْحَابِ الرَّجِيعِ فَوَجَدَهُمْ قَدْ صَدَرُوا وَتَمَنَّعُوا فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ. (97)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ الْأَرْبَاحِ وَمَعْدِنِ الْجُودِ وَالسَّمَاحِ الَّذِي غَزَا غَزْوَةَ الْغَابَةِ وَهِيَ وَادٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ غَزْوَةِ بَنِي لَحْيَانَ بِلَيَالٍ قَلَائِلَ وَسَبَبُهَا أَنَّ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ فِي خَيْلٍ مِنْ غَطْفَانَ أَغَارَ عَلَى لِقَاحِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَتَلَ الرَّاعِي وَأَخَذَ امْرَأَتَهُ وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَنْذَرَ بِهِمْ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ فَنَادَى مُنَادٍ فِي الْمَدِينَةِ الْفَزَعَ الْفَزَعَ فَتَرَامَتِ الْخُيُولُ وَخَرَجَ فِي أَثَرِهِمْ فَأَدْرَكُوا الْعَدُوَّ وَقَتَلُوا مِنْهُ وَاسْتَنْقَذُوا مِنْهُ بَعْضَ اللِّقَاحِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الْأَكْوَانِ وَغُرَّةِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ الَّذِي غَزَا غَزْوَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ سَنَةَ سِتٍّ مِنَ الْهِجْرَةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ مُسْتَهَلِّ ذِي الْقِعْدَةِ فَخَرَجَ فِي أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ يُرِيدُ حَرْبًا وَلَمْ يُخْرِجْ سِلاَحًا إِلَّا سِلاَحَ الْمُسَافِرِ فَسَارَ حَتَّى نَزَلَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ أَسْفَلَ مَكَّةَ فَصَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ عَنِ الْبَيْتِ فَصَالَحَهُمْ وَلَمْ تَكُنْ غَزْوَةٌ تَعْدِلُ بِبَدْرٍ فِي الْفَضْلِ أَوْ تَقْرُبُ مِنْهَا غَيْرَ الْحُدَيْبِيَّةِ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِيهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ يُعَوِّلُ الْمَرْءُ فِي أُمُورِهِ عَلَيْهِ وَيَفْزَعُ فِي الشَّدَائِدِ الْمُهِمَّاتِ إِلَيْهِ الَّذِي غَزَا خَيْبَرَ بَعْدَ سِتِّ سِنِينَ وَأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنَ الْهِجْرَةِ وَكَانَ اللهُ وَعَدَهُ (98) إِيَّاهَا وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ فَخَرَجَ فِي أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَسَارَ حَتَّى نَزَلَهَا لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَوْهُ فَقَالُوا مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ وَوَلَّوْا هِرَابًا. فَقَالَ اللهُ أَكْبَرُ. خَرِبَتْ خَيْبَرُ. إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ وَفَتَحُوا حُصُونَهُمْ فَلَجَأُوا إِلَى ءَاخِرِ حِصْنِهِمْ فَحَاصَرَهُمْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفَتْحِ قَالَ:

«لَأُعْطِيَنَّ ٱلرَّايَةَ لِرَجُلٍ يُحِبُّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ ٱللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاضِحِ الْبُرْهَانِ وَالْحُجَّةِ وَخَيْرِ مَنْ طَافَ الْمُحِبُّ بِكَعْبَتِهِ وَكَمَّلَ حَجَّهُ الَّذِي خَرَجَ لِعُمْرَةِ الْقَضَاءِ بَعْدَ غَزْوَةِ خَيْبَرَ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَعَشَرَةِ أَيَّامٍ إِهْلَالَ ذِي الْقِعْدَةِ فِي أَلْفَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَتَخَلَّفَ أَحَدٌ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ وَأَهْدَى سِتِّينَ بُدْنَةً وَأَحْرَمَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفِيَّةِ. وَسَارَ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ فَلَمَّا قَضَى نُسُكَهُ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَهْفِ الْأَرَامِلِ وَالْعُفَاتِ وَبَحْرِ الْكَرَمِ الْكَثِيرِ الْجَوَائِزِ وَالصِّلَاتِ الَّذِي غَزَا مَكَّةَ بَعْدَ سَبْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ (99) وَثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ وَأَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا. خَرَجَ إِلَيْهَا فِي أَوَّلِ رَمَضَانَ فِي عَشَرَةِ ءَالَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَأَوْعَبَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَسَارَ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كُدَاءٍ وَفَتَحَهَا لِثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ. وَأَقَامَ بِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ يُقَصِّرُ الصَّلَوَاتِ.

وَيَوْمَ مَكَّةَ إِذْ أَشْرَفْتَ فِي أُمَمٍ	يَضِيقُ عَنْهَا فِجَاجُ الْوَعْرِ وَالسَّهَلِ
خَوَافِقُ ضَلَّ كَيْدُ الْخَافِقِينَ بِهَا	فِي قَاتِمٍ مِنْ عَجَاجِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ
وَمَحْفَلٍ فَرَقٍ طَارَ جَاءٍ ذِي لَجَبٍ	عَرَمْرَمٍ كَزُهَاءِ اللَّيْلِ مُنْسَجِلِ
وَأَنْتَ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ تُفَرِّقُهُمْ	فِي بَهْوِ إِشْرَاقِ نُورٍ مِنْكَ مُكْتَمِلِ
يُنِيرُ فَوْقَ أَغَرِّ الْوَجْهِ مُنْتَخِبًا	مُتَوَّجًا بِعَزِيزِ النَّصْرِ مُقْتَبِلِ
يَسْمُوا أَمَامَ جُنُودِ اللَّهِ مُرْتَدِيًا	ثَوْبَ الْوَقَارِ لِأَمْرِ اللَّهِ مُمْتَثِلِ
خَشَعْتَ تَحْتَ بَهَاءِ الْعِزِّ حِينَ سَمَتْ	بِكَ الْمَهَابَةُ فِعْلَ الْخَاضِعِ الْوَجِلِ
وَقَدْ تُبَاشِرُ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ بِمَا	مَلَكْتَ إِذْ نِلْتَ مِنْهُ غَايَةَ الْأَمَلِ
وَالْأَرْضُ تَرْجُفُ زَهْوًا فِي أَعِنَّتِهَا	وَالعِيسُ تَنْشَأُ زُهْوًا فِي ثَنَا الْجَدَلِ
لَوْلَا الَّذِي خَطَّتِ الْأَقْلَامُ مِنْ قَدَرٍ	وَسَابِقٌ مِنْ قَضَاءٍ غَيْرَ ذِي حِوَلِ
مَاهَلَّ تَهْلَانُ بِالتَّهْلِيلِ مِنْ طَرَبٍ	وَدَابَ يَرْبُلُ تَهَايُلًا مِنَ الدِّبَلِ (100)
الْمُلْكُ لِلَّهِ هَذَا عِزُّ مَنْ عُقِدَتْ	لَهُ النُّبُوءَةُ فَوْقَ الْعَرْشِ فِي الْأَزَلِ

شَعبَتْ صدْعُ قُرَيْش بَعْدمَا قَدْفَـــتْ ❖ بهمْ شُعُوبُ شِعَـــاب السَّهل وَالْقلَل
قَالُوا مُحمَّدٌ قَــدْ زَادتْ كَتَائِبُـــهُ ❖ كَالأُسْـــدِ تَزْأَرُ فِي أَثْوَابِهَا الْعضل
فَوَيْلُ مَكَّــــةَ مِنْ آثَـــار وَطْـــأَتِه ❖ وَوَيْل أُمِّ قُرَيْش مِنْ جَـــوَى الْهَبَل
فَجُدْتَ عَفْوًا بفضْل الْعَفْوِ مِنْكَ وَلَمْ ❖ تَلْمِـــمْ وَلَا بأَلِيـــم اللَّوْم وَالْعُذَل
أَضْرَبْتَ بِالصَّفْح صَفْحًا عَنْ طَوَائِلِهِمْ ❖ طَوْلًا أَطَالَ مُقِيلَ النَّـــوْمِ فِي مُقَل
عَادُوا بظِلٍّ كَرِيـــمِ الْعَفْوِ ذِي لُطُفٍ ❖ مُبَـــارَكِ الْوَجْهِ بِالتَّوْفِيـــقِ مُشْتَمِل
أَزْكَـــى الْخَلَائِقِ أَخْلَاقًا وَأَطْهَرَهَا ❖ وَأَكْرَمُ النَّاس صَفْحاً عَنْ ذَوِي الزَّلَل
وَطُفْتَ بِالْبَيْتِ مَجْمُورًا وَطَافَ بِــهِ ❖ مَنْ كَانَ عَنْهُ قُبَيْلَ الْفَتْحِ فِي شُغْلٍ(101)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ صَلُحَتْ بِبَرَكَتِهِ الْأَقْوَالُ وَالْأَفْعَالُ وَطَابَتْ بِذِكْرِهِ الْقُلُوبُ وَالْأَحْوَالُ الَّذِي غَزَا بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ غَزْوَةَ حُنَيْنٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا. فَسَارَ حَتَّى نَزَلَ وَادِيَ حُنَيْنٍ. وَذَلِكَ فِي غَبَشِ الصُّبْحِ. فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا الْكَتَائِبُ خَارِجَةٌ مِنْ مَضَايِقِ الْوَادِي .فَشَدُّوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَدَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ. فَقَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَيَّ، أَنَا رَسُولُ اللهِ أَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ».

وَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَرَمَى بِهَا وُجُوهَ الْمُشْرِكِينَ فَهَزَمَهُمُ اللهُ. وَغَنِمَ الْمُسْلِمُونَ النِّسَاءَ وَالدَّرَارِي وَالْأَمْوَالَ. فَأَنْشَدَهُ زُهَيْرُ بْنُ صِرَدٍ:

أُمْنُنْ عَلَيْنَـــا رَسُولَ اللهِ فِي كَـرَمٍ ❖ فَإِنَّـــكَ الْمَرْءُ نَرْجُـــوهُ وَنَنْتَظِرُ
أُمْنُنْ عَلَى بَيْضَـــةٍ قَدْ عَاقَهَا قَــدَرٌ ❖ مَا شَتَّتَ شَمْلَـهَا فِي دَهْرِهَـــا غِيَرُ
أَبْقَتْ لَنَا الدَّهْرَ هُتَافًا عَلَــى حُـزْنٍ ❖ عَلَى قُلُوبِهِمُ الْغَمَـــاءُ وَالْغَمَــــرُ
إِنْ لَمْ تُدَارِكْهُـــمْ نِعْمَةٌ فَتَنْشُرُهَـا ❖ يَا أَرْجَحَ النَّـــاسِ عَقْلًا حِينَ يُخْتَبَرُ
أُمْنُنْ عَلَى نِسْـوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا ❖ وَإِذْ يُزِينُـــكَ مَا تَأْتِـــي وَمَـــا تَذَرُ
لَا تَعْجَلَنَّ كَمَـــنْ ثَالَتْ نَعَامَتُـــهُ ❖ وَاسْتَبْـــقِ مِنَّا فَإِنَّا مَعْشَـــرَ زَهْرٍ
إِنَّا لَنَشْكُـــرُكَ النَّعْمَـــاءَ إِذْ كَفَرَتْ ❖ وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَـــذَا الْيَوْمِ مُدَّخَرُ (102)
فَأَلْبِسِ الْعَفْوَ مَنْ قَدْ كُنْـتَ تَرْضِعُهُ ❖ مِـــنْ أُمَّهَاتِكَ إِنَّ الْعَفْـــوَ مُشْتَهِر
يَا خَيْرَ مَنْ مَدَحَتْ كُمْتَا الْجِيَادِ لَهُ ❖ عِنْدَ الْهِيَاجِ إِذَا مَا اسْتَوْقَـــدَ الشَّرَرُ

إِنَّـــا نُؤَمِّلُ عَفْوًا مِنْكَ نَلْبَسُـــهُ ❖ هَــادِي الْبَرِيَّةِ إِذْ تَعْفُوا وَتَنْتَصِـــرُ
فَاعْـــفُ عَفَا اللهُ عَمَّا أَنْـــتَ وَاهِبُهُ ❖ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذْ يُهْدَى لَـــكَ الظَّفَرُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُلُوكِ وَالْمَمَالِكِ وَخَيْرِ مَنْ سَلَكَ بِأُمَّتِهِ الْغَرَّاءِ أَحْسَنَ الْمَسَالِكِ. الَّذِي غَزَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ غَزْوَةَ الطَّائِفِ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثٍ مِنْ مَكَّةَ. سَارَ إِلَيْهَا فِي شُوَّالَ حِينَ خَرَجَ مِنْ حُنَيْنٍ وَكَانَتْ ثَقِيفُ دَخَلُوا حُصُونَهُمْ بِالطَّائِفِ وَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ. فَحَاصَرَهُمْ بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَلَمْ يُوذَنْ لَهُمْ فِي فَتْحِهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَأَذِنَ بِالرَّحِيلِ وَانْصَرَفَ حَتَّى أَتَى الْجِعْرَانَةَ حَيْثُ هَوَازِنُ فَنَزَلَ هُنَالِكَ. (103)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَيْضِ جَدَاوِلِ الأَسْرَارِ الْمُعِينَةِ. وَصَاحِبِ الْجَاهِ الرَّفِيعِ وَالدَّرَجَةِ الْمَكِينَةِ. الَّذِي غَزَا بَعْدَ ثَمَانٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ مِنَ الْهِجْرَةِ غَزْوَةَ تَبُوكٍ وَهُوَ وَادٌ قَرِيبٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ وَادِي الْقُرَى وَالشَّامِ. عَلَى أَرْبَعِ عَشْرَةَ مَرْحَلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ. خَرَجَ إِلَيْهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ مِنْ رَجَبَ فِي ثَلاَثِينَ أَلْفًا وَبَعَثَ إِلَى (104) أَهْلِ مَكَّةَ فَاسْتَنْفَرَهُمْ وَعَسْكَرَ عَلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ ثُمَّ مَضَى حَتَّى انْتَهَى إِلَى تَبُوكَ. فَأَتَاهُ صَاحِبُ أَيْلَةٍ فَصَالَحَهُ وَأَعْطَاهُ الْجِزْيَةَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرَ مَنْ أَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ النُّبُوءَةِ بَدْرُهُ وَضِيَاءُهُ وَأَفْضَلِ مَنْ وَفَّقْتَهُ لِلْخَيْرِ وَسَدَدْتَ آرَاءَهُ. بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ سَنَةَ تِسْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ يَحُجُّ بِالنَّاسِ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي ثَلاَثِمِائَةِ رَجُلٍ وَبَعَثَ مَعَهُ عِشْرِينَ بُدْنَةً. قَلَّدَهَا وَأَشْعَرَهَا بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ. وَعَهِدَ إِلَيْهِ أَنْ يُخَالِفَ الْمُشْرِكِينَ فَيَقِفَ بِعَرَفَةَ وَكَانُوا يَقِفُونَ بِجَمْعٍ وَلاَ يَدْفَعُ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ. وَيَدْفَعَ مِنْ جَمْعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ فِي النَّاسِ يَوْمَ النَّحْرِ أَنْ لاَ يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلاَ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سُورَةَ بَرَاءَةَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ

مَنَحْتَهُ نَصْرًا وَفَتْحًا مُبِينًا وَأَجْمَلُ مَنْ رَزَقْتَهُ يَقِينًا كَامِلاً وَدِينًا مَتِينًا. حَجَّ سَنَةَ عَشْرٍ مِنَ الْهِجْرَةِ حَجَّةَ الْوَدَاعِ. وَيُقَالُ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ. وَحِينَ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَيْهَا أَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ وَأَمَرَهُمْ (105) بِالْخُرُوجِ مَعَهُ وَخَرَجَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَدَخَلَ مَكَّةَ بَعْدَ صُبْحِ يَوْمِ الْأَحَدِ رَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ حَجَّ مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ نَحْوَ سَبْعِينَ أَلْفًا وَقِيلَ تِسْعُونَ أَلْفًا وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ وَفِيهَا نَزَلَتْ:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ كُلِّ صَفِيٍّ وَأَمِينٍ. وَرَحْمَةِ كُلِّ ضَعِيفٍ وَمِسْكِينٍ. قَالَ فِي دُعَائِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي. وَتَرَى مَكَانِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَّتِي. وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي. أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ. الْمُسْتَغِيثُ الْمُسْتَجِيرُ. الْوَجِلُ الْمُشْفِقُ. الْمُقِرُّ الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ. أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُبْتَهِلِ الذَّلِيلِ وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ الَّذِي خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ. وَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ. وَذَلَّ لَكَ جَسَدُهُ. وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ .اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا. وَكُنْ بِي رَءُوفًا (106) رَحِيمًا يَا خَيْرَ الْمَسْؤُولِينَ. وَيَا خَيْرَ الْعَاطِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ هَذَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ. أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ فِيهِ بِالْوُقُوفِ حَيْثُ وَقَفَ. وَتُكْرِمَنِي فِيهِ بِجَزِيلِ الْعَطَايَا وَالتُّحَفِ. وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ إِرْتَدَى بِرِدَاءِ حِلْمِهِ وَالْتَحَفَ. وَرَضَعَ حَقَائِقَ مَحَبَّتِهِ وَارْتَشَفَ. وَجَنَى زَهْرَ مَعَارِفِهِ وَعَوَارِفِهِ وَاقْتَطَفَ. وَتَرْوِي فُؤَادِي مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ الَّذِي رَوَى كُلُّ عَارِفٍ مِنْهُ وَاغْتَرَفَ .وَتَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي مَا تَأَخَّرَ مِنْهَا وَمَا سَلَفَ. وَتَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ آبَائِي وَأَجْدَادِي مِنْ صَالِحِ السَّلَفِ فِي فَرَادِيسِ الْجِنَانِ وَأَعْلَى الْغُرَفِ .بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. وَلَا تُخَالِفْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ. (107)

صَلِّ يَارَبِّ عَلَى مَنْ نُورُهُ ❖ يُجْتَلَى لِلْأَنْبِيَا قَبْلَ الْوُجُودْ
يَا رَسُولَ اللهِ يَا كَنْزَ الْغِنَى ❖ أَنْتَ وَاللهِ مُفِيضُ كُلِّ جُودْ

غَرَّدَ اَلقُمْـــرِيُّ وَغَنَّى فَوقَ عُـــــود ❖ وَغُصُونُ اَلرَّوْض أَوْمَتْ بِاَلسُّجُــود
وَسُقُوطُ اَلظَّلِّ وَشَّــــانَا ظَمَــاً ❖ عِقْــدُ دُرٍّ فَــوْقَ أَوْرَاقِ اَلْخُــدُود
مَا رَأَيْتُ اَلنُّـــــــورَ بِاَلْغَوْر سَمَــا ❖ صَاعِـدًا فِي اَلْجَوِّ يَزْهُوا كَاَلْعَــمُود
كَيْــفَ لَا يَخْجَـــــلُ وَرْدٌ مِنْهُمْ ❖ وَهَوَاهُـــــــمْ فَالِـقُ قَلْبِ الصُّلُود
وَاكْتَسَــى الوَرْدُ احْمِـــرَارًا خَجْلَةً ❖ مِنْ شَذَا جِيـــــرَانِ سِلْـعٍ وَزُرُود
مَا رَأَيْتُ النُّـــورَ بِالغَـــــوْرِ سَمَا ❖ صَاعِـــدًا فِي الجَـوِّ يَزْهُو كَالعَمُود
فَهُـــــــوَ مِنْ نُورِ سَنَاهُــمْ دُرَّةٌ ❖ أَرْسَلُـــوهَا تَجْدِبُ اَلصَّـبَّ اَلْفَقُود
أَرْدَنَـــــا مِنْهُمْ بَكَـى مِنْ طَرَبِ ❖ وَلَهُ اَلصَّبْـــــرُ مِنَ اَلشَّـوْقِ شُرُود
جِسْمُهُ مُضْنَـــــــى نَحِيلٌ تَأَلَّــقَ ❖ مِنْ نَوَاهُـــمْ وَهُوَ فِي اَلْحُــبِّ وَحُود
لَا شَفَى اَللَّهُ عَلِيـــــــلًا فِيهِـمْ ❖ لَيْتَ بُرْءَ اَلسَّقَـــمِ فِيهِمْ لَا يَعُــود
قَدْ وَهَبْــتَ اَلنَّفْـسَ فِي مَرْضَاتِهِمْ ❖ فَسَرَاحُ اَلْحُــــرِّ فِي اَلْحُبِّ قُيُــود
أَيُّ سِجْنٍ سُجِنَ فِي حَبِيــبٍ وَجْهُـهُ ❖ أَشْرَقَـــــتْ أَنْوَارُهُ كُـلَّ اَلْوُجُــود
قَدْ تَجَلَّــى فِي رَبِيـــــــعٍ رَحْمَةٍ ❖ وَبِهِ فِي اَلْكَـــوْنِ قَدْ لَاحَ اَلسَّعُـــود
وَانْجَلَـى لَيْلُ اَلتَّهَابِــــــي وَاَلْعَمَــا ❖ يَوْمَ اَلْإِثْنَيْنِ عَلَى رَغْمِ اَلْحَسُــودْ (108)
وَغَدَا الدِّينُ اَلْقَوِيــمُ اَلْمُرْتَضَـــــى ❖ نَاسِـــخًا دِينَ اَلنَّصَــارَى وَاَلْيَهُود
وَبَدَا فِينَا عِيَــانًا وَاضِحًـــــــا ❖ مُكَمِّـــدًا بِاَلْحِوَارِ بَــابَ اَلْجُحُـــود
وَالنَّبِيُّـــــونَ بِهِ قَـــدْ أَخْبَـــرُوا ❖ قَوْمَهُـــــمْ مِنْ عَهْدِ عَـادٍ وَثَمُود
فَأَخُو اَلصِّـــدْقِ مَعَ اَلصِّدِّيـقِ فِي ❖ نِعَـــمٍ دُونَ تَنَـــاهٍ وَحُـدُود
ظَلَّلَتْهُ فِي اَلْيَفَـــافِي سَرْحَــــــةٌ ❖ وَغَمَـــــامٌ مِنْ هَجِيـرٍ وَصهُود
وَبِأَعْلَى اَلْغَـــارِ سَجْفًا نَسَجَـــتْ ❖ عَنْكَبُـــوتٌ أُلْهِمَتْ رَغْمَ اَلْحُقُــود
وَحَمَامَـــــــــاتٌ عَلَيْــهِ وَقَفَتْ ❖ وَبِغَيْـــظِ مَــاتَ أَرْبَابُ اَلْكُنُـــود
عَمِيَــتْ أَبْصَــــارُهُمْ قَالُوا أَسَّى ❖ مَا بِهَـــــذَا اَلْغَارِ مِنْ قَوْمٍ وَجُــود
فَسَرَى حَتَّــى غَدَا مِنْ طَيْبَــــةَ ❖ أَقْبَلَ اَلْأَنْصَــارُ يَبْغُــونَ اَلسُّعُــودِ
وَأَبُو أَيُّــوبَ فِيهِـــــــمْ فَــرِحٌ ❖ وَأَبُو طَلْحَـــةَ وَاَلْغُـــرِّ اَلْأُسُـــود
مُذْ سَمَا اَلْمُخْتَـــارُ مَعَ أَصْحَابِـهِ ❖ نَزَلَتْ بِاَلْكُفْــرِ أَعْبَــاءُ اَلْكُنُــود
وَاَلَّذِينَ اسْتَوْطَنُـــوا اَلسَّاحِــلَ قَدْ ❖ أَكْمَدُوهُــمْ فِي قِيَــامٍ وَقُعُــود
فَاسْتَجَارُوا مِنْهُــمْ بِاَلْمُصْطَفَـــى ❖ سَأَلُـــوهُ بِاقْتِـــرَابٍ وَجُــدُود

وَبعَـــامَ اَلْفَتْــــــــحِ قَدْ أَرْدَاهُمْ ❖ وَغَــــــــزَاهُمْ بِأُسُــــــودٍ وَفُهُــودْ
وَبِبَـــــدْرٍ وَحُنَيْــــــــنَ جَــاءَهُ ❖ حِـزْبُ أَمْلاَكٍ عَلَى زِيِّ اَلْجُنُـودْ (109)
حِيــنَ غَاشَــــاهُمْ نُعَاسٌ أَرْسَلَتْ ❖ تَضْــرِبُ اَلْكُفَّارَ مِنْ فَوْقِ اَلْجُيُــودْ
غَشِيَتْهُـــــمْ بِحُنَيْــنَ رَحْمَـــــةٌ ❖ اقْشَعَـــــرَّتْ مِنْ سَنَا تِلْكَ اَلْجُلُودْ
وَعَلَيْـــــــكَ اَللّٰه صَلَّــى دَائِمــاً ❖ وَعَلَــــى اَلآلِ وَأَصْحَــابٍ أُسُــودْ
وَسَــلاَمُ اللّٰهِ يَغْشَــــى عِطْــرًا ❖ قَبْرَكَ اَلأَسْنَى إِلَى يَوْمِ اَلْوُفُــودْ

(110)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زُمُرُّدَةِ اَلْجَمَالِ اَلْحَمْرَاءِ وَطَلْعَةِ فَلَكِ اَلنُّبُوءَةِ اَلزَّاهِرَةِ اَلزَّهْرَاءِ وَصَاحِبِ اَلْجَيْشِ اَلْمَنْصُورِ وَاَلْكَتِيبَةِ اَلْخَضْرَاءِ، وَجَدِّ اَلْحَسَنِ وَاَلْحُسَيْنِ وَأَبِ فَاطِمَةَ اَلزَّهْرَاءِ. وَخَيْرِ مَنْ أَظَلَّتْهُ اَلسَّمَاءُ، وَوَطِئَ بِنَعْلَيْهِ اَلشَّرِيفَتَيْنِ اَلْغَبْرَا وَأَفْضَلِ زَاهِدٍ نَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ اَلْبَيْضَاءِ وَاَلصَّفْرَاءِ، وَأَكْرَمِ خَائِفٍ حَمِدَ رَبَّهُ فِي اَلسَّرَّاءِ وَاَلضَّرَّاءِ. وَأَعَزِّ عَزِيزٍ أَطْلَعْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ عِلْمِكَ اَلْمَخْزُونِ وَمَوَاهِبِ سِرِّكُمُ اَلْمَصُونِ لَيْلَةَ اَلْعُرُوجِ.

فَصَلِّ صَلاَةً نَنْتَفِعُ بِهَا دُنْيَا وَأُخْرَى. وَنَنْتَشِقُ بِهَا مِنْ عَرْفِ شَذَاهُ اَلْمُحَمَّدِيِّ نَوَافِحَ اَلْيُمْنِ وَاَلْبُشْرَى. وَنَتَّخِذُهَا لِيَوْمِ اَلْمَعَادِ عُدَّةً وَزَادًا وَذُخْرًا. بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ يَارَبَّ اَلْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ اَلأَشْرَافِ. وَقُدْوَةِ أَهْلِ اَلْعَدْلِ وَاَلإِنْصَافِ، وَأَفْضَلِ مَنْ مَشَى عَلَى اَلْبَسِيطَةِ مِنْ مُنْتَعِلٍ وَحَافٍ. وَحُلَّةِ اَلْمَجْدِ اَلرَّائِقَةِ اَلْحَوَاشِي وَاَلأَطْرَافِ. وَاَلنُّورِ اَلْمُسْتَخْرَجِ مِنَ اَلأَصْلاَبِ اَلطَّاهِرَةِ (111) وَاَلْبُطُونِ اَلظِّرَافِ وَعَرُوسِ اَلْحَضَرَاتِ اَلَّذِي وَطِئَ بِنَعْلَيْهِ اَلشَّرِيفَتَيْنِ عَلَى اَلْمَرَاتِبِ اَلْعَلِيَّةِ وَاَلْمَنَاصِبِ اَلْجَلِيلَةِ اَلأَوْصَافِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَسْلُكُ بِنَا بِهَا مَسَالِكَ اَلنَّجَاةِ وَاَلأَلْطَافِ، وَتَحْفَظُ بِهَا قُلُوبَنَا مِنْ زَيْغِ اَلتَّقَلُّبَاتِ وَاَلْمَيْلِ عَنْ طَرِيقِ اَلْحَقِّ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ اَلْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جُمْلَةِ الْجَمَالِ وَشَمْسِ الْمَعَالِ وَرِيَاضِ الْجَلَالِ وَحَبِيبِكَ الَّذِي تَوَّجْتَهُ بِتَاجِ الْبَهَاءِ وَالْكَمَالِ وَزَيَّنْتَهُ بِأَشْرَفِ الْمَحَاسِنِ وَالْخِصَالِ وَأَلْبَسْتَهُ خِلَعَ الشَّرَفِ وَالتَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ، وَقُلْتَ لَهُ :طَأْ بِسَاطَ عِزِّنَا بِنَعْلِكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ هَيَّأْنَاكَ مَنَازِلَ الدُّنُوِّ وَالْإِتِّصَالِ، وَأَدْنَيْنَاكَ دُنُوًّا تُقَصِّرُ عَنْهُ عِبَارَاتُ الرِّجَالِ، وَتَكِلُّ عَنْ إِدْرَاكِ حَقَائِقِهِ عُقُولُ أَرْبَابِ الْإِشَارَاتِ وَالْأَحْوَالِ، وَأَشْهَرْنَاكَ عَجَائِبَ مُلْكِنَا وَسُلْطَانِنَا وَخَلَعْنَا عَلَيْكَ خِلَعَ جُودِنَا وَإِحْسَانِنَا، وَأَتْحَفْنَاكَ بِتُحَفِ الْكَرَائِمِ وَالْأَفْضَالِ وَأَفْرَدْنَاكَ بِالنَّظَرِ إِلَى عَظَمَتِنَا وَكِبْرِيَائِنَا (112) وَمَلَّكْنَاكَ كُنُوزَنَا وَخَزَائِنَ عَطَائِنَا وَجَعَلْنَا بِيَدِكَ مَفَاتِيحَ الْأَفْعَالِ وَأَخْدَمْنَاكَ مَا فَوْقَ أَرْضِنَا وَسَمَائِنَا وَجَعَلْنَاكَ إِمَامًا لِأَحْبَابِنَا وَكُرَمَائِنَا وَأَعْطَيْنَاكَ لِوَاءَ الْحَمْدِ وَفَضَّلْنَاكَ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَرْسَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّرَاتِ الْأَبْطَالِ، وَصَحَابَتِهِ الْمَاجِدِينَ الطَّيِّبِينَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ، صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنَ الزَّلَلِ وَالْأَهْوَالِ، وَتَجْعَلُهَا لَنَا ذَخِيرَةً عِنْدَكَ يَوْمَ الْعَرْضِ وَالسُّؤَالِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاهُ غَايَةَ الْقَصْدِ وَالْآمَالِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

ذِكْرُ هَدْيِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النِّعَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ وَيَتِيمَةِ الْعِقْدَيْنِ، كَانَ يَلْبَسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَّةَ وَهِيَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا شَعَرٌ. وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا. وَكَانَ لِنَعْلَيْهِ قِبَالَانِ وَهُمَا السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْأُصْبُعَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ اسْتَضَاءَتِ الْأَكْوَانُ بِنُورِهِ. وَسَعِدَتِ الْعَوَالِمُ بِنَشْأَتِهِ وَظُهُورِهِ.صَلَّى فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ وَكَانَ يُحِبُّ التَّيَامُنَ (113) مَا اسْتَطَاعَ فِي تَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَطُهُورِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ وَخَيْرِ مَنْ أَيَّدْتَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَخَوَارِقِ الْعَادَاتِ، الَّذِي قَالَ:

«إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ لِتَكُونَ الْيَمِينُ أَوَّلَهَا تُنْعَلُ وَآخِرَهَا تُنْزَعُ».

وَكَانَ يَنْهَى أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ قَائِمًا وَكَانَ يَلْبَسُ النِّعَالَ وَرُبَّمَا مَشَى حَافِيًا تَوَاضُعًا وَطَلَبًا لِمَزِيدِ الْأَجْرِ، لَا سِيَّمَا إِلَى الْعِبَادَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دُرَّةِ الْأَكْوَانِ، وَنُخْبَةِ الْأَجِلَّةِ الطَّاهِرِينَ وَالْقَادَةِ الْأَعْيَانِ، الَّذِي كَانَتْ نِعَالُهُ الشَّرِيفَةُ مُخَصَّرَةً مَعَقَّبَةً مُلَسَّنَةً لَهَا قِبَالَانِ، فَالْمُخَصَّرَةُ الَّتِي لَهَا خِصْرٌ أَوِ الَّتِي قُطِّعَ خِصْرَاهَا حَتَّى صَارَا مُسْتَدْقَيْنِ. وَالْمُلَسَّنَةُ الَّتِي فِيهَا طُـولٌ وَلَطَافَةٌ عَلَى هَيْئَةِ اللِّسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُطْبِ السِّيَادَةِ الْوَاضِحِ الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ، وَطَوْدِ الْمُجَادَلَةِ الْعَلِيِّ الْقَدْرِ وَالشَّأْنِ الَّذِي كَانَ طُولُ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ شِبْرًا وَأُصْبُعَيْنِ وَعَرْضُهَا مِمَّا يَلِي الْكَعْبَيْنِ سَبْعَةَ أَصَابِعَ (114) وَبَطْنُ الْقَدَمِ خَمْسٌ وَفَوْقَ ذَلِكَ سِتٌّ، وَرَأْسُهَا مُحَدَّدٌ وَعَرْضُ مَا بَيْنَ الْقِبَالَيْنِ أُصْبُعَانِ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْبُدُورِ الْحِسَانِ وَصَحَابَتِهِ اللُّيُوثِ الشُّجْعَانِ. صَلَاةً تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِالْإِيمَانِ، وَتُسْكِنُنَا بِهَا أَعْلَى فَرَادِيسِ الْجِنَانِ .بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ. قَدْ رُسِمَتْ أَمْثِلَةُ هَذِهِ النِّعَالِ الشَّرِيفَةِ، الْجَلِيلَةِ الْقَدْرِ الْمُنِيفَةِ عَلَى صُوَرٍ مُخْتَلِفَةِ الْأَشْكَالِ مُتَنَوِّعَةِ الْأَمْثَالِ بِحَسَبِ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي كُتُبِ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ.الْمُقْتَدَى بِهِمْ فِي تَصْحِيحِ السَّنَدِ وَمَعْرِفَةِ السِّيَرِ وَالْأَحْكَامِ، وَذَكَرْتُ مَا ذَكَرُوا لَهَا مِنَ الْخَوَاصِّ وَالْمَنَافِعِ الْعِظَامِ لِيَنَالَ الْمُتَشَفِّعُ بِهَا غَايَةَ الْقَصْدِ وَبُلُوغَ الْمَرَامِ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ بَرَكَةِ لَابِسِهَا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ كَمَا قَالَ مَنْ أَعْرَبَ فِي الْمَقَالِ، إِمَامُنَا الْمَقْرِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى فَتْحُ الْمُتَعَالِ الَّذِي ضَمَّنَهُ وَصْفَ أَمْثِلَةِ النِّعَالِ، وَإِنِّي ذَاكِرٌ هُنَا (115) مِثَالَيْنِ عَلَيْهِمَا الْمُعَوَّلُ، ثُمَّ أُعَزِّزُهُمَا بِأَرْبَعَةٍ لَا تَقْوَى قُوَّةَ الثَّانِي وَلَا الرَّابِعِ بَعْدَ الْأَوَّلِ، وَقَدْ زِدْتُ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَمْثِلَةٍ بِقَصْدِ التَّبَرُّكِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَسَّلَ بِهَا وَيَتَشَفَّعَ.مُنْشِدًا لِمَنْ جَحَدَ مَا يَتَعَدَّدُ مِنَ الْأَمْثِلَةِ وَيَتَنَوَّعُ:

أَعِدْ ذِكْرَ نُعْمَانَ لَنَا إِنَّ ذِكْرَهُ
هُوَ الطِّيبُ مَا ذَكَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ
وَمُذَكِّرًا بِقَوْلِ الآخَرِ
لِنَعْلِ الْمُصْطَفَى الْهَادِي مِثَالُ
وَدُونَ مِثَالِهِ عِزُّ الْمَنَالِ
لَهُ يُمْنٌ يُعِيدُ الْعُسْرَ يُسْرًا
قَرِيبًا وَالْعِثَارُ بِهِ تُقَالُ
وَلِلدَّاءِ الْعُضَالِ بِهِ شِفَاءٌ
سَرِيعٌ لَيْسَ فِيهِ مَا يُقَالُ
فَقِفْ مَعَهُ احْتِرَامًا فَهُوَ بَابٌ
إِلَى كُلِّ الْمُنَا مِنْهُ اتِّصَالُ(116)

وَمَرِّغْ فِيهِ خَدَّكَ وَالْتَثِمْهُ ❖ فَإِنَّ بِذَلِكَ الْعَلْيَا تُنَالُ (117)

(118)
(119)

إِنْ تَرُمْ مِنْ صُرُوفِ هَذَا الزَّمَانِ ❖ مُخْلِصًا عَاجِلًا وَرِفْعَةَ شَانِ
فَادَّخِرْ مِنْ مِثَالِ نَعْلِ خَيْرِ ❖ الْخَلْقِ شَكْلًا فَفِيهِ كُلُّ الأَمَانِ
ثُمَّ مَرِّغْ عَلَيْهِ خَدَّكَ فِي الصُّبْحِ ❖ وَعِنْدَ الْمَسَا بِغَيْرِ تَوَانِ
مُعْلِنًا مِنْكَ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمُرْ ❖ سَلِ لِلْخَلْقِ بِالْهُدَى وَالأَمَانِ
مَنْ عَلَا أَخْمُصَاهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ ❖ وَوَافَى لِحَضْرَةِ الرَّحْمَانِ
وَكَسَا أَخْمُصَاهُ نَعْلَيْهِ فَجَزَا ❖ فَهُمَا لِلرُّؤُوسِ كَالتِّيجَانِ
وَحَبَا نَعْلَهُ الْمِثَالَ بَهَاءً ❖ فَهُوَ كَالشَّمْسِ فِي غِنًى عَنْ بَيَانِ
فَلَنَا مِنْ مِثَالِهِ الْيَوْمَ حِصْنٌ ❖ فِي الْمُلِمَّاتِ شَامِخُ الأَرْكَانِ
فِيهِ بَابٌ مُجَرَّبٌ لِلتَّرَقِّي ❖ فَتَحَقَّقْ بَدِيعَ هَاذِي الْمَعَانِ
يَسْتَوِي فِي الْوُصُولِ مِنْهُ غَنِيٌّ ❖ وَفَقِيرٌ مِنْ كُلِّ قَاصٍ وَدَانِ
وَسَوَاءٌ نَيْلُ الْمُؤَمَّلِ مِنْهُ ❖ مِنْ أَقَلِّ الْعَبِيدِ وَالسُّلْطَانِ
رَحْمَةٌ عَمَّتِ الْعِبَادَ لِتَبْقَى ❖ أَثَرًا لِلُطْفِ بَارِزًا لِلْعِيَّانِ
يَارَسُولَ الإِلَهِ عَبْدُكَ فَتْحُ ❖ اللهِ بِالْبَابِ زَائِدُ الْعِصْيَانِ

وَاثِقٌ مِنْــــكَ بِالشَّفَاعَـةِ يَرْجُـو ❖ الْفَـــوْزَ بِالْعَفْـوِ عَنْـــهُ وَالْغُفْرَانِ
فَاسْحَبِ الذَّيْـــلَ مِنْ رِضَاكَ عَلَيْـهِ ❖ فَهُوَ فِي الْمُنْزَلِينَ أَصْـــلُ الْأَمَانِ (120)
زَادَكَ اللّٰهُ مِــنْ صَـــــلَاةٍ صَـلَاةً ❖ مَـــعَ سَـــلَامٍ تَوَاصَــــلَا بِاقْتِرَانِ
وَعَلَـــــى الْآلِ وَالصَّحَــابَةِ وَالتَّـا ❖ بِـــعِ وَالتَّابِعِـــينَ بِالْإِحْسَــــانِ

فَصْلٌ فِي مَعْنَى النِّعَالِ وَجِنْسِهَا وَوَصْفِهَا وَلَوْنِهَا وَكَيْفِيَّةِ لُبْسِهَا وَوَضْعِ مِثَالِهَا وَتَجْدِيدِهَا وَتَشْرِيفِهَا بِخَيْرِ الْبَرِيَّةِ جِنِّهَا وَإِنْسِهَا وَوَضْعِ مِثَالِهَا الطَّاهِرِ الْمُشْرِقِ الْمُسْتَمِدِّ مِنْ أَنْوَارِ شَمْسِهَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُشَرِّفِهَا وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ.

كَانَ رَسُـــولُ اللّٰهِ ذُو الْمَعَالِـــي ❖ يَمْشِـــــي كَمَا ثَبَتَ بِالنِّعَـــالِ
وَالنَّعْلُ مَا يَقِـــي عَنِ الْأَرْضِ الْقَدَمْ ❖ وَنَعْلُ خَيْرِ الْخَلْـــقِ كَانَتْ مِنْ أَدَمْ
مِنْ بَقَـــــرٍ وَكَوْنُهَـــا سِبْتِيَّهْ ❖ لَـــدَى الصَّحِيحِ طُرْقُهَـــا مَرْوِيَّةْ
وَصَحَّ فِيهَا مِنْ جَوَابِ ابْـــنِ عُمَـرْ ❖ لِابْنِ جُرَيْجٍ مَا أَضَا مِثْـــلَ الْقَمَرْ
ذَاتَ قُبَالَيْنِ كَمَــــا رَوَى أَنَـــسْ ❖ ذُو الْجَانِبِ الطَّاهِرِ مِنْ كُـلِّ دَنَسْ
خَادِمُ نَعْلِ مَنْ عَـــلَا مَتْنَ الْفَـرَسْ ❖ قَاطِفُ أَزْهَارِ الدُّعَاءِ الْمُغْتَـــــرِسْ
أَخْرَجَـــهُ جَمَاعَةٌ كَالتِّرْمِـــذِي ❖ مِنْ طُـــــرُقٍ قَوِيَّـــةٍ فِي الْمَأْخَذِ
وَعَنَّ لِي ذِكْــــرُ طَرِيقٍ وَاحِـــدِ ❖ تَبَـــرُّكًا وَحُجَّـــــةً لِلْجَاحِـــدِ
ثُمَّ بَدَا لِـــــي أَنْ أَزِيـــــدَ أُخْرَى ❖ عَمَّنْ حَوَتْ مِنْهُ بُخَارَى الْفَخْـــرَا (121)
لِأَنَّـــهُ مُرَجَّـــــحٌ كَمَا عُلِـــمْ ❖ عِنْـــدَ الْمُحَقِّقِينَ فَاحْفَـــظْ تَغْتَنِمْ
أَخْبَرَنَـــا الْإِمَــــامُ صِنْوُ الْوَالِدِ ❖ جَامِـــعُ طَارِقِ الْعُـــلَا وَالتَّالِــدِ
مَنْ فَــاقَ فِي الْعِلْـــمِ عَنِ الْأَنْدَادِ ❖ وَأَلْحَـــــقَ الْأَحْفَادَ بِالْأَجْــدَادِ
سَعِيدٌ الْمَقْـــــرِيُّ طَــابَ الْمَلْحَدُ ❖ مِنْـــهُ عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَـــامِ الْأَوْحَدِ
التِّنِّسِــــــيُّ الصَّدْرُ عَـــنْ أَبِيهِ ❖ عَـــنِ ابْنِ مَـــرْزُوقٍ عَنِ النَّبِيـهِ

شَيْخُ اَلْأَنَامِ جَدُّهُ اَلْحَطِيبُ عَنْ ❖ بَدْرِ اَلْمَعَالِي اَلْفَارِقِي اَلْمُؤْتَمَنِ
حَدَّثَنَا اَلشَّيْخُ أَبُو اَلْيُمْنِ اَلشَّهِيرُ ❖ بِابْنِ عَسَاكِرَ أَخُو اَلْعَلَمِ اَلشَّهِيرِ
عَنِ اَلشَّهِيرِ اَلذِّكْرِ فِي اَلْأَعْصَارِ ❖ نَجْلُ رَوَاحَةَ أَخِي اَلْأَنْصَارِ
عَنِ اَلْإِمَامِ اَلسِّلَفِيِّ عَنْ أَبِي ❖ غَالِبِ اَلسَّامِي لِأَعْلَا اَلرُّتَبِ
حَدَّثَنَا اَلشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ اَلسَّرِي ❖ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرِ
عَمَّنْ لِتُرْمُزَ اِنْتِسَابًا حَازَا ❖ أَعْنِي أَبَا اَلْقَاسِمِ اَلْبَزَّازَا
عَنْ جَدِّهِ لِأُمِّهِ اَلْخِلَالِي ❖ مُحَمَّدِ ذِي اَلْمَجْدِ وَالْإِجْلَالِ
حَدَّثَنَا عَفَّانُ نَجْلُ مُسْلِمِ ❖ وَهُوَ أَبُو عُثْمَانَ ذُو اَلتَّقَدُّمِ
حَدَّثَنَا حَمَّادُ اَلسَّابِقُ فِي ❖ مِيزَانِ كُلِّ أَثَرٍ عَنْهُ قَفِي
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ ❖ كَانَتْ نِعَالُ اَلْهَاشِمِيِّ اَلْأَنْفَسِ (122)
لَهَا قُبَالَانِ وَقَدْ رَوَيْنَا ❖ عَنِ اَلْبُخَارِيِّ بِمَا لَدَيْنَا
مِنْ سَنَدٍ إِلَيْهِ عَنْ حَجَّاجِ ❖ ذِي اَلدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالْاِحْتِجَاجِ
حَمَّادُ هُوَ اَلْهُمَامُ ❖ قَتَادَةُ اَلْإِمَامُ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِمِثْلِهِ ❖ وَكُلُّ فَرْعٍ رَاجِعٌ لِأَصْلِهِ
وَحَسْبُنَا هَذَا وَلَوْ نَقَلْنَا ❖ مِنْ طُرُقِهِ أَكْثَرَنَا أَطَلْنَا
قِيلَ وَبَعْضُ اَلْعُلَمَاءِ صَرَّحَا ❖ بِأَنَّهَا صَفْرَاءُ فَاحْفَظْ مَا اِنْتَحَا
وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ مَوْصُوفَةٍ ❖ صَلَاتُهُ فِي نَعْلِهِ اَلْمَخْصُوفَةِ
وَكَانَ خَيْرُ اَلْخَلْقِ فِي اِنْتِعَالِهِ ❖ بِقَدَمِ اَلْيُمْنَى عَلَى شِمَالِهِ
وَالْخَلْعُ بِالْعَكْسِ وَرَاوِي اَلْأَمْرِ ❖ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ اِبْنُ صَخْرِ
وَقَدْ رَوَتْ عَائِشَةُ اَلصِّدِّيقَهْ ❖ أَنَّ اَلرَّسُولَ أَفْضَلُ اَلْخَلِيقَهْ
كَانَ يُحِبُّ مَا اسْتَطَاعَ أَيَّ قَدْرْ ❖ تَيَامُنًا فِي كُلِّ مَا عَنْهُ صَدَرْ
مِثْلَ اِمْتِشَاطِهِ أَوِ اِنْتِعَالِهِ ❖ وَطُهْرِهِ وَالْغَيْرِ مِنْ أَفْعَالِهِ
فَحَقِّقِ اَللَّفْظَ اَلَّذِي أَلْمَحْنَا ❖ بِهِ لِأَنَّا قَدْ ذَكَرْنَا اَلْمَعْنَى
وَقَدْ أَفَادَ اَلْحَافِظُ اِبْنُ جَوْزِ ❖ سَقَى ضَرِيحَهُ سَحَابُ اَلْفَوْزِ
إِنَّ اَلَّذِي يُدِيمُ لُبْسَ اَلْيُمْنَى ❖ مِنْ قَبْلِ يُسْرَاهُ يَنَالُ اَلْأَمْنَا (123)
مِنَ اَلطِّيحَالِ إِنْ يَكُنْ فِي اَلنَّزْعِ ❖ يُقَدِّمُ اَلْيُسْرَى كَنَصِّ اَلشَّرْعِ
وَأُصْبُعَانِ طُولُهَا مَعَ شِبْرِ ❖ عِنْدَ اَلْعِرَاقِيِّ لِلْإِمَامِ اَلْحَبْرِ

وَعَـــرْضُ بَطْنِ الْقَدَمِ فِيمَا نُقِلْ ❖ خَمسٌ وَمَا فَوقَ فَسِـتٌّ لَا أَقَلْ

وَعَرْضُهَـا مِمَّا يَلِـي الْكَعْبَيْنِ ❖ سَبْـعُ أَصَابِـعَ بِـدُونِ مَيْنِ

وَعَرْضُ مَا بَيْنَ الْقُبَالَيْنِ ضُبِطْ ❖ تَحْدِيـدُهُ بِأُصْبُعَيْنِ فَاغْتَبِـطْ

وَرَأْسُهَا كَمَـا رُوِيَ مُحَـدَّدُ ❖ هَـذَا الَّذِي فِي وَصْفِهَا قَدْ عَدَّدْ

وَالْعَلْقَمِيُّ وَبَعْضُهُـمْ قَـالَ وَرَدْ ❖ مَضْمُونُ مَالَهُ الْعِـرَاقِيُّ سَـرَدْ

أَكْرِمْ بِهَا نَعْلًا بِلُبْسِ الْمُصْطَفَـى ❖ صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ نَالَـتْ شَرَفَا

وَعَظُمَتْ عِنْـدَ الْوَرَا بِمَسِّهَـا ❖ رِجْـلَ شَفِيعِ جِنِّهَـا وَإِنْسِـهَا

يَالَيْتَ حُرَّ الْوَجْـهِ مِنِّي كَـانَا ❖ لِـوَطْءِ نَعْـلِ الْمُجْتَبَـى مَكَانَا

حَتَّى أَفُوزَ مِنْـهُ بِالْجِـوَارِ ❖ فَوْزًا بِمَا يُنْجِـي مِنَ الْبَـوَارِ

وَأَغْتَدِي فِي ثَـوْبِ أَمْنِي رَافِـلًا ❖ فَبَدْرُ مَدْحِـي فِيهِ لَيْسَ آفِـلًا

وَمِنْ إِلَاهِي أَرْتَجِـي جَبْرَ الْخَلَلْ ❖ وَالْبُرْءَ وَالشِّفَـاءَ مِنْ كُلِّ الْعِلَـلْ

وَالْعَفْوَ عَمَّا قَدْ جَنَيْـتُ مِنْ زَلَـلْ ❖ فَفَضْلُهُ أَكْبَـرُ مِنْ ذَنْبِي الْجَلَـلْ

وَهَـذِهِ صِفَتُـهُ مُحَـرَّرَهْ ❖ وَكَـمْ مَنَافِـعُ لَهَا مُقَـرَّرَهْ

فَصْلٌ فِي مَنَافِعِ الْمِثَالِ الْعَظِيمِ عَلَى صَاحِبِهِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ. (124)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّـذِي قَدْ أَعْلَـى ❖ بِلُبْـسِ خَيْرِ الْعَالَمِيـنَ النَّعْلَا

وَخَصَّهَـا بِأَعْظَـمِ الْمَنَاقِبْ ❖ إِذْ بَاشَـرَتْ رِجْلَ النَّبِـيِّ الْعَاقِبْ

وَاعْلَـمْ بِأَنَّ لِلْمِثَـالِ الْأَطْهَرْ ❖ مَنَافِعًـا أَظْهَرَ مِنْ أَنْ تُشْهَـرْ

وَقَدْ سَرَدْتُ هَا هُنَـا قَلِيـلَا ❖ مِنْهَا غَـدَا لِمَـنْ بِهِ دَلِيـلَا

هَذَا وَمَاذَكَـرْتُهُ مِنْ نَـزْرِ ❖ نِسْبَتُهُ كَنُقْطَـةٍ مِنْ بَحْـرِ

مِنْ ذَاكَ أَنَّ مَـنْ أَدَامَ حَمْلَـهُ ❖ نَالَ قَبُـولَ الْعَالَمِينَ جُمْلَـهْ

وَشَاهَـدَ النَّبِـيَّ فِي الْمَنَـامِ ❖ أَوْ زَارَ قَبْـرَهُ لِلِاغْتِنَـامِ

وَكُـلُّ مَنْ أَمْسَكَهُ لَدَيْـهِ ❖ فَهُـوَ أَمَـانٌ يَحْتَوِي عَلَيْـهِ

مِنْ بَغْيِ مَنْ طَغَـى مِنَ الْبُغَـاةِ ❖ وَغَلَـبَ الْأَضْـدَادَ وَالْعُـدَاةِ

وَكَانَ حِـرْزًا مِنْ شُرُورِ الْمَـارِدِ ❖ مِـنَ الشَّيَاطِينِ وَعَيْنِ الْحَاسِـدِ

وَمَنْ يَكُنْ مَصْحُوبَهُ فِي قَافِلَهْ ❖ لَمْ تُرَ شَمْسُ أَمْنِهِ بِآفِلَهْ
وَإِنْ يَكُنْ فِي مَوْضِعٍ أَوْ دَارِ ❖ أَمِنَ مِنْ نَهْبٍ وَحَرٍّ وَنَارِ
وَسَاعَدَ الْأَمَانُ مَنْ لَهُ لَزِمْ ❖ وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ بِجَيْشٍ فَهُزِمْ
وَمَنْ تَوَسَّلَ بِهِ مُصَرِّحَا ❖ بِاسْمِ الرَّسُولِ فِي السُّؤَالِ أَنْجَحَا
وَكَيْفَ لَا وَقَدْ حَوَى تَوَسُّلَا ❖ بِمَنْ هَدَى الْخَلْقَ وَ أَمَّ الرُّسُلَا (125)
وَكَانَ بَعْضُ الْفُضَلَاءِ مَثَّلَا ❖ صُورَتَهُ الْحُسْنَا لِبَعْضِ الْفُضَلَا
فَبَعْدَ مُدَّةٍ أَتَى وَأَنْبَأَ ❖ بِعَجَبٍ مِنْ أَمْرِهِ مِمَّا رَأَى
قَالَ وَمَاذَاكَ فَقَالَ وَصَبٌ ❖ أَصَابَ زَوْجَتِي وَعَمَّ النَّصَبُ
وَعَظُمَ الضُّرُّ عَلَيْهَا وَالتَّوَى ❖ وَاشْتَدَّ حَتَّى أَشْرَفَتْ عَلَى النَّوَى
قَالَ وَأُلْهِمْتُ لِوَضْعِهِ عَلَى ❖ مَوْضِعِهِ قَصْداً لِإِذْهَابِ الْبَلَا
فَزَالَ لِلْوَقْتِ وَقَامَتْ مَا بِهَا ❖ بَأْسٌ كَأَنْ لَمْ تَشْكُ مِنْ مُصَابِهَا
وَكُنْتُ قَدْ سَأَلْتُ عِنْدَ الْفِعْلِ ❖ رَبِّي بِجَاهِ الْمُصْطَفَى ذِي النَّعْلِ
وَقَدْ رَأَيْتُ شَخْصًا انْتَهَى إِلَى ❖ طَرِيقَةٍ لَمْ يُرَ عَنْهَا مَائِلَا
أَدَامَ وَضْعَهَا عَلَى عِمَامَتِهْ ❖ فَنَالَ مَا أَمَّلَ مِنْ إِمَامَتِهْ
وَعِنْدَمَا رَحَلْتُ لِلْجَزَائِرْ ❖ أُنْسُ الْمُقِيمِ وَالْغَرِيبِ الزَّائِرْ
وَالْعَزْمُ لِلْأَمَاكِنِ الشَّرِيفَهْ ❖ ظِلَالُهُ ضَاحِيَةٌ وَرِيفَهْ
وَقَدْ تَرَكْتُ الْأَهْلَ فِي فَاسٍ وَلَمْ ❖ أَبْدَأْ بِشَيْءٍ قَبْلَ قَصْدٍ لِلْعِلْمْ
فَزُرْتُ شَيْخَ الشَّاذِلِي الْقُطْبَا ❖ نَجْلَ مَشِيشٍ فَأَزَاحَ الْخَطْبَا
وَكُنْتُ عِنْدَ قَبْرِهِ رَأَيْتُ ❖ مَا يَقْتَضِي بُلُوغَ مَا نَوَيْتُ
نَفَعَنَا اللهُ بِأَوْلِيَائِهِ ❖ أَهْلِ الْمَقَامَاتِ وَأَصْفِيَائِهِ (126)
وَبَعْدَ ذَا رَكِبْتُ بَحْرَ سَبْتَهْ ❖ فَجَاءَنَا الْمَوْجُ الْعَظِيمُ بَغْتَهْ
وَهَالَ ذَاكَ الْبَحْرُ أَيَّ هَوْلِ ❖ وَوَصْفُهُ يَقْصُرُ عَنْهُ قَوْلِ
فَعَجَّلَ الْإِلَهُ بِالتَّنْفِيسِ ❖ مُذْ جِئْتُ بِالْمِثَالِ لِلرَّئِيسِ
وَكُنْتُ أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْهِ ❖ وَالْخَوْفُ أَضْحَى غَالِبًا عَلَيْهِ
فَآلَتِ الْعُقْبَى إِلَى السَّلَامَهْ ❖ وَكَانَ ذَلِكَ لَهَا عَلَامَهْ
كَذَاكَ فِي سَفَرِنَا لِسُوسَهْ ❖ أَهْوَالُ بَحْرٍ شُوهِدَتْ مَحْسُوسَهْ
مِثْلُ الْجِبَالِ أَقْبَلَتْ مِنَ اللُّجَجِ ❖ فَقَدَّرَ الرَّحْمَانُ فِيهَا بِالْفَرَجِ

مِنْ بَعْدِ مَا أَيِسَ أَهْلُ اَلتَّجْرِبَهْ ❖ مِنَ اَلنُّجَاةِ مِنْ أُمُورٍ مُكْرِبَهْ
وَمِنْ عَظِيمِ نَفْعِهِ فِي اَلْكَرْبِ ❖ قَضِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ بِاَلْقُرْبِ
عَنْ شَيْخِنَا اَلْقَصَّارِ مُفْتِي فَاسِ ❖ مِسْكِ اَلْخِتَامِ الطَّيِّبِ اَلْأَنْفَاسِ
وَلَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ ذَاكَ مِنْهُ ❖ لَكِنْ حَكَاهُ لِي اَلثِّقَاتُ عَنْهُ
وَهِيَ حِكَايَةٌ جَرَتْ فِي صِغَرِهْ ❖ دَلَّتْ عَلَى بُلُوغِ أَقْصَا وَطَرِهْ
إِذْ كَانَ فِي أَسْفَلِ بَيْتٍ وَمَعَهْ ❖ مِنْ أَهْلِهِ مِنْ وَقْتِهِ قَدْ جَمَعَهُ
وَفَوْقَ رَأْسِهِ مِنَ اَلْجِدَارِ ❖ تِمْثَالُ نَعْلِ ذِي اَلْهُدَى اَلْمُخْتَارِ
وَدَارُهُمْ سَامِيَةُ اَلْبِنَاءِ ❖ عَظِيمَةٌ فَسِيحَةُ اَلْفِنَاءِ (127)
فَحَكَمَتْ سَوَابِقُ اَلْأَقْدَارِ ❖ فِي ذَلِكَ اَلْوَقْتِ بِهَدْمِ الدَّارِ
وَغَيَّرَ اَلْبِنَاءُ فِيهَا سِمَتَهُ ❖ وَوَقَعَ اَلْأَعْلَى عَلَى مَا تَحْتَهُ
فَكَانَ فِي خَشَبِ ذَاكَ اَلسَّقْفِ ❖ مِنْ بَرَكَاتِ اَلنَّعْلِ خَيْرُ لُطْفِ
وَاسْتَنَدَتْ أَطْرَافُهَا اَلْعُلْيَا إِلَى ❖ حَدِّ اَلْمِثَالِ كَيْ يَكُونَ مَوْئِلًا
وَثُبِّتَتْ أَطْرَافُهَا اَلسُّفْلَى عَلَى ❖ أَرْضِ اَلْمَحَلِّ وَالتُّرَابُ قَدْ عَلَا
وَخَيَّمَتْ عَلَيْهِ مِثْلَ اَلظُّلَّهْ ❖ وَحَمَلَتْ ذَاكَ اَلْمَخُوفَ كُلَّهُ
وَاَلنَّاسُ فِي هَلَاكِهِ مَا ارْتَابُوا ❖ وَاجْتَهَدُوا أَنْ يُكْشَفَ اَلتُّرَابُ
عَنْهُ لِيُحْمَلَ إِلَى اَلْمَقَابِرِ ❖ إِذْ عُدَّ عِنْدَهُمْ كَأَمْسِ اَلدَّابِرِ
بِبُعْدِ جُهْدٍ كَشَفُوا عَنْهُ فَلَمْ ❖ يَرَوْا بِهِ لِمَا وَصَفْنَا مِنْ أَلَمْ
فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ أَمْعَنُوا ❖ نَظَرَهُمْ فَاعْتَرَفُوا وَأَذْعَنُوا
وَعَلِمُوا أَنَّ اَلنَّجَاةَ جَاءَتْ ❖ مِنَ اَلْمِثَالِ وَبِهِ أَضَاءَتْ
تِلْكَ اَلدَّيَاجِي اَلْمُدْلَهِمَّاتُ اَلَّتِي ❖ خُصُّو بِهَا قَدْ عَظُمَتْ وَجَلَّتْ
وَهَكَذَا أَلْطَافُ ذِي اَلْجَلَالِ ❖ تَأْتِي بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فِي اَلْبَالِ
وَلَيْسَ بَعْدَ ضَيْقَةٍ وَعُسْرٍ ❖ سِوَى انْفِرَاجٍ وَعَظِيمُ يُسْرٍ
كَأَنَّمَا اَلْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي ❖ فِي نَظْمِهَا وَنَثْرِهَا لَآلٍ (128)
فَصَابِرِ اَلْأَوْقَاتَ فِي أَحْوَالِهَا ❖ وَاسْكُنْ وَكُنْ جَلْدًا عَلَى أَهْوَالِهَا
فَعَنْ قَرِيبٍ تَنْجَلِي وَاَلْحَالُ ❖ ذَاتُ انْتِقَالٍ وَاَلْبَقَا مُحَالُ
وَهَذِهِ اَلدُّنْيَا كَظِلٍّ زَائِلْ ❖ عُمْرَانُهَا إِلَى اَلْخَرَابِ آيِلْ
وَعَيْشُهَا اَلْمَرْغُوبُ فِيهِ فَانِ ❖ سِيَّانِ فِيهِ اَلْيَوْمَ وَاَلْأَلْفَانِ

وَأَهلُهَا فِي حُكمِ تَصْرِيفِ اَلْقَدَرْ ❖ يَمْضُونَ وَالزَّمَانُ جُرْحُهُ هَدَرْ
وَمَشْرَبُ اَلْأَيَّامِ صَفْوٌ وَكَدَرْ ❖ وَأَيُّ وِرْدٍ لَمْ يَكُنْ عَنْهُ صَدَرْ
وَكُلُّ شَيْءٍ فَإِلَى انْعِدَامِ ❖ وَلَيْسَ يَبْقَى غَيْرَ ذِي اَلْإِكْرَامِ
اَلْوَاجِبُ اَلْقِدَمِ وَاَلْبَقَاءِ ❖ وَكُلُّ بَدْءٍ فَإِلَى انْقِضَاءِ
وَهَاهُنَا أَذِنَ نَظْمِي بِالْوَفَا ❖ رَوْضًا بِأَزْهَارِ اَلْهُدَى مُفَوَّفَا
قَدْ أَيْنَعَتْ أَغْصَانُهُ وَأَوْرَقَتْ ❖ وَبِنِعَالِ اَلْهَاشِمِيِّ أَشْرَقَتْ
كَانَ انْتَهَى نَظْمِي لَهُ بِاَلْقَاهِرِ ❖ وَذَاكَ تَارِيخُ حُلَاهُ اَلزَّاهِرِ
تِسْعُونَ مَعَ مِائَةِ بَيْتٍ مُكَمِّلِ ❖ قَفَّى بِهَا عَدَدَهَا بِاَلْجُمَلِ
وَلَوْ أَطَلْتُ فِي اَلْمَقَالِ لَمْ أُطِقْ ❖ مَدْحَ نِعَالِ ذِي اَلْجَمَالِ اَلْمُؤَثَّلِ
وَمَا عَسَى أَعُدُّ مِنْ مَنَافِعِ ❖ مِثَالِهَا اَلسَّامِي بِخَيْرِ شَافِعِ
أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ اَلْجَنَّةْ ❖ أَجَلُّ مَنْ أَوْلَى اَلْبَرَايَا اَلْمِنَّةْ (129)
كَهْفُ اَلْأَنَامِ عُمْدَةُ الْعِبَادِ ❖ عُدَّةُ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادِ
مَلَاذُ كُلِّ خَامِلٍ وَنَابِهْ ❖ إِنْ كَشَفَ اَلْخَطْبُ لَهُمْ عَنْ نَابِهْ
مَنْ بَابُهُ اَلْأَعْظَمُ خَيْرُ مُرْتَجٍ ❖ لَا سِيَّمَا عِنْدَ افْتِقَارِ مُحْرِجٍ
وَأَحْمَدُ اَلْمَقَّرِي عَبْدُهُ غَدًا ❖ يَرْجُوهُ فِي شَفَاعَةٍ تُنْجِي غَدَا
وَيَسْأَلُ اَلرَّحْمَانَ أَنْ يَكُونَ مِنْ ❖ مَنْ هُوَ بِاَلْغُفْرَانِ وَالْفَوْزِ قَمِنْ
يَا أَكْرَمَ اَلْخَلْقِ عَلَى اللهِ وَمَنْ ❖ يُصْرَفُ بِامْتِدَاحِهِ رَيْبُ اَلزَّمَنْ
خُذْ بِيَدِي عِنْدَ اشْتِدَادِ اَلْأَمْرِ ❖ فَمَا لَذِيذُ مَقْصِدِي وَعُمْرِ
سِوَاكَ يَا غِيَاثَ كُلِّ سَائِلْ ❖ وَمُنْجِحَ اَلْأَسْبَابِ وَاَلْوَسَائِلْ

وَقَدْ مَدَحْتُكَ بِهَذَا اَلْوَضْعِ
وَغَيْرِهِ مِمَّا أَطَاقَ وُسْعِي
وَالنَّمْلُ يُعْذَرُ عَلَى نَزْرِ حَمْلْ
وَاللهُ يَجْعَلُ لِوَجْهِهِ اَلْعَمَلْ
وَيَمْنَحُ اَلنَّفْعَ مَنِ اعْتَنَى بِهِ
بِجَاهِ مَنْ أَلِفَ فِي جَنَابِهِ (130)
وَمَا رُوِيَ عَنْ جَعْفَرٍ وَأَسْنَدَا
عَنْ مَطَرٍ رَوْضٍ تُحَلَّى بِالنَّدَا



وَتَوَّجَتْ هَامَ اَلرُّبَـا اَلْعَمَائِمْ
مِنْ وَشْى صَنْعَاءَ يَـدُ اَلْغَمَائِمْ
وَصَرَّحَـتْ بِسَجْعِهَا اَلْحَمَائِمُ
وَابْتَسَمَتْ عَنْ زَهْـرِهَا اَلْكَمَائِمُ
وَمَا بَكَى دَاعٍ لَـهُ اَلْخَوْفُ غَلَبْ
فَنَالَ مِنْ حُسْنِ اَلْخِتَامِ مَا طَلَبْ

وَهَذِهِ صِفَةُ اَلْمِثَالِ اَلتَّالِي مِنْ أَمْثِلَةِ نَعْلِ صَاحِبِ اَلسَّبْعِ اَلْمَثَانِي صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ. (131)



(132)



(133)

قَـــدْ لثَمْنَـا مِثْـلَ نَعْـلِ نَبِـيٍّ ❖ شَرَّفَـــــتْ أَخْمُصَـاهُ سَبْعَ الطِّبَاقِ
وَوَضَعْنَـــاهُ فَــوقَ خَدٍّ وَعَيْـنٍ ❖ فَوَجَدْنَـــــاهُ فَوْقَ نَفْثَـــةِ رَاقِ
أَذْهَــــبَ الدَّاءَ وَالْغُمُــومَ جِلَاهَا ❖ فَهُوَ كَالشَّمْـــــسِ زَائِدُ الْإِشْرَاقِ
خُصَّ مَنْ أَخْمَصِ الرَّسُولِ بِفَيْـضٍ ❖ عَمَّ كُـــلَّ الْأَنَامِ بِاسْتِغْـــرَاقِ
فَلْتَتِمْهُ فَيُمْنُـــهُ لِلْمُرْتَجَـــى ❖ بَابُ فَضْـلٍ سَمَا عَلَـــى الْإِغْلَاقِ
مَـــرِّغِ الْخَدَّ فِيهِ وَانْشَـــقْ شَذَاهُ ❖ ثُمَّ الصِقَنَّــــهُ مِنْكَ بِالْأَمَـــاقِ
وَتَـــوَسَّلْ فِيمَا تَـــرُومُ بِخَيْرِ ❖ الرُّسُلِ حَـــاوِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
أَوْسَعُ الْمُرْسَلِيـــــنَ فَضْلًا وَجَاهًا ❖ أَكْرَمُ الْخَلْقِ وَصَفْـــوَةُ الْخَلَّاقِ
قَدْ زَكَـــتْ ذَاتُهُ بِكُلِّ اعْتِبَــارٍ ❖ فَهُوَ زَاكِي الْفُـــرُوعِ وَالْأَعْـرَاقِ
وَسَمَـــتْ كُلُّ حَالَةٍ مِنْهُ بِالْفَضْـ ❖ ـلِ عَلَى كُلِّ حَـــالَةٍ بِاتِّفَـــاقِ
وَكَــذَا كُلُّ مَـــالَهُ أَدْنَى نِسْبَـ ❖ ـةٍ فِي مَــرَاتِـبِ الْفَخْــرِ رَاقِ
نَعْلُهُ أَشْـــرَفُ النِّعَـالِ جَمِيعًا ❖ وَكَـذَاكَ الْمِثَـــالُ بِالْإِطْـــلَاقِ
فَإِذَا مَـــا بَدَا الْمِثَالُ فَعَظِّمْـــهُ ❖ وَأَرْغِـــمْ أُنُوفَ أَهْلِ النِّفَـــاقِ
ثُـــمَّ قَبِّلْــــهُ مُعْلِنًا بِصَــلَاةٍ ❖ وَسَــلَامٍ لَمْ يَرْمِيَـــا بِفِـرَاقِ
فَهُـــوَ بَابٌ مُجَــرَّبٌ لِبُلُـــوغِ ❖ سُــــؤْلِ فَوْزٍ مُيَقَّنِ الْإِحْقَـاقِ (134)
فَإِذَا مَـــا بِيُمْنِهِ رُمْـــتَ بَسْطَ الـ ❖ ـرِّزْقِ لَـــمْ تَخْشَ قَطُّ مِـنْ إِمْلَاقِ
وَكَـــذَا إِنْ أَرَدْتَ رَدَّ الْكَيْـــدِ ❖ مِـــنْ عَدُوٍّ وَلَمْ تَلْـقَ مِنْ إِشْفَاقِ
وَلِــكُـــلِّ الْأَدْوَاءِ فِيـــهِ دَوَاءٌ ❖ فَـــاتَ فِعْـلُ الصَّحِيحِ مِنْ تِرْيَاقِ
لَيْـسَ بِدْعًـــا فَفِيهِ لِلَّهِ سِــرٌّ ❖ بِنَجَـــاحٍ قَدْ طَـــارَ فِي الْآفَـاقِ
وَهُـــوَ مِنْ بَعْضِ مُعْجِـــزَاتِ ❖ رَسُــولِ اللَّهِ وَافَاكَ زَائِدَ الْأَشْوَاقِ
فَامْنَحَنَّـــهُ الْمُنَا وَلَيْسَ بِخَـــافٍ ❖ عَنْـكَ فِي كُلِّ حَالَـــةٍ مَا يُلَاقِ
فَرِّجِ الْقَلْـــبُ فَرِّجِ الْكَـرْبَ عَنْهُ ❖ وَاِطْـــفْ مَا بِحَشَاهُ مِنْ إِحْــرَاقِ
أَدْرِكْ أَدْرِكْ فَمَا بِغَوْثِـــكَ بُعْدُ ❖ أَنْــتَ وَاللَّهِ طَيِّــبُ الْأَعْـرَاقِ
فَعَلَيْكَ الصَّـــلَاةُ تَشْمَـــلُ آلَ ❖ وَصِحَـــابًا وَتَابِعًــا بِوِفَـــاقِ

وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طَالِعِ الْيُمْنِ الْأَسْعَدِ وَفَخْرِ الْحَقَائِقِ الْأَصْعَدِ وَقُطْبِ السِّيَادَةِ الْأَوْحَدِ وَطَوْدِ الْمَجَادَةِ الْأَرْشَدِ وَسُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ الَّذِي تَزَيَّنَ بِعَرُوسِهِ الْمُحَمَّدِي كُلُّ مَقَامٍ جَلِيلٍ وَمَشْهَدٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِقْدِ لَآلِئِ النُّبُوءَةِ الْمُنَضَّدِ وَتَاجِ الرِّسَالَةِ الطَّاهِرِ الْمُمَجَّدِ وَسَيْفِ النَّصْرِ الْمُؤَيَّدِ وَصَفْوَةِ الْخَلْقِ الَّذِي سَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْأَحْجَارُ (135) وَأَقَرَّ بِرِسَالَتِهِ الظَّبْيُ وَتَشَهَّدَ، وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَسَجَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْأَشْجَارُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الدِّينِ الْخَالِصِ الْمُمَهَّدِ، وَالرَّأْيِ الصَّالِحِ الْمُسَدَّدِ، وَالشَّرَفِ الْأَصِيلِ وَالْفَخْرِ الْكَامِلِ الْمُؤَيَّدِ.وَالْمَجْدِ الْأَثِيلِ وَالْعِزِّ الدَّائِمِ الْمُخَلَّدِ، وَبَاهِرِ الْكَرَائِمِ وَالْمُعْجِزَاتِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ مُقَرَّبٍ لِنُورِهِ الْأَحْمَدِيِّ وَسَجَدَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَفْحَةِ وَارِدِ الْحَقِّ الْمُمَجَّدِ وَلَوْعَةِ الشَّوْقِ الْمُبَرِّحِ وَالْحُبِّ الْمُؤَكَّدِ، صَاحِبِ الطَّرْفِ الْكَحِيلِ وَالْخَدِّ الْبَهِيِّ الْمُوَرَّدِ، وَأَفْضَلِ مَنِ اخْتُصَّ بِأَسْرَارِ النُّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَتَفَرَّدَ، الَّذِي لَمَّا أَرَادَ خَلْعَ نَعْلَيْهِ الشَّرِيفَتَيْنِ حِينَ كَانَ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى قُلْتُ لَهُ طَأْ بِسَاطَ عِزِّنَا بِنَعْلَيْكَ وَاصْعَدْ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا مِنْ رِضَاكَ وَرِضَاهُ فَوْقَ مَا سَأَلْنَاهُ وَأَزْيَدُ، وَتُسْكِنُنَا بِهَا فِي دَارِ كَرَامَتِكَ أَشْرَفَ مَكَانٍ وَمَقْعَدٍ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ. (136)

يَا شَكْلُ حَاكَا نِعَالًا عَرْفُهَا ذَاكِي ❖ ذَكَّرْتَنَا قَدَمًا لِلطَّاهِرِ الزَّاكِي

وَالصَّبُّ إِنْ أَبْصَرَ الْآثَارَ أَنْشَدَهَا ❖ مِنْ أَجْلِ سَلْمَى بَكَيْنَا إِذْ بَكَيْنَاكِ

مَا الْقَصْدُ بِالرَّسْمِ لِكُلِّ أَهْلِهِ فَلِذَا ❖ بِالْمُصْطَفَى شُرِّفَ الْمُحْكَى وَالْحَاكِ

فَلَا مَلَامَ إِذًا فِي لَثْمِهَا شَغَفًا ❖ بِمَنْ جَلَا نُورُهُ آثَارَ أَحْلَاكِ

طَهَ الْأَمِينُ الَّذِي مَا نَالَ رُتْبَتَهُ ❖ أَهْلُ الْعِنَايَةِ مِنْ رُسْلٍ وَأَمْلَاكِ

وَأَمَّهُمْ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ ثُمَّ سَمَا ❖ لِلْقُرْبِ فَوْقَ سَمَاوَاتٍ وَأَفْلَاكِ

عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاةٍ مَعَ صَحَابَتِهِ ❖ وَآلِهِ ثُمَّ أَتْبَاعٍ وَنُسَّاكِ

مَا قَالَ مَنْ أَبْصَرَ الْآثَارَ يَسْأَلُهَا ❖ أَيَا مَنَازِلَ سَلْمَى أَيْنَ سَلْمَاكِ (137)



(138)



(139)

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا اهْتَزَّتْ عَنْ بَابِ ٱلْبَانِ وَٱلرَّنْدُ.

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى ءَالِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى تِهَامَةَ وَنَجْدِ.

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا بَاتَ يُعَالِجُ ٱلشَّوْقَ مُحِبٌّ أَفْنَاهُ ٱلْغَرَامُ وَٱلْوَجْدُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ ٱلشَّرِيفَةِ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ أَبْوَابَ ٱلْقُرْبِ وَأَتْحَفَهُ بِتُحَفِ أَسْرَارِهِ ٱللَّطِيفَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ ٱلشَّرِيفَةِ يَسَّرَ ٱللهُ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْأُمُورِ مَا تَعَسَّرَ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ مَوَاهِبِ كَرَمِهِ ٱلْجَزِيلَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ ٱلشَّرِيفَةِ ٱلسَّنِيَّةِ عَامَلَهُ ٱللهُ بِلُطْفِهِ ٱلْخَفِيِّ وَوَقَاهُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ تُصِيبُهُ وَبَلِيَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ ٱلنَّبَوِيَّةِ، تَوَّجَهُ ٱللهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَأَطْلَعَهُ عَلَى كُنُوزِ أَسْرَارِهِ ٱلْخَفِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا (140) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ ٱلسَّبْتِيَّةِ أَحْسَنَ ٱللهُ عَاقِبَتَهُ وَحَفِظَهُ فِي ٱلْمَالِ وَٱلْأَهْلِ وَٱلذُّرِّيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ ٱلسَّعِيدَةِ، نَوَّرَ ٱللهُ بَصِيرَتَهُ وَأَنْطَقَهُ بِجَوَاهِرِ حِكَمِهِ ٱلْمُفِيدَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ ٱلْمُبَارَكَةِ أَلْهَمَهُ ٱللهُ إِلَى طَرِيقِ ٱلرَّشَادِ وَوَفَّقَهُ فِي ٱلسُّكُونِ وَٱلْحَرَكَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلْمَصُونَةِ قَلَّدَهُ اللهُ بِسَيْفِ عِنَايَتِهِ وَكَفَاهُ كُلَّ مُؤُونَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الزَّكِيَّةِ نَظَّمَهُ اللهُ فِي سِلْكِ أَحْبَابِهِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ السِّرِّ وَالْخُصُوصِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ النُّورَانِيَّةِ. رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ بَيْنَ الْمُقَرَّبِينَ وَخَلَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَ عِزِّهِ الصَّمَدَانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ (141) حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُطَهَّرَةِ جَمَعَ اللهُ قَلْبَهُ عَلَيْهِ وَجَعَلَهُ مِنْ ذَوِي الْبَصَائِرِ الْمُنَوَّرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُقَدَّسَةِ، ثَبَّتَهُ اللهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ يَوْمَ حُلُولِهِ بِرَمْسِهِ وَأُنْسِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَأَصْبَغَ عَلَيْهِ نِعَمَهُ الصَّافِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْوَاقِيَّةِ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِطَاعَتِهِ وَأَحْيَا رُسُومَ دِينِهِ الْوَاهِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ حَمَلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْأَحْمَدِيَّةِ رَزَقَهُ اللهُ الْقَبُولَ فِي الْأَرْضِ وَنَوَّهَ بِهِ فِي حَضَائِرِهِ الْقُدْسِيَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُحَقِّقُنَا بِهَا بِأَحْوَالِهِ الْمَرْضِيَّةِ وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِأَسْرَارِهِ الْمَلَكُوتِيَّةِ وَتَمُنُّ عَلَيْنَا بِهَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ قَبْلَ فَوَاتِ الْأَجَلِ وَحُلُولِ الْمَنِيَّةِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ . (142)

دَعُوا شَفَةَ اَلْمُشْتَاقِ مِنْ سَقْمِهَا تَبْـرَى ❖ وَتَرْشُفُ مِنَ آثَارِ خَيْرِ اَلْوَرَى رَشْفَــا
وَتَلْثِــــمُ تِمْثَالًا لِنَعْــــلٍ كَـرِيمَةٍ ❖ بِهَا اَلدَّهْرُ يَسْتَسْقِي اَلْغَمَامَ وَيُسْتَسْقَـى
وَلَا تَصْرِفُوهَا عَنْ مُنَاهَــــا وَسُؤْلِهَا ❖ بِعَذْلِكُمْ فَاَلْعَــــذْلُ يَمْنَعُهَا اَلصِّرْفَا
وَلَا تَعْتِبُــــوهَا فَاَلْعِتَــابُ يَزِيدُهَا ❖ هُيَامًا وَيَسْقِيهَا مُدَامَ اَلْهَــوَى صِرْفًا
وَمَا اخْضَرَّ تُــــرْبُ اَلْأَرْضِ إِلَّا لِأَنَّهُ ❖ تَخَطَّتْهُ فَاخْتَـطَّ اَلنَّبَاتُ بِهِ حَرْفًا(143)



(144)



(145)

يَا مِثَالَ اَلنَّعْلِ مِـنْ خَيْـــرِ اَلْوَرَى	❖	لَــــكَ فِي اَلتَّشْرِيـفِ قَدْرٌ قَدْ عَلَا
كَيْـــفَ لَا تَسْمُــــو بِوَطْءِ قَدَمِ	❖	قَدْ عَلَتْ سَبْعًـــا طِبَاقًا كَيْـفَ لَا
إِنَّ نَعْـــلًا حَــــلَّ فِيهَا قَـــدَمٌ	❖	اَلْمُصْطَفَى تِمْثَالُهَـــا عِنْــدِي حَلَا
فِيهِ أَسْـــرَارٌ تَبَـــدَّتْ لِلَّــــذِي	❖	بِاعْتِقَـــادِ قَلْبِـــهِ مِنْهُ امْتَـــلَا
فِيهِ لِلْمُمَلَّــــقِ مَـــالٌ وَغِنَــى	❖	فِيـــــهِ لِلْحَـــامِلِ عِزٌّ وَعُـــلَا
فِيهِ لِلسُّقْـمِ شِفَـــاءٌ عَاجِــلٌ	❖	فِيهِ لِلْمُنْكَـــرِ يَـــأْسٌ وَبَـــلَا
أَنَـــا وَاللّٰهِ فُـــؤَادِي طَـــامِحٌ	❖	فِيـــهِ شَـــوْقًا وَهُيَامـــاً وَوَلَا
أَلْصِــــقِ اَلْخَدَّيْـــنِ فِيهِ لاَثِمًا	❖	مُشْفِيًا مِنْـــهُ فُـــؤَادًا مَا سَـــلَا
عَــــالِمًا مِقْـــدَارُهُ مُعْتَـــرِفًا	❖	عَـــارِفًا أَسْـــرَارُهُ مُبْتَهِـــــلَا
يَارَسُـــولَ اللّٰهِ إِنِّـــي وَاثِـــقٌ	❖	بِـــكَ لَا أَبْغِي بِحَـــالٍ حِـــوَلَا
غَيْرُ خَافٍ عَنْكَ مَا أَخْشَـــى وَمَا	❖	أَرْتَجِيـــهِ فَأَنِلْنِـــي اَلْأَمَـــلَا
ثُمَّ كُنْ لِي يَوْمَ حَشْرِي بِاَلَّـــذِي	❖	يُوجِـــبُ اَلْفَوْزَ وَيَنْفِـــي اَلْوَجَلَا
يَا مَلَاذِي يَا عِيَـادِي كَـــمْ عَنَى	❖	زَالَ عَنِّي بِـكَ فَـــوْرًا وَانْجَـــلَى
وَعَلَيْـــكَ اللّٰهُ صَـــلَّى وَعَلَى اَلْآ	❖	لِ وَاَلصَّحْـــبِ اَلْهُـــدَاةِ اَلنُّبَلَا (146)

وَعَلَى آلَ سَيِّدِنَا اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِهِ رَفَعَ اَللّٰهُ قَدْرَهُ وَفَضَّلَهُ عَلَى أَبْنَاءِ جِنْسِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةَ وَجَعَلَهُ عَلَى جَبِينِهِ رَبَا اَلْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ وَلَاحَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ اَلْخَيْرِ مِنْ حِينِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَجَعَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَوَجَنَاتِهِ بَرَّدَ اَللّٰهُ ضَرِيحَهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ شَآبِيبَ رَحَمَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَحَاجِبِهِ عَامَلَهُ اَللّٰهُ بِعَفْوِهِ اَلْجَمِيلِ وَغَفَرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى شَفَتَيْهِ وَفَمِهِ بَهَّجَ اللَّهُ وَجْهَهُ بَيْنَ اَلْعَوَالِمِ وَحَرَسَهُ مِنْ آفَاتِ اَلدَّهْرِ وَنِقَمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَجَعَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَجِيدِهِ (147) تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِرُؤْيَتِهِ وَنَزَّهَهُ فِي هِلَالِ عِيدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَجَعَلَهُ عَلَى نَحْرِهِ وَصَدْرِهِ مَنَحَهُ اَللَّهُ مَالَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ مِنْ ثَوَابِهِ وَخَيْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَتَوَسَّلَ بِمَنْصِبِهِ وَعَظِيمِ قَدْرِهِ سَلَكَ اَللَّهُ بِهِ مَسَالِكَ اَلنَّجَاةِ وَغَطَّاهُ بِرِدَاءِ سِتْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَتَوَسَّلَ بِجَاهِهِ وَعُلَاهُ قَضَى اَللَّهُ حَوَائِجَهُ بِبَرَكَتِهِ وَأَجَابَ دُعَاهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَتَوَسَّلَ بِكَمَالِ شَرَفِهِ وَعِزِّ عِنَايَتِهِ قَلَبَ اَللَّهُ قَلْبَهُ لِلْخَيْرِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ حِزْبِهِ وَوِلَايَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَتَوَسَّلَ بِهِ إِلَى مَوْلَاهُ عَفَا اَللَّهُ عَنْهُ وَسَامَحَهُ فِيمَا اقْتَرَفَهُ وَجَنَاهُ. (148)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَتَوَسَّلَ بِهِ فِي سَوَادِ اَلْغَيَاهِبِ أَمَّنَهُ اَللَّهُ مِنَ اَلْفِتَنِ وَوَقَاهُ مِنْ جَمِيعِ اَلْمَعَاطِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَتَوَسَّلَ بِهِ فِي مَشَاهِدِ اَلْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ جَذَبَهُ اللَّهُ إِلَى حَضْرَتِهِ وَرَقَّاهُ إِلَى أَعْلَى اَلدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَتَوَسَّلَ بِهِ فِي اَلْمَوَاسِمِ وَالْأَعْيَادِ أَقْبَلَ اَللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ اَلْكَرِيمِ وَغَفَرَ لَهُ يَوْمَ اَلْحَشْرِ وَالتَّنَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَتَوَسَّلَ بِهِ فِي اَلْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ أُجِيبَتْ دَعَوَاتُهُ وَفُتِحَتْ لَهُ كُنُوزُ اَلْأَرْبَاحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَمَرَّغَ فِيهِ مَصُونَ شَيْبِهِ سَتَرَهُ اَللَّهُ يَوْمَ تَبْدُو اَلْفَضَائِحُ وَلَمْ يُطْلِعْ أَحَدًا عَلَى عَيْبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (149) وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَمَسَحَ بِهَا جَمِيعَ أَعْضَائِهِ عَصَمَهُ اَللَّهُ مِنْ زَيْغِ اَلتَّقَلُّبَاتِ وَحَفِظَهُ مِنْ سُوءِ قَضَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلشَّرِيفَةِ وَتَوَسَّلَ بِعَرُوسِهِ اَلرُّوحَانِيِّ اجْتَبَاهُ اَللَّهُ وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ اَلْقُرْبِ وَالتَّدَانِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُمَتِّعُنَا بِهَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَعَرُوسِهِ اَلْفَرْدَانِيِّ، وَتَسْقِينَا بِهَا مِنْ كَأْسِ مَدَدِهِ اَلرُّوحَانِيِّ، وَتَفْتَحُ بِهَا فِي وُجُوهِنَا أَبْوَابَ السُّرُورِ وَالتَّهَانِي، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ يَارَبَّ اَلْعَالَمِينَ.

مِثَالُ نَعْلِ النبيِّ ❖ سَمَا بِقَدْرٍ بَهِيٍّ
فِي رُتْبَةٍ لَا تُسَامَى ❖ وَحُسْنِ مَرْأَى بَهِيِّ

بِبَهْجَةٍ وَسَنَــــاءٍ ❖ يَزِيحُ غَمَّ الشَّجِـــيِّ
هُوَالدَّوَاءُالْحَقِيقِيُّ ❖ لِكُـــــلِّ دَاءٍ دَوِي
يَرِدُ بِالْيُمْنِ مِنْـهُ ❖ فِي الْحَالِ كُلَّ رَدَى
وَفِيهِ لِلْقُوتِ سِرٌّ ❖ كَلَمْعِ بَــرْقٍ دُجَى
يُزِيحُ كُلَّ عَنَـاءٍ ❖ يُرِيحُ كُلَّ عَيِي (150)
يُتِيحُ كُلَّ غِنَـاءٍ ❖ وَكُـلَّ عَيْشٍ هَنِي
فَأَلْثِمْهُ وَانْشِقْ تَرَاهُ ❖ فِي صُبْحَةٍ وَعَشِـــيِّ
مَرِّغْ فِيهِ الْخَدَّ أَلْفَا ❖ فَالأَلْفُ كَسْبُ الْغِنَى
فَذَاكَ وَاللَّهِ سَيْـرٌ ❖ عَلَى صِـرَاطٍ سَوِيٍّ
إِذْ قَـدْ رَوَاهُ ثِقَاتٌ ❖ مِنْ كُلِّ شَهْمٍ حَظِيٍّ
مُعَنْعِنًا بِـــرُوَاةٍ ❖ مِنْ كُلِّ مَنَـبٍّ تَقِيٍّ
كُلٌّ رَوَاهُ صَحِيحًا ❖ كَذَا بِنَقْـلٍ قَــوِيٍّ
بِأَنَّ هَذَا مِثَــالٌ ❖ لِنَعْلِ خَيْـــرِ نَبِــيِّ
تَفْدِيهِ مِنِّي رُوحِي ❖ وَرُوحُ كُلِّ صَفِـــيِّ
فَهُوَ الْمُكَمَّلُ حُسْنًا ❖ مِنْ كُلِّ وَجْـهٍ سَنِيِّ
قَدْفَاقَ عَنْ كُلِّ مَدْحٍ ❖ مِنْ طَبْعِ كُلِّ ذَكِيِّ
وَرَوْنَقُ الْحُسْنِ مُغْنٍ ❖ عَـنْ حِـلْيَةٍ وَحُلِيِّ
وَاللَّهُ ذُو الْعَرْشِ أَثْنَى ❖ بِكُلِّ حَمْـدٍ جَلِــيِّ
عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاةٍ ❖ مِـــنَ الإِلَهِ الْعَلِـــيِّ
كَذَاكَ أَسْنَى سَلَامٍ ❖ مِنَ السَّلَامِ الْغَنِيِّ (151)
تَعُمُّ الآلَ وَصَحْبًا ❖ مَـــعَ تَابِعٍ وَصَفِـــيِّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَجَعَلَهُ فِي كِتَابِهِ أَمَّنَهُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ وَجَعَلَهُ فِي دَارِهِ لَاحَظَهُ اللَّهُ بِلُطْفِهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ فِي بَيْتِهِ طَرَدَ اللهُ عَنْهُ الْفَقْرَ وَأَغْنَاهُ لِوَقْتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ فِي وِسَادَتِهِ، انْقَادَتْ لَهُ الْأَرْوَاحُ وَخَضَعَتْ لِسِيَادَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ فِي رَحْلِهِ صَانَهُ اللهُ مِنْ جَمِيعِ الْآفَاتِ بِمَنِّهِ وَطَوْلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ فِي سَفِينَتِهِ حَرَسَهَا اللهُ (152) مِنَ الْغَرَقِ وَكَانَ مَلْطُوفًا بِهِ فِي سَفَرِهِ وَوِجْهَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ تَحْتَ عِمَامَتِهِ حَبَّبَ اللهُ فِيهِ الْقُلُوبَ وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ.

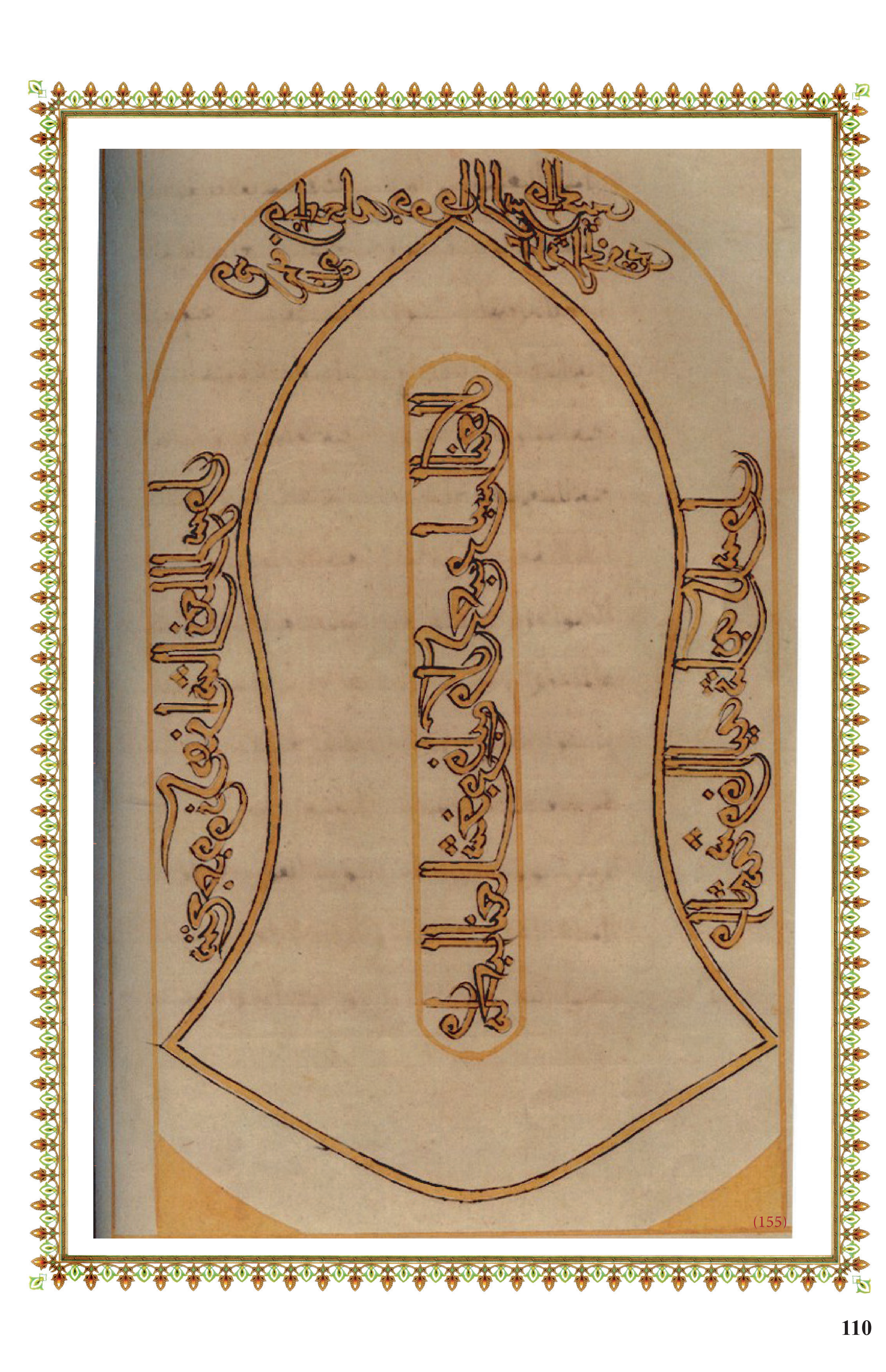
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ عَلَى أَعْضَائِهِ وَفَّقَهُ اللهُ لِلطَّاعَةِ وَأَعْطَاهُ حَظًّا وَافِرًا بَيْنَ أَحِبَّائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ فِي رَايَةِ عَسَاكِرِهِ وَجُنُودِهِ، هَزَمَ اللهُ عَدُوَّهُ وَكَفَاهُ شَرَّ حَسُودِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِطَلْعَتِهِ وَشُهُودِهِ، وَتُرْوِينَا بِهَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِهِ وَجُودِهِ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَهْلِ ضِيَافَتِهِ وَوُفُودِهِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ. (153)



(154)



(155)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلَّتِي تَبَرَّكَتْ بِهَا الرُّسُلُ وَالْأَمْلاَكُ، حَفِظَ اللهُ عَقَائِدَهُ مِنْ طَوَارِقِ اَلْجُحُودِ وَالْإِشْرَاكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلَّتِي تَبَرَّكَ بِهَا الصَّالِحُونَ وَالْأَوْلِيَاءُ، قَرَّبَهُ اللهُ وَحَبَاهُ وَجَعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ اَلْأَصْفِيَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلَّتِي تَبَرَّكَ بِهَا جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ دَفَعَ اللهُ عَنْهُ كُلَّ أَمْرٍ مَخُوفٍ وَخَطْبٍ هَائِلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلَّتِي تَبَرَّكَ بِهَا إِسْرَافِيلُ وَعَزْرَائِيلُ، قَرَّبَ اللهُ عَلَيْهِ الْوُصُولَ وَجَعَلَ بِيَدِهِ مَفَاتِيحَ اَلْوَسَائِلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلَّتِي تَبَرَّكَ بِهَا أَهْلُ الْحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، مَنَحَهُ اللهُ دَرَجَةَ الْخُصُوصِيَّةِ وَرَقَّاهُ إِلَى أَعْلَى اَلْمَقَامَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ (156) وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلَّتِي تَبَرَّكَتْ بِهَا اَلْأَجْرَاسُ وَالْأَوْتَادُ خَتَمَ اللهُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ وَأَمَّنَ خَوْفَهُ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَفْئِدَةُ وَتَنْفَطِرُ الْأَكْبَادُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلَّتِي تَبَرَّكَ بِهَا الزُّهَّادُ وَالْعُبَّادُ، كَمَّلَ اللهُ إِيمَانَهُ وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّوْقِ وَالْوِدَادِ، النُّجَبَاءِ اَلْأَفْرَادِ، وَصَحَابَتِهِ ذَوِي الْجِدِّ وَالْاِجْتِهَادِ صَلاَةً تُصْلِحُ بِهَا مِنَّا الْقُلُوبَ وَالْأَجْسَادَ، وَتَحْفَظُ لَنَا بِهَا الْمَالَ وَالْأَهْلَ وَالْأَوْلاَدَ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا مِنْ رِضَاهُ أَقْصَى غَايَةِ الْقَصْدِ وَالْمُرَادِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ اَلْعَالَمِينَ.

مِثَالٌ لِنَعْـــلِ الْمُصطفى سَيِّدِ الْوَرَا ❖ نَبِيُّ الْهُــدَى الْمُخْتَـارُ مِنْ آلِ هَاشِمِ
حَكَاهُ لَنَا أَشْيَاخُنَـــا عَنْ شُيُوخِهِمْ ❖ بِإِسْنَادِهِــمْ عَنْ عَالِــمٍ بَعْدَ عَالِمِ
تَلَقَّتْــهُ مِنَّا أَوْجُهٌ بِخُــدُودِهَا ❖ وَأَلْقَتْــهُ أَيْدِينَا مَكَانَ الْعَمَائِــمِ
وَعُفِّرَتِ الْوَجَنَــاتُ فِيهِ مَحَبَّــةً ❖ وَأُلْصِــقَ تَقْبِيلًا لَهُ بِالْمَبَاسِــمِ
تَقَدَّسَتِ النَّعْلُ الَّتِي قَدْ غَــدَتْ لَهَا ❖ مَوَاضِعُ تِيجَانِ الْمُلُوكِ الأَعَاظِـمِ (157)
إِذَا لَمْ تُعَايِنْــهَا فَهَــذَا مِثَالُهَا ❖ مُثِيرٌ شَدِيدُ الشَّوْقِ مِنْ كُلِّ لَاثِــمِ
فَلَثْــمُ ثَرَاهَا فِيهِ رِيٌّ لِأَنْفُــسٍ ❖ لِأَنْ تَبَــرَّدَ الأَكْبَادُ مِنْهُ حَوَائِمِ
فَلَيْــتَ جَبِينِي كَانَ مَوْطِئُهَا فَلَا ❖ يَخَافُ غَدًا لِلنَّارِ لَفْحَــةَ جَاحِمِ
وَيَا فَضْــلَهَا لَمَّا حَوَتْ رِجْلَ سَيِّدٍ ❖ تَقِرُّ لَهُ بِالْفَضْــلِ كُلُّ الْعَوَالِمِ
حَبِيبِــي رَسُولُ اللهِ خَاتِــمُ رُسْلِهِ ❖ وَصَفْوَتُهُ الْمُعْطَى جَمِيــعَ الْمَكَارِمِ
حَنِينِــي إِلَى تُرْبٍ لَهُ كَانَ وَطْئُهَا ❖ تُقَــدَّسَ مِنْ تُرْبٍ حَنِينَ الرَّوَائِـمِ
فَهَــلْ لِي سَبِيلٌ وَالْمَنَاقِدُ تُبَاحُ لِي ❖ إِلَى وَقْفَــةٍ مَا بَيْنَ تِلْــكَ الْمَعَالِمِ
فَأَشْفِــي غَلِيلِي بِالشَّامِ تُرَابِهَا ❖ وَأَسْقِيــهِ مِنْ دَمْعِي بِأَوْكَفِ سَاجِمِ
وَتَحْمِلُ طِيبًا نَحْــوَ طَيْبَةَ زَاهِيًا ❖ عَلَى نَفَحَاتِ الْمِسْــكِ طَيَّ اللَّطَائِمِ
وَتُهْدِيهِ لِلْقَبْــرِ الْكَرِيمِ وَقَدْ سَرَدَتْ ❖ عَلَى الرَّوْضِ هَبَّاتُ الرِّيَاحِ النَّوَاسِـمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَاضِحِ الْعَلَامَاتِ وَبَاهِرِ الْمُعجِزَاتِ، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى مِنَ الْعِلَلِ وَالْعَاهَاتِ، عُوفِيَ مِنْهَا وَمِنْ جَمِيعِ الأَمْرَاضِ الظَّاهِرَاتِ وَالْبَاطِنَاتِ. (158)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لَبِنَةِ التَّمَامِ، وَخَيْرِ مَنْ طَافَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُذَامِ، عُوفِيَ مِنْهَا وَمِنَ الأَوْصَابِ وَالأَسْقَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الطَّرِيقَةِ، وَعَرُوسِ الْحَضَرَاتِ الْجَامِعِ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنْ دَسَائِسِ النَّفْسِ وَغَوَامِضِهَا الدَّقِيقَةِ، عُوفِيَ مِنْهَا وَمِنَ الصُّدَاعِ وَالشَّقِيقَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ المَكَانَةِ العُظْمَى،وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الطَّيِّبِ الأَصْلِ وَالمُنْتَمَى، اَلَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنَ الرَّمَدِ وَالعَمَى، عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ جَمِيعِ البَلَاءِ، مَا يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الجُودِ وَالكَرَمِ وَإِمَامِ طَيْبَةَ وَالحَرَمِ، اَلَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنْ وَجَعِ الشَّفَتَيْنِ وَالفَمِ، عُوفِيَ مِنْهُمَا (159) وَمِنْ دَاءِ الصَّمَمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الفُطَنَاءِ الأَكْيَاسِ، وَنُخْبَةِ المَجْدِ الكَرِيمِ الخَلْقِ وَالأَنْفَاسِ، اَلَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنَ الحُمَّى وَوَجَعِ الرَّأْسِ، عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ دَاءِ الأَسْنَانِ وَالأَضْرَاسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الخَلْقِ وَخَيْرِ مَنْ بُعِثَ بِالهِدَايَةِ وَالرِّفْقِ، اَلَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنْ أَلَمِ الطَّلْقِ عُوفِيَ مِنْهُ وَمِنْ وَجَعِ الرَّقَبَةِ وَالحَلْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَطِرِ النَّشْرِ وَعَظِيمِ الجَاهِ وَالقَدْرِ، اَلَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنْ وَجَعِ البَطْنِ وَالصَّدْرِ، عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ وَجَعِ الوَرِكَيْنِ وَالظَّهْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ تَشَنَّفَتْ بِمَدْحِهِ الأَسْمَاعُ وَتَشَرَّفَتْ بِمَوَاطِئِ قَدَمِهِ المَنَازِلُ (160) وَالبِقَاعُ، اَلَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنْ وَجَعِ الشَّرَاسِيفِ وَالأَضْلَاعِ، عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ جَمِيعِ الأَضْرَارِ وَالأَوْجَاعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَدُرَّةِ الصِّدْقِ الطَّاهِرِ الفَرْعِ وَالجِنْسِ، اَلَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنَ الرَّبْقِ وَضِيقِ النَّفَسِ عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ دَاءِ الوَخَمِ وَالرِّجْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تِرْيَاقِ الْعِلَاجِ النَّافِعِ الطِّبِّ وَرُوحِ الْحَقِّ الْمُقَدَّمِ فِي مَوْكِبِ الْعِزِّ وَالْقُرْبِ، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنَ الصُّوصَةِ وَدَاءِ الْجَنْبِ، عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ وَجَعِ الْأَمْعَاءِ وَالْقَلْبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الْقِسْطِ الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَالْمَقَالِ، وَسَيْفِ الْحَقِّ الْمَاحِي أَثَرَ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى (161) بِهَا مِنْ وَجَعِ الْكَبِدِ وَالطِّيحَالِ عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ دَاءِ الْعُرُوقِ وَالْأَوْصَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَبَحْرِ السَّخَاءِ الْغَزِيرِ النَّوَالِ وَالْفَضْلِ، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنَ السُّعَالِ وَالسُّلِّ عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ دَاءِ الْعُقْمِ وَقَطْعِ النَّسْلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشِّيَمِ الطَّاهِرَةِ، وَالْكَرَامَاتِ الْفَاشِيَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ، الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنَ الزَّحِيرِ وَمِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ، عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ دَاءِ الْجَرَبِ وَالْحِكَّةِ وَالْقُرُوحِ الظَّاهِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ الْكَوْنَيْنِ وَعَيْنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنْ وَجَعِ الْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ دَاءِ الْبَوَاسِرِ وَالْقُولَنْجِ وَوَجَعِ الْكُلْيَتَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (162) كَنْزِ سِرِّكَ الْمَصُونِ، وَفَاتِحِ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّحَ بِمِثَالِ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا مِنَ الْهَوَاجِسِ وَتَخَبُّطِ الْجُنُونِ عُوفِيَ مِنْهُمَا وَمِنْ نَظْرَةِ الْحَسُودِ وَالْمِعْيَانِ وَفَجْأَةِ الْمَنُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنَابِيعِ

اَلْعُلُوم وَالْفُنُون وَصَحَابَتِه حُمَاةِ الدِّينِ وَالْحُصُون، صَلَاةً تَدْفَعُ بِهَا عَنَّا هَوَاجِمَ الْكُرُوبِ وَالسُّجُونِ، وَتَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ الْأَمْرَاض الْعَارِضَةِ فِي اَلْحَرَكَةِ وَالسُّكُون، وَتُجبرُنَا بِهَا عِنْدَ صَدْمَةِ الْحَوَادِثِ مِنَ التَّشَكِّي إِلَى غَيْرِك وَالرُّكُون، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِّمَنْ حَقَّقْتَ لَهُمْ عِنْدَ الْقُدُوم عَلَيْكَ حُسْنَ الرَّجَاءِ فِيكَ وَالظُّنُون، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ اَلْعَالَمِينَ . (163)



(164)



(165)

مِثَالُ نِعَالِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ ❖ هُوَ الْبَابُ الْمُجَرَّبُ لِلشِّفَاءِ

هُوَ السَّبَبُ الْمُبَلِّغُ كُلَّ سُؤْلٍ ❖ بِتَحْقِيقِ الظُّهُورِ مِنَ الْخَفَاءِ

وَلِمَ لَا مِثَالُ نَعْلِ ❖ وَقَي قَدَمًا سَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ

وَأَلْصَقَ مِنْهُ أَخْمُصَهُ بِوَجْهِ ❖ لَهُ لَثْمَ الثَّرَى قَصْدَ الثَّرَاءِ

وَإِنْ مَا سَارَ لَمْ يَبْرَحْ لَدَيْهِ ❖ بِمَحْضِ الطَّوْعِ فِي فَرْطِ الْحَيَاءِ

يُرَافِقُ فِي الْمَسِيرِ مَعَ التَّوَانِي ❖ وَيُخْدَمُ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

فَمَا مِنْ بَعْدِ هَذَا مِنْ دُنُوٍّ ❖ بِعَالِي نَسَبِهِ عِنْدَ انْتِمَاءِ

فَقَبِّلْهُ وَقَابِلْهُ بِقَلْبِ ❖ قَدِ اعْتَقَدَ النَّجَاحَ بِلَا مِرَاءِ

وَأَلْصِقْهُ بِخَدٍّ مِنْكَ وَاضْرَعْ ❖ بِجِدٍّ فِي التَّوَجُّهِ لِلدُّعَاءِ

فَإِنَّ الْيُمْنَ فِيهِ غَيْرُ خَافٍ ❖ وَهَلْ تُرْمَى الظَّهِيرَةُ بِالْخَفَاءِ

وَإِنَّ لِيُمْنِهِ سِرًّا بَدِيعًا ❖ لَقَدْ مَلَأَ الْقُلُوبَ مِنَ الضِّيَاءِ

وَبِالْيُمْنِ النَّجَاحُ لِكُلِّ قَصْدٍ ❖ فَكَيْفَ بِيُمْنِ خَيْرِ الْأَصْفِيَاءِ

فَيَا نِعْمَ الْمِثَالُ لِخَيْرِ نَعْلِ ❖ وَنِعْمَ الْبَابُ فِي نَيْلِ الرَّجَاءِ

يُزِيحُ عَنًى يُنِيلُ غِنًى وَيُوَلِّي ❖ مُنًى مِنْهُ بِقُرْبِ كُلِّ نَاءِ

وَيَدْفَعُ كُلَّ كَيْدٍ مِنْ عَدُوٍّ ❖ وَيَدْفَعُ مَا تَنَزَّلَ مِنْ بَلَاءِ (166)

فَكُنْ مِنْ ذَا عَلَى ثِقَةٍ لِتَحْظَى ❖ بِهِ وَأَبْسُطْ لِسَانَكَ بِالثَّنَاءِ

فَجَاهُ النَّبِيِّ جَاهٌ وَسِيعٌ ❖ بِهِ غُرُّ الْخَصَائِصِ كَالْبَهَاءِ

فَلَا تَخْطُرْ عَلَيْهِ قَطُّ فَضْلًا ❖ وَحَاذِرِ الْأَعْرَاكَ مِنَ امْتِلَاءِ

فِدَا نَعْلَيْهِ رُوحِي ثُمَّ مَنْ لِي ❖ وَمَنْ لِي ثُمَّ مَنْ لِي بِالْفِدَاءِ

❖ مَيِّتُ مِنَ الذُّنُوبِ بِشَرِّ دَاءِ

فَانْهَضْ فِي اتِّبَاعِ النَّفْسِ جُهْدِي ❖ وَأَقْعُدُ فِي ائْتِمَارٍ وَانْتِهَاءِ

وَلَكِنِّي بِذَاكَ لِيَ اعْتِرَافٌ ❖ فَهَلْ لِي يَاحَبِيبِي مِنْ شِفَاءِ

بِحَقِّكَ جُدْ وَقُلْ لِي الْيَوْمَ أَبْشِرْ ❖ وَقُلْ لِي قَدْ جَعَلْتُكَ فِي حِمَاءِ

وَقُلْ لِي قَدْ مَنَحْتُكَ مَحْضَ وُدِّي ❖ وَقُلْ لِي لَا تَخَافُ مِنَ الْجَفَاءِ

فَلَيْسَ لِمِثْلِ هَذَا مِنْ مُدَاوٍ ❖ سِوَاكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالدَّوَاءِ

فَيَا سَنَدِي وَيَا مَدَدِي وَغَوْثِي ❖ وَيَا ذُخْرِي لِعَرْضٍ فِي اللِّقَاءِ

بِبَابِ عُلَاكَ فَضْلُ اللهِ عَبْدٌ ❖ فِي الصُّبَيْحَةِ وَالْعَشَاءِ

لَهُ حَـــقُّ الْمُثول بِـــهِ قَدِيمًا ❖ وَسَبَـــقَ الْفَـــوْزُ مِنْهُ بِالْعَطَـــاءِ
فَحَاشَـــا أَنْ يَعُودَ بِغَيْـرِ سُؤْلٍ ❖ فَبَحْـــرُكَ لَا يُكَـــدَّرُ بِالـــدِّلَاءِ
أَأَشْقَى بَعْدَ قَصْــدِكَ وَامْتِدَاحِـــي ❖ وَحَقِّـــكَ لَيْسَ ذَاكَ مِنَ الْوَفَاءِ (167)
وَحَاشَا ثُـــمَّ حَاشَـــا ثُمَّ حَاشَـــا ❖ فَأَنْـــتَ مُحَمَّـــدٌ رَبُّ اللِّـــوَاءِ
وَأَنْـــتَ مُمِـــدُّ هَـــذَا الْكَوْنِ مِمَّا ❖ خُصِّصْـــتَ مِنَ الْمُهَيْمِـــنِ فِي ابْتِدَاءِ
بُعِثْـتَ بِرَحْمَـــةٍ وَسَبَقْـــتَ خَلْقًا ❖ وَفُقْـــتَ فَجِئْتَ خَتْـــمَ الْأَنْبِيَـــاءِ
فَلَا خَلْـــقٌ يُـــدَانِي مِنْـــكَ ذَاتًا ❖ وَلَا وَصْـــفًا بِأَرْضٍ أَوْ سَمَـــاءِ
عَلَيْـــكَ مِنَ الصَّلَاةِ سَحَابُ فَضْلٍ ❖ يَسِـــحُّ مَعَ السَّـــلَامِ بِلَا انْتِهَـــاءِ
وَعَلَـــى الْآلِ وَالْأَصْحَـــابِ جَمْعًا ❖ وَأَصْحَـــابِ الْمَحَبَّـــةِ وَالْـــوَلَاءِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ فِي وِفْقِ النِّيَّةِ وَالصِّدْقِ، حَبَّبَ اللهُ فِيهِ الْقُلُوبَ وَسَلَكَ بِهِ مَسَالِكَ الرِّفْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ فِي جَيْبِهِ وَطَوْقِهِ سَخَّرَ اللهُ لَهُ الْأَرْوَاحَ الرُّوحَانِيَّةَ وَجَعَلَ الْحِكْمَةَ فِي سُكُوتِهِ وَنُطْقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ لَثَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ فِي خُشُوعِهِ وَخُضُوعِهِ لَاحَتْ عَلَيْهِ بَشَائِرُ السَّعَادَةِ وَظَهَرَتْ لَهُ الْبَرَكَةُ عَلَى مَعَاهِدِهِ وَرُبُوعِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى (168) آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَعَلَهُ فِي مَسْكَنِهِ وَأَسَاسِ بُنْيَانِهِ حَفِظَهُ اللهُ مِنَ الْهَدْمِ وَحَصَّنَهُ بِسُورِ أَمَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَحَسَّنَ شُغْلَهُ، نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِنُورِ مَعْرِفَتِهِ وَزَكَّى قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ

رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَجَوَّدَ خَطَّهُ، أَعْلَى اللهُ قَدْرَهُ بَيْنَ الْمُحِبِّينَ وَأَدَامَ سُرُورَهُ وَبَسْطَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَأَتْقَنَ صُورَتَهُ، وَسَّعَ اللهُ رِزْقَهُ وَدَفَعَ عَنْهُ فَقْرَهُ وَعِيلَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَأَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ ضَاعَفَ اللهُ أَشْوَاقَهُ وَجَعَلَهُ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ لَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ فِي رِقِّ الْإِنَابَةِ وَضَمَّخَهُ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الْأَذْفَرِ قَضَى اللهُ حَاجَتَهُ وَأَمَّنَهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ.(169)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَبَهَّجَهُ بِاللُّجَيْنِ وَالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، تَوَّجَهُ اللهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَسَقَاهُ مِنْ فَيْضِ نَوَالِهِ الْأَغْزَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَاقْتَنَاهُ مَحَبَّةً فِيهِ وَشَوْقًا، زَادَهُ اللهُ عِزًّا وَرِفْعَةً وَأَذَاقَهُ مِنْ مُدَامِ الْمَحَبَّةِ ذَوْقًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ وَزَيَّنَهُ بِالسُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ الْأَخْضَرِ، حَشَرَهُ اللهُ مَعَ النَّبِيئِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَسَقَاهُ مِنْ سَلْسَبِيلِهِ الْعَذْبِ الْكَوْثَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيْنَا بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الْأَقْمَرِ، وَتُنَزِّهُنَا بِهَا فِي رِيَاضِ جَمَالِهِ الْأَبْهَرِ، وَتُظِلُّنَا بِهَا تَحْتَ ظِلِّ لِوَائِهِ الْأَنْوَرِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِنْ كُنْتَ فِي ضِيقِ كَرْبٍ تَبْتَغِي الْفَرَجَا ❖ بِمَحْضِ لُطْفٍ خَفِيٍّ يُذْهِبُ الْحَرَجَا
فَفِي مِثَالِ نِعَالِ الْمُصْطَفَى عَجَبٌ ❖ وَسِرُّ غَوْثٍ بَدَا كَالصُّبْحِ مُنْبَلِجَا
فَالْثِمْهُ وَأَلْصِقْ بِهِ الْخَدَّيْنِ مُبْتَهِلَا ❖ بِالذُّلِّ وَاضْرَعْ بِإِخْلَاصٍ لِنَيْلِ رَجَا

فَإِنَّ جَـــــاهَ رَسُولِ اللّٰهِ مُتَّسِـــــعٌ ❖ وَصُبْـــــحُ أَمْدَادِهِ مَاحٍ لِكُـــلِّ دُجَا
وَهُـــــوَ الشَّفِيعُ لِكُلِّ الْخَلْقِ قَاطِبَةً ❖ فِي كُـــلِّ أَمْرٍ فَعَنْهُ الْخَيْرُ مَا خَرَجَا
وَالرَّفْـــعُ وَالنَّفْعُ فِي الدَّارَيْنِ مُنْتَجِعٌ ❖ مِنْهُ وَلَا يَمْتَــــرِي فِي ذَاكَ رَبُّ حِجَا
فَلْيُهْـــــنِ قَاصِدُهُ دُنْيَا وَآخِــــرَةً ❖ مَا خَابَ مَـــنْ أَمَّ يَوْمًا بَابَــــهُ وَرَجَا
يَا مَنْ سَــــلَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَغِثْ ❖ عَبْدًا أَتَى يَشْتَكِـــــي فِي سَيْرِهِ الْعِوَجَا
لَا يَرْتَجِي النَّفْـــــعَ مِنْ أَعْمَالِهِ أَبَدًا ❖ وَإِنَّمَا جَــــاءَ فِي اللَّاجِئِينَ مُنْذُ رَجَا
عَلَى مِثَالِ نِعَالٍ مَسَّــــهُ الْقَدَمُ الْعَـ ❖ ـالِي يُمَــــرِّغُ خَـــدَّانَا شَقًّا أَرَجَا
مُحَقِّقًا بِبُلُــــوغِ السُّؤْلِ ذَا ثِقَــــةٍ ❖ بِالْيُمْـــنِ مِنْهُ فَسِيحَ الصَّدْرِ مُبْتَهِجَا
وَأَنْتَ عَوَّدْتَــــهُ النَّجَاحَ فِي طَلَـــبٍ ❖ وَأَنْتَ عَـــــوَّدْتَهُ فِي ضِيقِـهِ الْفَرَجَا
حَاشَاكَ فِي قَطْعِ مَاعَوَّدْتَ مِنْ كَرَمٍ ❖ لَوْ كَانَ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْهُ أَلْفُ رَجَا
يَاقَلْــــبُ أَبْشِرْ فَفِي جَاهِ الرَّسُولِ لِمَا ❖ رَجَـــوْتَ مَا يُنْعِشُ الْأَجْسَامَ وَالْمُهَجَا
وَاجْعَـلْ صَلَاتَكَ مَوْصُولًا أَوَاخِرُهَا ❖ بِأَوَّلٍ تَــــرْقَ فِي أَرَجِ الْعُلَا الدَّرَجَـا
أَزْكَـــى صَلَاةٍ إِلَى مَا لَا إِنْتِهَاءَ لَهَا ❖ مُسَلِّمًا بِسَــــلَامٍ صُبْحُهُ ابْتَلَجَـــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (171) اَلَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّاهِرَةِ وَاسْتَشْفَى بِهَا وَنَادَاهُ بِإِسْمِهِ الْمَحْبُوبِ جَاءَتْهُ نَوَافِحُ الْإِجَابَةِ تَتَسَابَقُ إِلَى إِغَاثَتِهِ لِتُنَفِّسَ مَا نَزَلَ بِهِ مِنْ عَظَائِمِ الْكُرُوبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ الْكَرِيمِ، جَاءَتْهُ عَوَاطِفُ الرَّحْمَةِ تَتَسَارَعُ إِلَى قَضَاءِ حَوَائِجِهِ لِتَوَسُّلِهِ بِصَاحِبِ الْجَاهِ الْعَظِيمِ وَالْقَدْرِ الْفَخِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ الْمَبْرُورِ، جَاءَتْهُ سَوَابِقُ الْإِرَادَةِ تَرْقُصُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِتُزِيلَ عَنْهُ مَا نَزَلَ بِهِ لِتَشَفُّعِهِ بِتَاجِ الْبَهَاءِ وَالنُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ الْعَزِيزِ، جَاءَتْهُ عَزَائِمُ الْفَتْحِ تُبَادِرُ لِإِجَابَتِهِ لِلِوَاذِهِ بِصَاحِبِ الْحِصْنِ الْمَنِيعِ وَالْجَنَابِ الْحَرِيزِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ الطَّاهِرِ، جَاءَتْ أَشْخَاصُ مَقَاصِيرِ الأُنْسِ (172) تَجُرُّ ذُيُولَهَا لِتَحْمِلَ دَعْوَتَهُ لِتُعَلِّقَهُ بِعُرَى صَاحِبِ الْبُرْهَانِ الْجَلِيِّ وَالسِّرِّ الظَّاهِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ اَلْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ الْجَلِيلِ جَاءَتْهُ نَوَاسِمُ الْقَبُولِ تَزُورُ مَقَامَهُ لِاحْتِرَامِهِ صَاحِبَ الْمَجْدِ الْمُؤَثَّلِ وَالشَّرَفِ الأَصِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، جَاءَتْ رَسَائِلُ تُجْزِلُ عَطَاءَهُ لِتَنْوِيهِهِ بِقَدْرِ صَاحِبِ النَّهْجِ الْقَوِيمِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ الشَّرِيفِ، جَاءَتْ أَمْلاَكُ الدَّوَائِرِ تَتَضَرَّعُ وَتَطْلُبُ نَجَاتَهُ لِتَوَسُّلِهِ بِصَاحِبِ الْقَلْبِ النَّظِيفِ وَالْقَدْرِ الْمُنِيفِ.

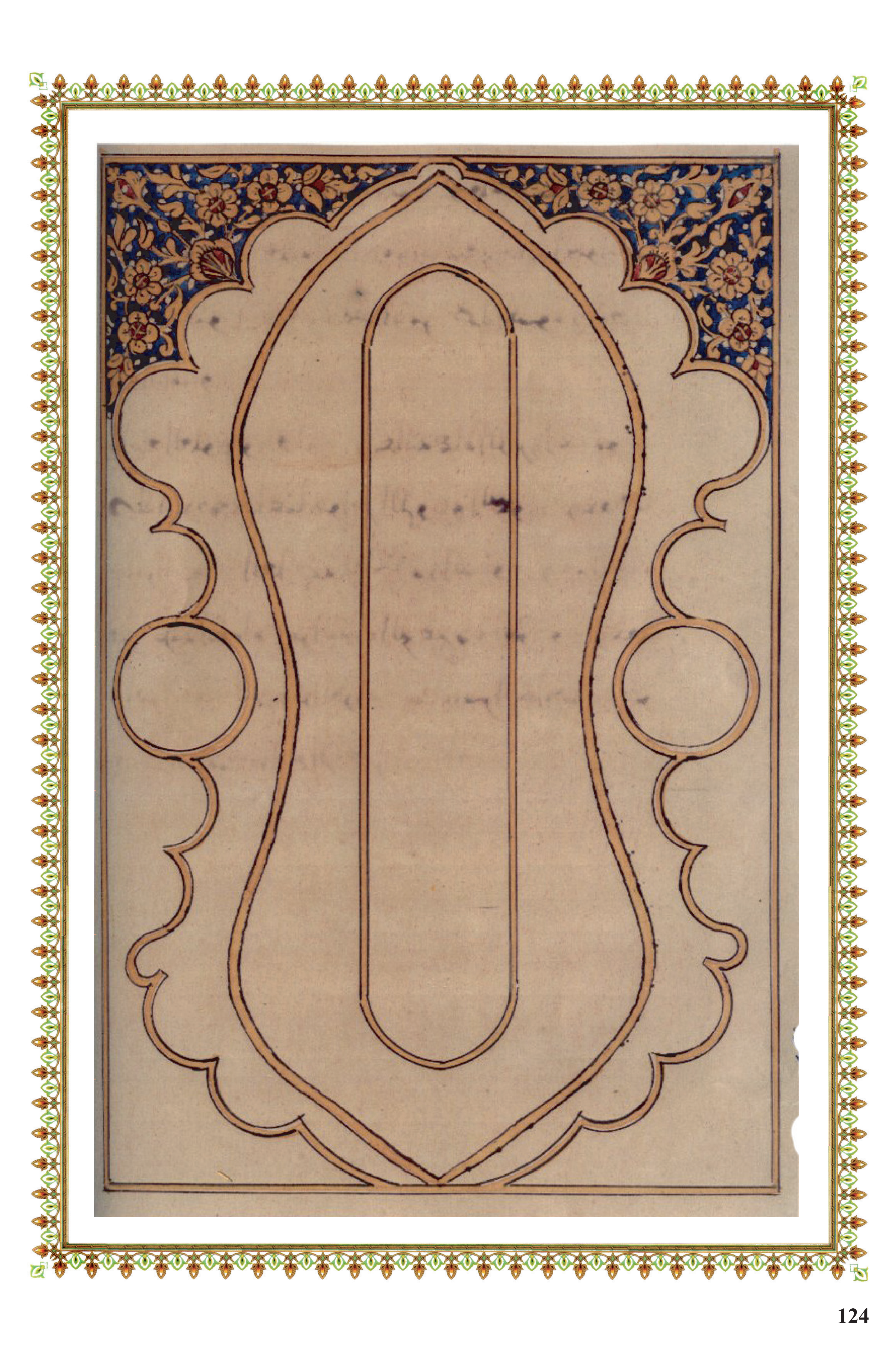
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ الْمَشْهُورِ جَاءَتْ رِجَالُ الْغَيْثِ تَتَزَاحَمُ عَلَى رَفْدِ شِكَايَتِهِ لِانْتِصَارِهِ بِسَيْفِ الْحَقِّ الْمُؤَيَّدِ وَسُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ الْمَنْصُورِ. (173)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِأَحَبِّ الأَسْمَاءِ إِلَيْهِ جَاءَتْ أَعْوَانُ الْقَدْرِ تَرْغَبُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَتَقَبَّلَ دُعَاءَهُ وَيُعَامِلَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ هُوَ لَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ قَبَّلَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ الْمُمَجَّدِ وَقَالَ :

«يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ وَيَا رَحْمَةَ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَا وَسِيلَةَ الْمُتَوَسِّلِينَ وَيَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ: إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ، يَا نِعْمَ الرَّسُولِ الطَّاهِرِ».





اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ، جَاءَتْ بَشَائِرُ السَّعَادَةِ وَهَوَاتِفُ الْإِرَادَةِ تُبَشِّرُهُ بِبُلُوغِ آمَالِهِ وَإِصْلاَحِ حَالِهِ بِبَرَكَةِ نَعْلِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَكُونُ بِهَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُخْلِصِينَ الْمُوقِنِينَ وَخَوَاصِّ أَحِبَّائِكَ الْمُصْطَفَيْنَ الْمُقَرَّبِينَ اللاَّهِجِينَ (174) بِذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ. آمِينْ ءَامِينْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

هَذِي نِعَـالُ أَحْمَـدِ ... مَوْلَى الْمَقَامِ الْأَحْمَـدِ ... فَاشْكُرْ أَخِي إِذْ شَمَمْتَ مِنْ
بَرْقِ سَنَاهَا وَأَحْمَـدِ ... وَاكْتَحِلَنْ بِتُرْبِـهَا ... فَهُوَ شِفَـاءُ الْأَرْمَـدِ
وَارْشِفْ ثَرَاهَا إِنَّـهُ ... يَجْلُو صَدَا الْقَلْبِ الصَّدِيِّ ... وَالْمَسْ بِهَـا طُرُوسَـهَا
تَنَـلْ كَمَالَ الْمَقْصَدِ ... وَاقْبِسْ سَنًا مِنْ نُورِهَا ... فَهِـيَ سِـرَاجُ الْمُهْتَدِي
كَمْ مِنْ إِمَـامٍ أَمَّهَا ... فَبِهُـدَاهُمُ اقْتَـدِ ... وَفَضْلُهَـا مُتَـوَالِ

لاَ يَمْتَرِي فِي فَضْلِهَا ... سِوَى غَبِيٍّ أَوْ غَدِ

أَوْ جَاهِـلٍ بِقَدْرِهَا ... أَوْ جَاحِـدٍ أَوْ مُلْحِـدِ ... كَـمْ أَبْرَأَتْ مِنْ عِلَّـةٍ
مِنْ كُـلِّ دَاءٍ مُجْهِدِ ... وَكَـمْ أَبَانَتْ مِنْ هُدَى ... بِنُـورِهَا الْمُؤَيَّـدِ
وَكَـمْ أَبَادَتْ مِنْ عِدَا ... بِسَيْفِـهَا الْمُهَنَّـدِ ... وَكَـمْ أَجَارَتْ مِنْ حِمًا
بِرُكْنِهَا الْمُشَيَّـدِ ... فَهِيَ أَمَـانُ خَائِـفٍ ... وَهِـيَ رَجَـاءُ الْقُصَّدِ
وَهِيَ عِمَـادُ الْمُلْتَجِي ... وَهِيَ مُـرَادُ الـرُّوَّدِ ... بَالِغْ أَخِـي فِي مَدْحِـهَا
وَاشْـدُدْ بِأَزْرٍ وَاعْقِدِ ... وَانْسُـبْ لَهَا مَا شِئْتَ مِنْ ... فَخْـرٍ وَلاَ تُفَنِّـدِ
وَقِـفْ هُنَا هُنَيْئَةً ... وَقْفَةَ صَـبٍّ مُسْعَـدِ ... وَانْهَـضْ إِلَـى تَقْبِيلِهَا
نَهْضَـةَ خِلٍّ مُنْجِدِ ... وَقُـلْ إِذَا قَبَّلْتَـهَا ... مَقَالَـةَ الْمُسْتَنْجِـدِ (175)
وَقُـلْ إِذَا قَبَّلْتَهَـا ... مَقَالَـةَ الْمُسْتَنْجِـدِ ... يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ الَّـذِي
قَدْ حَازَ كُلَّ سُـؤْدَدِ ... يَا مُصْطَفَـى آثَـارُهُ ... بِهَـا الْأَنَـامُ تَهْتَـدِي
وَيَا مُجِيـرَ خَائِـفٍ ... مِنْ كُلِّ سُـوءٍ يَعْتَدِي ... وَيَـا مُجِيـبَ سَائِـلِ
إِذَا أَتَـاهُ يَحْتَـدِي ... عُبَيْدُكُـمْ بِبَاكُـمْ ... حَيْـرَانُ ذَا تَـرَدُّدِ
وَافَـى عُـلاَكَ تَائِبًا ... مِـنْ ذَنْبِـهِ الْمُعَـدَّدِ ... يَرْفَـعُ مِنْ مَدِيحِـهِ

إِلَى عُلاَكَ الْأَمْجَـدِ　مَـــدَائِحًا تُسَاوِي مِـنْ　دُرٍّ وَمِـــنْ زُمُـــرُّدِ
تَحْكِي عُقُودَ جَوْهَرِ　أَقْسَــامُهَا مِنْ عَسْجَدِ　فَامْنُــنْ لَـهُ بِعَطْفَـــةٍ
مِنْ فَضْلِكَ الْمُمَجَّدِ　وَنَهْلَـــةٍ مِنْ حَوْضِكَ　الْعَـــذْبِ الشَّهِيِّ الْمَـوْرِدِ
وَوَقْفَةٍ بِرَوْضِـــكَ　الْغَـــضِّ النَّدِيِّ الْمَوْرِدِ　وَزَوْرَةٍ لِقَبْـــرِكَ
الرِّضِـيِّ الزَّكِـيِّ　اَلْمُلْحَـدِ وَأَوْبَةٍ لَهُ عَسَى　يَكُـــونُ ثَــمَّ مَرْقَـــدِ
صَلَّـى عَلَيْكَ اَللَّهُ مَا　بَدَا ضِيَـــاءُ الْفَرْقَـــدِ　وَالْآلِ وَالصَّحْـــبِ الْأُلَى
فَـــازُوا بِنَيْلِ الْأَسْعَدِ　وَمَـــنْ أَتَى بَعْدَهُـــمُ　مِـــنْ كُلِّ حَبْرٍ أَوْحَـــدِ
وَمَنْ تَلاَ جَمِيعَهُـــمْ　مَا زَمَّ رَكْـــبٌ أَوْحَـدِ　وَرَدَّدَتْ مِـــنْ مُنْشِـــدِ
هَـــذِي نِعَالُ أَحْمَـدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (176) اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ وَالشَّمْسُ فِي الْحَمَلِ. وَفَّقَهُ اللَّهُ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ وَأَعْطَاهُ فَوْقَ الْأَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ فِي طَالِعِ الْيُمْنِ وَالسُّعُودِ، خَدَمَتْهُ عَوَالِمُ الْأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ وَدَخَلَ تَحْتَ لِوَائِهِ الْمَعْقُودِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ وَالْقَمَرُ خَالٍ مِنَ النُّحُوسِ، لاَحَظَهُ اللَّهُ بِلُطْفِهِ الْخَفِيِّ وَدَفَعَ عَنْهُ كُلَّ ضَرَرٍ وَبُؤْسٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ وَالْقَمَرُ فِي الزِّيَادَةِ تَوَّجَهُ اللَّهُ بِتَاجِ عِنَايَتِهِ وَأَجْلَسَهُ عَلَى مَنَاصِبِ الْقُرْبِ وَالسِّيَادَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ وَدَاوَمَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى شَكْلِهَا الشَّرِيفِ وَرَّثَهُ اللَّهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَعَانِي مِنْ سِرِّ إِسْمِهِ اللَّطِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (177) وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ وَصَرَفَ لَهَا الْقَرِيحَةَ وَالْهِمَّةَ لَطَفَ اللهُ بِهِ كُلَّ اللُّطْفِ وَفَرَّجَ عَنْهُ كُلَّ شِدَّةٍ وَأَزْمَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ فِي لَوْحِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ وَالنَّفْسِ، فَاحَتْ رَيْحَانَتُهُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْأُنْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ فِي مِرْآةِ الْبَصَرِ وَالْبَصِيرَةِ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الْخَيْرِ وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ كُلُّ خَطِيئَةٍ، وَجَرِيرَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ فِي مُخَمَّسٍ خَالِي الْوَسَطِ، حَفِظَ اللهُ سَرِيرَتَهُ وَصَانَ لِسَانَهُ مِنْ طَوَارِقِ اللَّغْوِ وَالْغَلَطِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ بِالذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ وَنَمَّقَهُ بِمَاءِ الْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ. ظَفِرَ بِخَالِصِ الْإِكْسِيرِ وَمَفَاتِيحِ السِّرِّ الْأَكْبَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (178) وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ فِي ظَهِيرِ الْعِزِّ وَالسِّيَادَةِ خَتَمَ اللهُ لَهُ بِالْحُسْنَى وَأَعْطَاهُ فَوْقَ مَا تَمَنَّى وَزِيَادَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْمُبَارَكَةِ وَكَتَبَ فِيهَا : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أُعْطِيَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ رِفْعَةِ الْقَدْرِ وَالْجَاهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُصَيِّرُنَا بِهَا مِمَّنْ احْتَمَى بِحِمَاهُ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مَعَ مَنِ اسْتَجَارَ بِجَنَابِهِ الْمَنِيعِ وَعُلَاهُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، يَا نَاظِرَ تِمْثَالِ

نَعل الْمُصْطفى قَبِّلْهُ أَلْفًا وَاجْعَلْهُ خيْرَ وَسِيلَةٍ تُدْني إِلَى الرَّحْمَانِ زُلْفى، وَاحْفَظْهُ فَهُوَ ذَخِيرَةٌ مَا مِثْلُهُ فِي الدَّهْرِ يُلْقَى، وَمِمَّا يُتَوَسَّلُ بِهِ عِنْدَ التَّوَسُّلِ بِالنَّعْلِ الشَّرِيف عَلَى لَابِسِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيم،

أَلَا يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ إِنِّي ❖ رُمِيتُ مِنَ الذُّنُوبِ بِشَرِّ دَاءِ

فَأُنْهِضُ فِي اتِّبَاعِ النَّفْسِ جُهْدِي ❖ وَأَقْعُدُ فِي ائْتِمَارٍ وَانْتِهَاءِ

وَلَكِنِّي بِذَاكَ لِيَ اعْتِرَافُ ❖ فَهَلْ لِي يَا حَبِيبِي مِنْ شِفَاءِ

بِحَقِّكَ جُدْ وَقُلْ لِي الْيَوْمَ أَبْشِرْ ❖ وَقُلْ لِي لَا تَخَافُ مِنَ الْجَفَاءِ

فَلَيْسَ لِمِثْلِ هَذَا مِنْ مُكَافٍ ❖ سِوَاكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالدَّوَاءِ

يَا سَنَدِي وَيَا مَدَدِي وَغَوْثِي ❖ وَيَا ذُخْرِي لِعَرْضِي فِي اللِّقَاءِ

بِبَابِ عُلَاكَ فَتْحُ اللهِ عَبْدٌ ❖ مَاضٍ فِي الصَّبِيحَةِ وَالْمَسَاءِ (179)



(180)



(181)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَطَيَّبَهُ بِمَاءِ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ خَضَعَتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَبَادَرَتْ لِإِجَابَتِهِ رُؤَسَاءُ الْأَكَابِرِ وَأَرْبَابُ الصُّدُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَطَيَّبَهُ بِالْعَنْبَرِ الْمُتَحَرَّى وَالنَّدِّ، بَسَطَ اللهُ لَهُ الْقَبُولَ وَلَاحَتْ عَلَيْهِ بَوَارِقُ الْيُمْنِ وَالسَّعْدِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَطَيَّبَهُ بِالْعُودِ وَالْجَاوِي بُشِّرَ بِالْفَتْحِ الْقَرِيبِ وَطُهِّرَ مِنَ الْمَعَايِبِ وَالْمَسَاوِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَضَمَّخَهُ بِالزَّعْفَرَانِ وَالْغَالِيَةِ، رَفَعَ اللهُ صِيتَهُ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى، وَجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ الْوَجَاهَةِ وَالْمَكَانَةِ الْعَالِيَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَرَشَّهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَالزُّهُورِ بَسَطَتْ لَهُ مُلُوكُ الْأَسِرَّةِ خُدُودَهَا وَخَفَقَتْ عَلَيْهِ أَلْوِيَةُ الْفَرَحِ، (182) وَالسُّرُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَرَشَّهُ بِمَاءِ الْخَيْرِي وَالْيَاسَمِينِ فَتَحَ اللهُ لَهُ أَبْوَابَ الْجِنَانِ وَجَعَلَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَرَشَّهُ بِمَاءِ الْخُزَامَا وَالْعَرْعَارِ، ثَبَّتَهُ اللهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَحَشَرَهُ مَعَ الصَّالِحِينَ وَالْأَبْرَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَرَشَّهُ بِمَاءِ الْقُرُنْفُلِ وَالْحَبَقِ وَالسُّوسَانِ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ وَوَفَّى أَجْرَهُ وَخَلَّقَهُ بِالْخُلُقِ الْحَسَنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ رَسَمَ مِثَالَ نِعَالِهِ الطَّيِّبَةِ وَرَشَّهُ بِمَاءِ الْقُرُنْفُلِ وَالرَّيْحَانِ أَلْبَسَهُ اللهُ مَلَابِسَ التَّقْوَى وَوَشَّحَهُ بِوِشَاحِ الْيُمْنِ وَالْأَمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ السَّرَاتِ الْأَعْيَانِ وَصَحَابَتِهِ الْمَاحِينَ بِسُيُوفِهِمْ آثَارَ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ صَلَاةً، تَخْتِمُ لَنَا بِهَا بِالْإِيمَانِ وَتُعَامِلُنَا بِهَا بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.(183)

مِثَـــالُ نُورِهِ يَجْلُو الْحَنَـــــادِسْ	❖	بِعَــــرْفِ حُلَاهُ عُطِّرَتِ الْمَجَالِــــسْ
حَكَى نَعْـــلًا لِمَنْ فَاقَ الْبَــــرَايَا	❖	وَمَنْ شُرِّفَـــتْ بِمَنْصِبِــهِ الْمَلَابِسْ
وَمِـــــنْ رَوْضِ الْفَخَّارِ بِهِ نَضِيرٌ	❖	وَغُصْنُ الرُّوحِ مِنْ عَلْيَـــــاهُ مَائِسْ
فَعَظِّـــــمْ قَدْرَهُ وَالْثَمْـــــهُ شَوْقًا	❖	وَلَا تَـــكُ مِـــــنْ مَنَافِعِــــهِ بِآيِسْ
فَكَـــــمْ قَدْ حَازَ مِنْ نَفْعٍ عَظِيـــمٍ	❖	مُفَاخِــــرُهُ لِصُورَتِـــــهِ أَوْ إِنْـــسْ
وَصَـــــلِّ عَلَى مُشَرِّفِهِ صَـــلَاةً	❖	بِهَا الْحَسَنَاتُ تُجْلَـــــى كَالْعَرَائِسْ
وَعِتْرَتِـــهِ وَأَصْحَــــابٍ كِـــرَامٍ	❖	وَمَنْ أَضْحَـــــى بِأَثَرِهِمْ مُنَافِـــسْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَوَّرَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْجَلِيلَةِ وَنَمَّقَهُ بِالْخُطُوطِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ بَيْنَ الْمُحِبِّينَ وَالْمَحْبُوبِينَ وَأَذَاقَهُ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَوَّرَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْجَلِيلَةِ وَزَيَّنَهُ بِالنَّقْشِ الْبَدِيعِ الْحُسْنِ وَالْإِتْقَانِ أَعْطَاهُ اللهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَسَعَادَةَ الْآخِرَةِ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ مَوَاهِبَ الْفَضْلِ وَالْإِمْتِنَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَوَّرَ مِثَالَ نِعَالِهِ الْجَلِيلَةِ (184) وَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ بِنِيَّةِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ، تَوَلَّاهُ اللهُ بِرِعَايَتِهِ وَعَامَلَهُ بِلُطْفِهِ الْجَمِيلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ

صَوَّرَ مِثَالَ نِعَالِهِ الجَلِيلَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى الْوَجَنَاتِ وَالْعَيْنَيْنِ، أَحَبَّهُ كُلُّ مَنْ رَآهُ وَصَارَ مُهَابًا عِنْدَ جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَوَّرَ مِثَالَ نِعَالِهِ الجَلِيلَةِ وَقَابَلَ بِهَا مِرْآةَ الْأَبْصَارِ وَالْبَصَائِرِ، نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْكُشُوفَاتِ وَالضَّمَائِرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَوَّرَ مِثَالَ نِعَالِهِ الجَلِيلَةِ المَحْفُوفِ بِالْيُمْنِ وَالْكَرَامَةِ، كَانَ لَهُ جُنَّةً مِنَ النَّارِ وَسُتْرَةً يَسْتَتِرُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ صَوَّرَ مِثَالَ نِعَالِهِ الجَلِيلَةِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الْإِجْلَالِ وَالتَّفْخِيمِ أَكْرَمَهُ اللهُ بِكَرَامَاتِ الْأَبْرَارِ، نَزَّهَهُ فِي قُصُورِ فَرَادِيسِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ، وَتُتْحِفُنَا بِهَا بِكُلِّ خَيْرٍ عَمِيمٍ،(185) وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ يَأْتِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

شَرَفُ نِعَالِ الْهَاشِمِيِّ قَدِيمًا ❖ مُذْ لَاصَقَتْ مِنْ أَخْمَصَيْهِ أَدِيمًا
يَا نَاظِرًا هَذَا الْمِثَالَ فَلَا تَكُنْ ❖ مُتَغَافِلًا عَنْ لَثْمِهِ تَعْظِيمًا
وَانْوِ الشِّفَاءَ بِلَثْمِهِ تَجِدِ الشِّفَا ❖ فَنِعَالُهُ نَالَتْ بِهِ تَكْرِيمًا
يَامُدَّعِي الْحُبِّ اتَّخِذْ آثَارَ مَنْ ❖ تَهْوَى لَدَيْكَ إِذَا خَلَوْتَ نَدِيمًا
وَامْسَحْ بِهَا وَجَنَاتِ وَجْهِكَ قَاصِدًا ❖ مَحْضَ اعْتِقَادِكَ بِالْفُؤَادِ صَمِيمًا
نَعْلُ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا كَانَ الْوَرَى ❖ فِيمَا تَرَاهُ وَكَانَ ذَاكَ عَدِيمَا
هَذَا الَّذِي عَمَّ الْوُجُودَ بِجَاهِهِ ❖ وَأَنَالَ مَنْ أَوْلَاهُ مِنْهُ نَعِيمَا
يَا طَالِبِينَ شَفَاعَةً مِنْهُ غَدًا ❖ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ

اَلْجاهِ الْمُعظَّم وَالْقَدْرِ الْعَلِيِّ الْمُفَخَّم، اَلَّذي قالَ بَعْضُ الْعُلَماءِ ما كانَ مِثالُ نِعالِهِ الْمُبارَكةِ فِي دارٍ فاحْتَرَقَتْ، وَلا فِي سَفينَةٍ فَغَرِقَتْ، وَلا فِي قافِلَةٍ فَسُلِبَتْ، وَمَنْ كانَ عِنْدَهُ أَمِنَ مِنَ السّارِقِ وَالطّارِقِ وَالشَّدائِدِ وَالْحَريقِ بِبَرَكَةِ لابِسِهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.(186)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الثَّقَلَينِ وَيَتيمَةِ عُقودِ الْأَنْبياءِ وَالْمُرْسَلينَ، الَّذي قالَ بَعْضُ الْمُحِبّينَ فِي فَضائِلِ مِثالِ نِعالِهِ الشَّريفَةِ، كانَ عِنْدي فَوَجَدْتُ لَهُ بَرَكَةً عَظيمَةً، وَانْتَفَعْتُ بِهِ فِي ديني وَدُنْيايَ، وَظَهَرَتِ الْبَرَكَةُ مِنْ أَجْلِهِ فِي الْأَهْلِ وَالْمالِ وَالْبَنينَ.

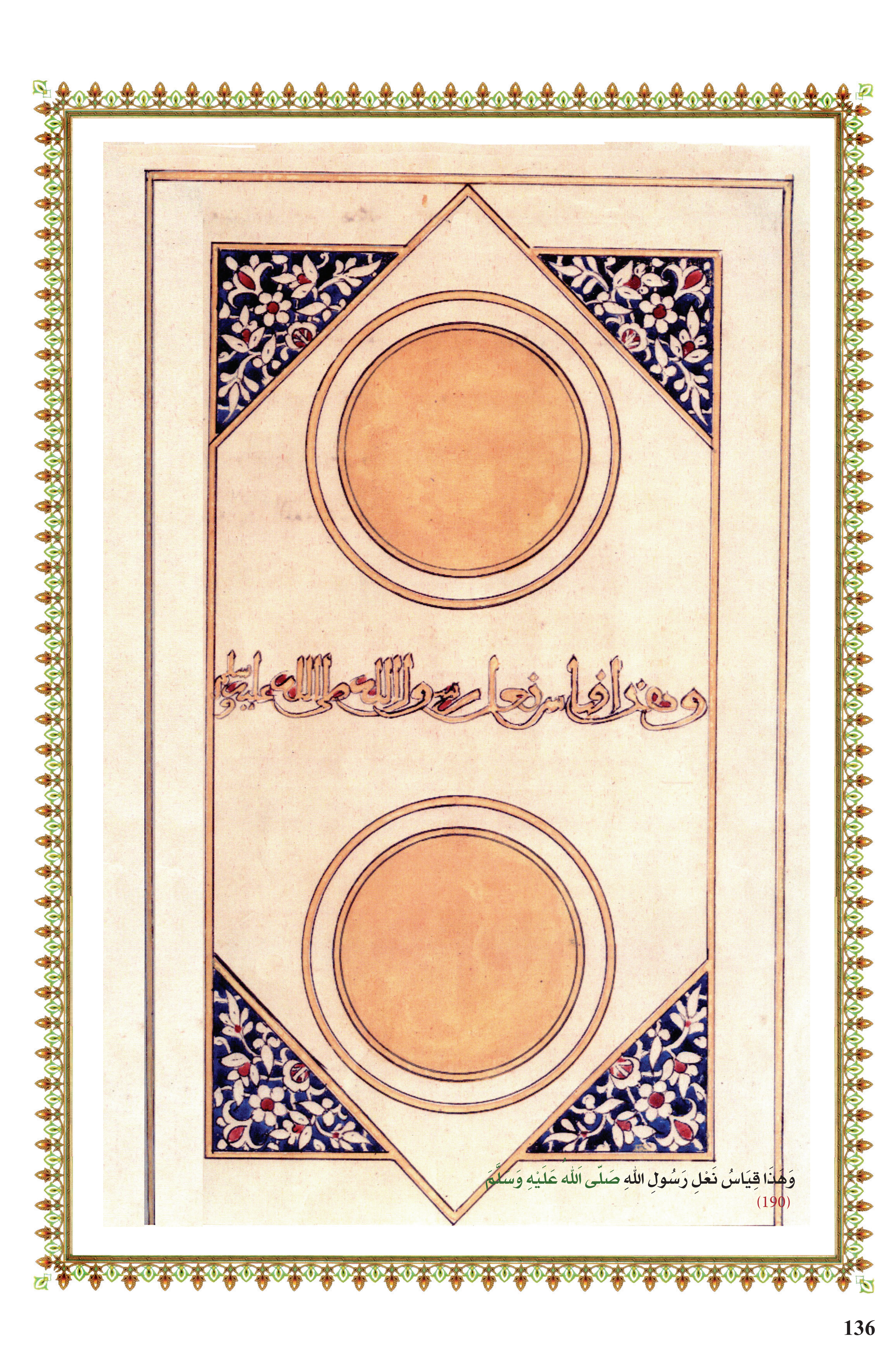
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنامِ، وَمِصْباحِ الظَّلامِ، وَعَروسِ دارِ السَّلامِ، اَلَّذي قالَ بَعْضُ الْعُلَماءِ الْعارِفينَ وَالْأَقْطابِ الرّاسِخينَ مَنْ كانَ عِنْدَهُ مِثالُ نَعْلِهِ الشَّريفِ الْعَظيمِ الْقَدْرِ الْمُنيفِ، وَجَعَلَهُ فِي ثَوْبٍ نَقِيٍّ وَطَيَّبَهُ وَرَفَعَهُ فَإِنْ أَرادَ تُقْضى حاجَتُهُ أَخْرَجَهُ وَقَبَّلَهُ بِفيهِ، وَقامَ قائِمًا عَلى قَدَمَيْهِ وَجَعَلَهُ عَلى يَدَيْهِ الْيُمْنى وَعَلى رَأْسِهِ ثُمَّ جَعَلَ يَدَهُ الْيُسْرى عَلى صَدْرِهِ وَعَلى قَلْبِهِ، ثُمَّ جَعَلَ النَّعْلَ أَمامَهُ وَقَبَّلَهُ إِجْلالًا لِلابِسِهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قالَ:

«اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ لابِسِهِ وَبِحُرْمَةِ ما أَوْحَيْتَ لَهُ لَيْلَةَ الْإِسْراءِ إِلَّا قَضَيْتَ حاجَتي،
فَإِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْضي حاجَتَهُ بِبَرَكَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ».

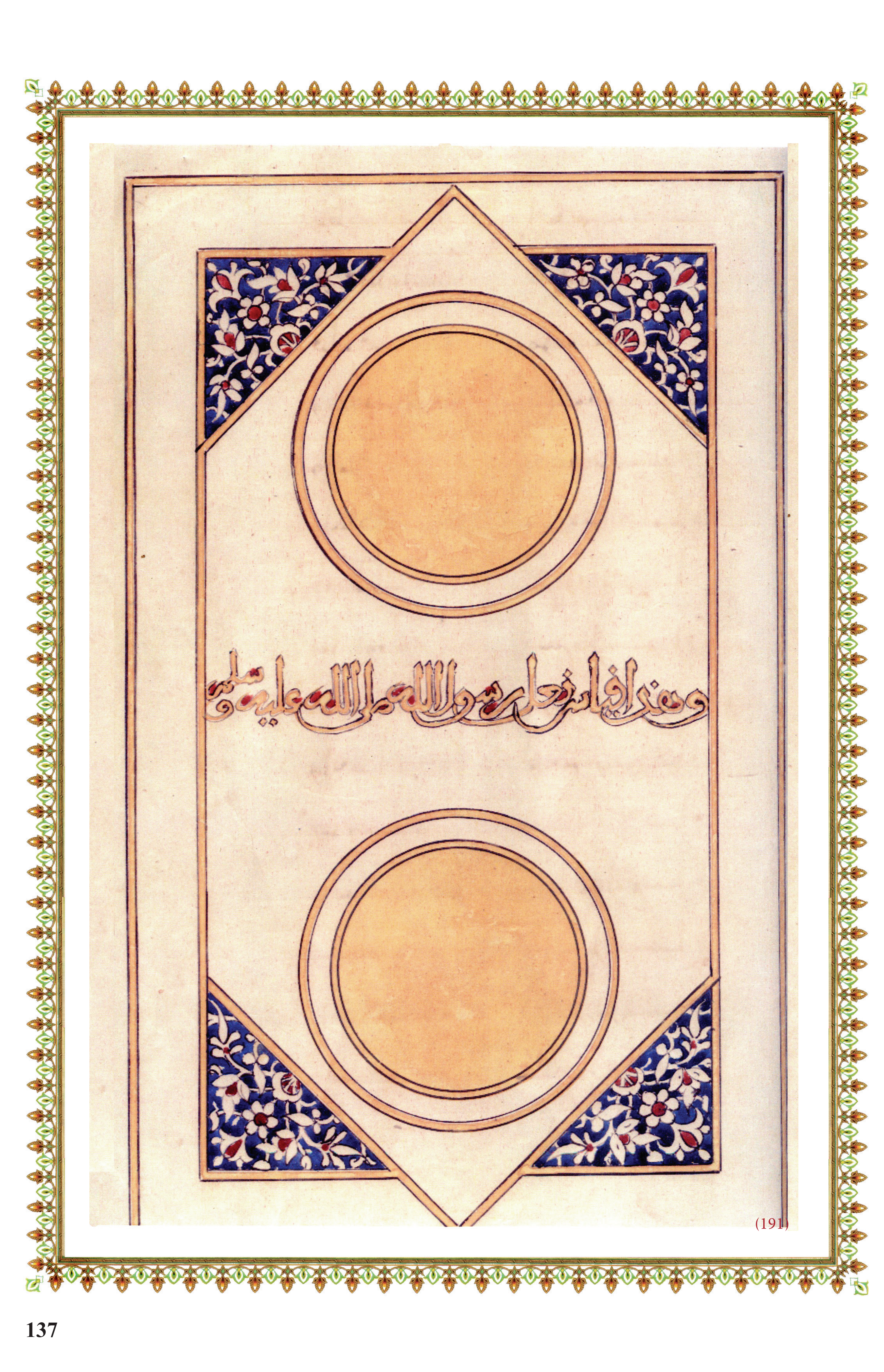
فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ الْقادَةِ الْأَعْلامِ، وَصَحابَتِهِ النُّجَباءِ الْبَرَرَةِ الْكِرامِ صَلاةً تُهْطِلُ بِها عَلَيْنا (187) سَوابِغَ الْإِنْعامِ، وَتُعافينا بِها مِنْ عَوارِضِ الْبَلايا وَالْأَسْقامِ، وَتُطَهِّرُ بِها صَحائِفَنا مِنْ مُوبِقاتِ الْجَرائِمِ وَالْآثامِ، وَتُثَبِّتُ بِها أَقْدامَنا عَلى الصِّراطِ يَوْمَ تَضْمَحِلُّ الدَّعائِمُ وَتَزِلُّ الْأَقْدامُ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يارَبَّ الْعالَمينَ.

وَجاءَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحِكَمِ ❖ فَوائِدُ جَمَّةٌ لِنَعْلِهِ الْمُكَرَّمِ
ما كانَ هذا الْمِثالُ الْيُمْنُ مَعَ أَحَدٍ ❖ إِلَّا وَكانَ لَهُ حِرْزًا مِنَ اللَّمَمِ
وَعَيْنُ كُلِّ حَسودٍ ظالِمٍ وَعَدُوٍّ مارِدٍ ❖ يُخْتَشَى فَاحْفَظْهُ تَغْتَنِمِ

وَمَنْ نَـــوَى عِنْدَ إِمْسَاكِ لِصُورَتِهِ ❖ تَبَرُّكــاً نَالَ أَمْنًا بَــانَ كَالْعَلَــم
مِنْ شَرِّ بَغْيِ بُغَــاةٍ ثُمَّ مِنْ غَلَــبِ ❖ الْعُـدَاةَ أَعْظِــمْ بِهِ مَلْجَأً لِمُعْتَصِــمِ
وَإِنْ يَضَعْــهُ أَخُو ضُـــرٍّ عَلَى وَجَعٍ ❖ نَالَ الشِّفَــاءَ بِحَــوْلِ اللهِ مِنْ سَقَمِ
وَذَاتُ طَلْــقٍ بِإِمْسَـــاكٍ لَهُ بِيَـــدٍ ❖ يُمْنَـــى يَسْهُلُ عَنْهَا الْعُسْرُ عَنْ أَقَمِ
هُوَ الأَمَانُ الْعَظِيمُ لِلْبِضَـــاعَةِ مِنْ ❖ نَهْــبٍ وَلِلدُّورِ مِنْ حَرْقٍ بِمُضْطَرِمِ
وَالْفُلْكُ إِنْ كَانَ فِيهَا لَمْ تَخَفْ غَرَقًا ❖ لَــدَى خِضَمٍّ مِنَ الأَمْوَاجِ مُلْتَطِــمِ
فَاجْعَلْـــهُ عِنْدَكَ ذُخْرًا لِلشَّدَائِدِ أَوْ ❖ لِكُـلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْــوَالِ مُقْتَحِــمِ
وَاحْرِصْ عَلَى حَمْلِهِ فَلَيْسَ يَحْصُرُ مَا ❖ لَهُ مِنَ النَّفْعِ وَالْفَضْلِ ذَوُو الْكَلِمِ (188)
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَاهُ الْعَرْشِ مَا هَطَلَــتْ ❖ سُحْبٌ وَمَا شَرُفَتْ ذِي النَّعْلِ بِالْقَدَمِ
مِثَالُ عَظِيمٌ بِالتَّشَــابُهِ سَامِـــيٌّ ❖ حَكَى نَعْلَ مَنْ قَدْ فَاقَ وَكُـلَّ مُسَامِ
شَفِيعُ الْبَرَايَــا خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى ❖ شَرِيــفٌ مُسَمَّى طَيِّـــبٌ بِأَسَــامِ
فَكَـمْ سَنَدًا بَـــدَا لِمَنْ رَامَ رُشْـــدَهُ ❖ وَكَــمْ مُنىً أَسْـــدَى لِلأَنَامِ جِسَامِ
عَلَيْـهِ صَلَاةُ اللهِ مَا هَبَّـــتِ الصَّبَا ❖ بِجَرْيِ نَهْرِ الرَّوْضِ عَضْبِ حُسَامِ (189)



وَهَذَا قِيَاسُ نَعْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(190)



(191)

يَا نَاظِـــرًا فِي مِثَـــال ❖ أَضْحَـــى هُنَا ذَا ارْتِسَـام

يُحْكَـــى نِعَالًا تَنَاهَـتْ ❖ فِي الْمَجْــدِ دُونَ مُسَـام

قَبِّلْـــهُ تَقْبِيلَ صَـــبٍّ ❖ مُوَلَّـــهٍ مُسْتَـــهَـام

وَضَعْــهُ مِنْ فَوْقِ رَأْس ❖ تَاجـــًا لِمَفَـــرٍّ وَهَـام

وَابْسُطْ لَهُ حُـــرَّ وَجْهٍ ❖ وَلَا تَخَـــفْ مِـــنْ مَلَام

وَاحْفَظْ عُـــلَاهُ وَصُنْهُ ❖ وَكُــــنْ بِهِ ذَا اهْتِمَــام

فَفَضْلُهُ لَيْـــسَ يُحْصَى ❖ بِنَثْـــرٍ أَوْ بِنِــظَـــامٍ

أَمَانُ خَوْفٍ وَحَـــرْقٍ ❖ تَيْسِيـــرُ كُـــلِّ مَرَام

لَا يَطْـــرُقُ اللِّـــصُّ دَارًا ❖ غَـــدَتْ بِهِ فِي احْتِــرَام

وَالْفُلْـــكُ إِنْ كَانَ فِيهَا ❖ لَمْ تَخْـــشَ مِنْ هَوْلِ طَام

فَيَـــا لَهَا بَرَكَـــاتٌ ❖ شَهِيـــرَةٌ فِي الْأَنَـــام

وَكَيْـــفَ لَا وَهُوَ يُنْمَى ❖ لِهَاشِمِـــيِّ التِّهَــام

خَيْـــرُ الْبَرِيَّـــةِ طُرًّا ❖ إِمَـــامُ كُـــلِّ إِمَـام

أَنْـــدَى الْخَلِيقَةِ كَفًّا ❖ أَرْعَـــاهُـــمْ لِلذِّمَـــام

إِنْسَـــانُ عَيْنِ الْمَعَالِـــي ❖ عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاةٍ طَيِّبَةٍ مَعَ سَلَام

(192) وَالْآلِ وَالصَّحْبِ طُرًّا ❖ وَالتَّابِعِيـــنَ الْكِـــرَام

مَا اسْتَنْشَقَـــتْ نَفَحَاتٌ ❖ مِنْ عَرْفِ مِسْكِ الْخِتَام (193)

مِثَـــالُ لِنَعْلٍ مَسَّهَا الْقَدَمُ الَّتِـــي ❖ بِأَخْمَصِهَا السَّبْــعُ الطِّبَــاقُ تَحَلَّتِ

تَرَاءُ الْمِرْآةِ الْخَيَـــالُ فَأَشْـــرَقَتْ ❖ بِبَهْجَـــةِ أَنْـوَارٍ بِهِ قَدْ تَجَلَّـــتِ

فَيَا نِعْمَ مِنْ نَعْلٍ وَنِعْـــمَ مِثَالُهَا ❖ بِهِ كَــرْبُ الْقَلْـبِ الْمُعَنَّـى تَخَلَّتِ

فَأَلْصِقْ بِهِ الْخَدَّيْـــنِ وَالْثُمْهُ شَاكِرًا ❖ فَكَمْ نِعَمٍ فِيهِ لِـذِي الْعَرْشِ جُلَّـــتِ

فَمَـا حَـــلَّ فِي دَارٍ وَحَـــلَّ بِأَهْلِهَـــا ❖ مَسِيـــسٌ مِنَ الْأَسْوَاءِ إِنْ هِيَ عَمَّـتِ

هَوَّارٌ فِي نَيْـــلِ الْمَـــآرِبِ فَاعْتَقِــدْ ❖ بِهِ رَاغِبـــًا فِي كُلِّ نَعْمَـــاءَ جَمَّـــتِ

وَقَابِلْ بِهِ السُّلْطَـــانَ وَالْقَ بِهِ الْعِـــدَا ❖ وَأَخْلِصْ بِعَـــزْمٍ صَـــادِقٍ وَتَثَبُّـــتِ

وَكُنْ وَاثِقًا بِالْفَوْزِ فَهُوَ مُحَقَّـــقٌ ❖ فَجَـــاهُ رَسُـــولِ اللهِ فِي الْغَـــوْثِ

وَذَلِكَ نَزْرٌ مِنْ خَصَائِـــصِ سَيِّدِ الْأَ ❖ نَـــامِ فَعَنْهُ أَلْسُنُ الْوَصْـــفِ كَلَّـتِ

أَلَا يَارَسُـــولَ اللهِ يَا فَائِـــضَ النَّدَا ❖ وَيَا خَيْـــرَ مَبْعُـــوثٍ إِلَى خَيْـــرِ أُمَّةٍ

بِبَابِكَ فَتْحُ اللهِ يَضْرَعُ سَائِلًا ❖ فَلَا تَتْرُكَنَّهُ بَعْدَ قَصْدِكَ كَالَّتِي
عَلَيْكَ صَلَاةٌ مَعْ سَلَامٍ تَلَازُمًا ❖ كَذَاكَ عَلَى آلِ صَحْبٍ وَعِتْرَةٍ

دُعَاءٌ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحُرْمَةِ هَذَا الْمِثَالِ الشَّرِيفِ، وَبِطَهَارَةِ شَكْلِهِ الْبَهِيِّ النَّظِيفِ، وَبِمَنْ تَلَقَّاهُ بِالْقَبُولِ فَالْتَمَسَ بَرَكَتَهُ مِنْ عَالِمٍ غِطْرِيفٍ، وَبِمَنْ مَرَّغَ مَصُونَ شَيْبِهِ فِي رِيَاضِهِ وَجَعَلَهُ عَلَى الْوَجْنَاتِ [194] بِقَصْدِ التَّعْظِيمِ وَالتَّشْرِيفِ، وَبِمَنْ رَسَمَهُ فِي كِتَابِهِ وَادَّخَرَهُ فِي رَحْلِهِ مِنْ تَقِيٍّ وَعَفِيفٍ، وَبِاسْمِكَ اللَّطِيفِ اللَّطِيفِ اللَّطِيفِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْجَاهِ الْعَظِيمِ، وَالظِّلِّ الْوَرِيفِ وَأَنْ تَحْفَظَنِي اللَّهُمَّ مِنْ سَطْوَةِ كُلِّ بَارٍّ وَفَاجِرٍ وَقَوِيٍّ وَضَعِيفٍ وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَكَلَّفُوا زِيَّ التُّقَى وَلَبِسُوا شُفُوقَ الشُّهْرَةِ وَالتَّعْرِيفِ، وَلَاحِظْنِي بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ وَقَلِّدْنِي بِسَيْفِ الْوِلَايَةِ وَالْحُكْمِ وَالتَّصْرِيفِ، وَانْهَضْ بِي إِلَى طَاعَتِكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْبَطَالَةِ وَالتَّسْوِيفِ، وَلَا مِمَّنْ يَمِيلُ عَنْ طَرِيقَةِ الْحَقِّ وَلَا مِمَّنْ رَامَ فُسْحَةَ الْمَهَلِ فَغَفَلُوا عَمَّا حَمَلُوا مِنْ أَعْبَاءِ الْأَمَانَةِ وَالتَّكْلِيفِ، وَلَا مِمَّنْ رَضُوا بِبَوَارِقِ الْأَحْوَالِ فَارْتَكَبُوا مَا يَمِيلُ بِهِمْ إِلَى الرَّاحَةِ وَالتَّخْفِيفِ، وَاكْفِنِي اللَّهُمَّ شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَكُنْ مَعِي يَا حَافِظِي وَنَاصِرِي فِي مَوَاطِنِ الدَّهْشَةِ وَالتَّحْرِيفِ، فَإِنِّي فِي جِوَارِكَ وَجِوَارِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الْقَدْرِ الْمُنِيفِ، وَفِي أَصْحَابِهِ الْكِرَامِ عَلَيْكَ وَتَحْتَ ظِلِّهِمُ الْوَرِيفِ .[195]

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي عَفَّرْتُ فِي مِثَالِ نَعْلِكَ الشَّرِيفَةِ الْوَجَنَاتِ وَالْجِبَاهَ، وَشَرَّفْتُ بِلَثْمِي لِشَكْلِهِ الشِّفَاهَ، فَأَعْتِقْنِي يَا مَنْ لَهُ جَاهٌ فَوْقَ كُلِّ جَاهٍ، وَيَامَنْ لَيْسَ لَهُ فِي الْمُقَرَّبِينَ نُضَرَاءُ وَلَا أَشْبَاهٌ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ الْمُعَامِلِ بِالْإِحْسَانِ يَا مَنْ عَمَّ خَيْرُهُ مِنَ الْمُؤمِنِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، فَيَالَيْتَ شِعْرِي أَأَنْتَ رَاضٍ عَنِّي فَأَهْنَأُ بِرِضَاكَ أَمْ أَنْتَ غَضْبَانٌ عَلَيَّ فَأُرْزَأُ بِرِضَاكَ يَوْمَ لِقَاكَ، وَيَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَنَا عِنْدَكَ؟ أَفَمَنْ يُرِدُ حَوْضَكَ أَمْ مِنَ الَّذِينَ يُذَادُونَ وَيُقَالُ مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟ يَا مَنْ هُوَ عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسِ أَحْمَدُ الْمَحْمُودِينَ، إِنِّي اسْتَجَرْتُ بِكَ وَبِجَاهِكَ أَنْ لَا

أَكُونَ مِنَ الْمَطْرُودِينَ، اجْعَلْنِي تَحْتَ لِوَاكَ مَعَ أُمَّتِكَ عَلَى الْكَثِيبِ يَا نِعْمَ الْمَحْبُوب وَالْحَبِيب وَاسْقِنِي وَأَوْلَادِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي مِنْ حَوْضِكَ الْمَوْرُود، وَأَظِلَّنِي وَإِيَّاهُمْ بِظِلِّ لِوَائِكَ الْمَعْقُودِ، يَوْمَ يَكُونُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ ضِيَائِكَ الْمَمْدُودِ. وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي مِنْ جَمِيعِ الْآفَاتِ وَاضْرِبْ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ وَحِرْزِكَ الْمُحِيطَةِ بِنَا مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ. (196) وَاخْتِمْ لَنَا وَلَهُمْ بِالسَّعَادَةِ، وَأَسْلُكْ بِنَا وَبِهِمْ مَسَالِكَ النَّجَاةِ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ وَارْحَمْنَا وَارْفَعْ لَنَا وَلَهُمُ الدَّرَجَاتِ، يَا بَاسِطَ الْأَرْضِينَ وَيَا رَافِعَ السَّمَاوَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ أُمَّةِ مَنْ مَشَى بِالنَّعْلَيْنِ وَسَمَا عَلَى أَهْلِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ الْأَعْلَيْنِ، وَغَيِّبْنَا فِي مَحَبَّةِ مَنْ شَرَّفْتَهُ عَلَى سَائِرِ الْكَوْنَيْنِ، وَكَلَّمْتَهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ سَيِّدِ الْفَرِيقَيْنِ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَعَرِّفْنَا بِأَحْوَالِهِ الْجَمِيلَةِ وَأَقْوَالِهِ الْجَلِيلَةِ، فِي الدَّارَيْنِ آمِينَ آمِينَ آمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ سَيِّدُنَا	❖	مُحَمَّدٌ نِعْمَ مَنْ سُمِّيَ بِيَاسِين
فَهُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الطَّاهِرُ الْحَسَب	❖	الْهَادِي الْأَنَامَ بِآيَاتٍ وَتَبْيِين
سُبْحَانَ مَنْ رَحْمَةٍ لِلْخَلْقِ أَرْسَلَهُ	❖	وَخَصَّهُ بِدَلَالَةِ الْبَرَاهِين
وَلِلْمَحَبَّةِ وَالتَّقْرِيبِ أَهَّلَهُ	❖	حَقًّا وَأَبْرَزَهُ فِي أُفُقِ تَحْسِين
فَيَا أَخَا الرُّسُلِ يَا ذُخْرِي وَيَاأَمَلِي	❖	يَا رَحْمَةَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّين
فَإِنَّ فِي جُودِكَ الْفَيَّاضِ لِي أَمَلًا	❖	وَحُسْنَ ظَنِّي بِأَجْرٍ غَيْرِ مَمْنُون (197)
فَمَنْ سِوَاكَ مِنَ الْآفَاتِ يَمْنَعُنِي	❖	وَمَنْ سِوَاكَ مِنَ الْأَعْدَاءِ يَحْمِينِي
وَهَا أَنَا مُسْتَجِيرٌ خَائِفٌ وَجِلٌ	❖	أَرْجُو أَمَانَكَ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّين
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ مَا سَجَعَتْ	❖	حَمَائِمُ فَوْقَ أَغْصَانِ الرَّيَاحِين

نَعْلٌ مِنْ نِعَالِهِ الشَّرِيفَةِ الْفَائِقَةِ، الرَّائِقَةِ الْمُنِيفَةِ، مَسَّ أَدِيمُهَا قَدَمَ سَيِّدِ الْبَشَرِ، وَخَيْرِ أَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ وَالْمُصْطَفَى الْمُنْتَخَبِ مِنْ مَعَدٍّ وَمُضَرٍ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، مَا فَاحَ الزَّهْرُ وَهَبَّ نَسِيمُ السَّحَرِ وَعُرِجَ بِهِ إِلَى الْمَلَكُوتِ الْأَوْسَعِ تَشْرِيفًا لَهُ مِنْ رَبِّهِ الْعَالِي، وَوَطِئَ بِهَا بِسَاطَ الْعِزِّ الْأَرْفَعِ، تَعْظِيمًا لَهُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ السَّنِيِّ، حَيْثُ أَتْحَفَهُ بِالتُّحَفِ الْمَوْلَوِيَّةِ وَخَصَّ بِالْكَمَالَاتِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ الَّتِي تُنَاسِبُ سِيَادَتَهُ وَتَلِيقُ بِعُلُوِّ جَلَالَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ. (198)

عُيُونُ الْعِنَايَةِ النَّبَوِيَّةِ وَصَحَابَتِهِ عَرَائِسِ الْحَضَرَاتِ الْقُدْسِيَّةِ تُورِدُنَا بِهَا مِنْ مَوَارِدِهِ الشَّرِيفَةِ، وَتُنَزِّلُنَا بِهَا مَنَازِلَ أَهْلِ السِّرِّ وَالْخُصُوصِيَّةِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. (199)

مِثَالُ النَّعْلِ فِي الْقِرْطَاسِ خَطًّا ❖ بِاسْمِ الشَّوْقِ فِي الْأَحْشَاءِ خَطَا

وَلَمَّا أَنْ لَثَمْتُ نَدَا ثَرَاهُ ❖ وَغَشَى نُورُهُ جَفْنِي وَغَطَّى

شَمَمْتُ الْوَرْدَ مِنْ رَيَّاهُ يَنْدَى ❖ وَشَمَمْتُ الْبَدْرَ مِنْ عَلْيَاهُ حَطًّا

فَفُجِّرَ لِي مِنَ الْعَيْنَيْنِ بَحْرًا ❖ وَنُثِرَ مِنْ لآلِ الدَّمْعِ سَمْطَا

وَرَوَى مِنْ سَحَابِ الْجَفْنِ جِسْمِي ❖ وَأَرْوَى رَتَادَ الشَّوْقِ سَقْطَا

وَهَزَّ مِنَ الْهَوَى عَطْفَ ارْتِيَاحِي ❖ لِأَرْضٍ لَمْ تَزَلْ تَزْدَادُ شَمْطَا

مُعَاهِدُ خَيْرِ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ❖ وَأَكْرَمُ مَنْ خَطَا نَعْلًا وَأَوْطَا

وَذَكَّرَنِي مُعَاهِدٌ لَسْتُ أَنْسَى ❖ الْمَزَارَ بِهَا وَلَوْ بِالْبُعْدِ شَطَّا

لِأَخْمُصِ رِجْلِهِ الْحَسْنَاءِ حَازَتْ ❖ مَفَاخِرُ لَمْ يَصِفْهَا الْوَصْفُ ضَبْطَا

سَمَتْ فَسَعَتْ لَهَا زَهْرُ الدَّرَارِي ❖ لِتَلْثِمَ رُكْنَهَا وَتَكُونَ شَوْطَا

فَكَلَّتْ دُونَهَا وَسَطَتْ عَلَيْهَا ❖ وَلَا بِدْعًا بِذَاكَ الْفَخْرِ بَسْطَا

فَمَنْ قَالَ نَعْلٌ لَهَا مِثَالًا ❖ لَعَمْرُ اللهِ فِي التَّمْثِيلِ أَخْطَا

وَلَكِنَّ الْبُدُورَ لَهَا نِعَالٌ ❖ تَوَدُّ بِهَا تُدَاسُ عُلًا وَتَخَطَّى

وَمَا طَلَعَتْ عُيُونُ الشَّمْسِ إِلَّا ❖ لِطَلْعَتِهَا تَرُومُ بِهَا مَحَطَّا

وَمَا رَقَصَتْ غُصُونُ الدَّوْحِ إِلَّا ❖ لِعَلْيَاهَا تَحُطُّ الرَّأْسَ حَطًّا (200)

وَمَا غَنَّتْ طُيُورُ الْأَيْكِ إِلَّا ❖ عَلَيْهَا تَعْتَرِي الْأَغْصَانَ خَوْطَا

وَمَا حَنَّتْ حُدَاةُ الْعِيسِ إِلَّا ❖ إِلَيْهَا تَبْتَغِي أَثْلًا وَخَمْطَا

وَمَا هَبَّتْ نَسِيمُ الْمِسْكِ إِلَّا ❖ لِرَيَّاهَا تَنَالُ بِذَاكَ خَلْطَا

وَلَوْ يَوْمًا تَخَطَّتْ أَرْضَ جَدْبٍ ❖ لَمَا أَلْفَتْ بِهَا فِي الدَّهْرِ قَحْطَا

يَحِقُّ لَنَا نُعَظِّمُهَا جَلَالًا ❖ وَنَرْبِطُ طَرْسَهَا بِالْقَلْبِ رَبْطَا

وَنَنْتَعِلُ الْوُجُوهَ بِهَا جَمَالًا ❖ وَنَجْعَلُهَا عَلَى الْآذَانِ قُرْطَا

وَنَغْتَصِبُ الْمَفَارِقَ مِنْ شَذَاهَا ❖ وَنَكْتَحِلُ الْعُيُونَ بِذَاكَ شَرْطَا

نُعَفِّرُ وَجْنَةً مِنْهَا وَخَدًّا ❖ وَنُخَضِّبُ مِنْ سُوَادِ الرَّأْسِ شَمْطَا

وَنُنْشِدُ مَنْ يُعَاتِبُ فِي هَوَاهَا ❖ إِلَيْكَ خَبَّطْتَ مِنْ عَشْوَاءَ خَبْطَا
وَدَعْنَا وَالْهَوَى إِنَّا أُنَاسٌ ❖ يَزِيدُ غَرَامُنَا بِالْعَتَبِ فَرْطَا
وَإِنَّا مَعْشَرَ الْعُشَّاقِ مِمَّنْ ❖ نَرَى جَوْرَ النَّوَى وَالْبُعْدِ قِسْطَا
وَنَقْنَعُ بِالْخَيَالِ مِنَ اللَّيَالِي ❖ وَإِنْ طَالَ التَّبَاعُدُ أَوْ تَشَطَّا
وَلَا سِيَمَا الْمِثَالُ وَقَدْ تَبَدَّى ❖ بِجَرٍّ عَلَى عُلَا الْجُوْزَاءِ مُرْطَا
وَمَا نَعْلًا نُرِيدُ وَلَا مِثَالًا ❖ وَلَكِنْ مَنْ بِهَا الْعَلْيَا تَخَطَّا
نَبِيٌّ إِنْ أَتَيْتَ إِلَى حِمَاهُ ❖ وَجَدْتَ سَمَاحَةً فِي الْكَفِّ بَسْطَا (201)
أَتَى وَالدِّينُ أَصْبَحَ فِي انْقِبَاضٍ ❖ فَعَانَاهُ إِلَى أَنْ نَالَ بَسْطَا
وَقَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى ❖ أَزَالَ عَنِ الْوَرَى قَنْطًا وَضَغْطَا
وَعَمَّتْ دَعْوَةٌ مِنْهُ وَعَمَّتْ ❖ بِآيَاتِ الْهُدَى فُرْسًا وَقِبْطَا
فَطُوبَى لِلَّذِي لَبَّى سَرِيعًا ❖ وَيَا وَيْحَ الَّذِي عَنْ ذَاكَ أَبْطَا
سَمَا لِسَمَا الْعَلَاءِ فَنَالَ قُرْبًا ❖ وَهَمَّ بِنَعْلِهِ نَزْعًا وَكَشْطَا
فَنُودِيَ طَأْ وَلَا تَخْلَعْ نِعَالًا ❖ وَأَبْدِلَ مِنْ مَقَامِ الرَّوْعِ بَسْطَا
وَأَيَّدَهُ الْإِلَهُ بِرُوحِ قُدْسٍ ❖ وَمَدَّ لَهُ مِنَ التَّقْدِيسِ بَسْطًا
وَعَظَّمَهُ عَلَى الْأَرْسَالِ طُرًّا ❖ وَنَظَّمَهُ بِعِقْدِ الْوَحْيِ وَسْطَا
هُنَاكَ حَبَاهُ فَرْضًا مِنْ صَلَاةٍ ❖ بِهَا عَنَّا الذُّنُوبَ تُصِيبُ حَبْطَا
وَسَدَّدَهُ إِلَى أَنْ جَاءَ مُوسَى ❖ وَرَدَّدَهُ إِلَيْهِ يَرُومُ حَطَّا
إِلَى أَنْ صَيَّرَ الْخَمْسِينَ خَمْسًا ❖ وَأَبْقَى أَجْرَهَا وَالْأَمْرَ حَطَّا
وَأَعْطَاهُ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ حَشْرٍ ❖ يَقُولُ أَنَا لَهَا وَالنَّاسُ قَنْطَا
وَتَعْجِزُ دُونَهَا الْأَرْسَالُ طُرًّا ❖ وَتَأْتِي النَّاسُ سِبْطًا بَعْدَ سِبْطَا
إِذَا الْجَبَّارُ يَبْرُزُ فِي انْتِقَامٍ ❖ وَيُبْدِي لِلْوَرَى غَضَبًا وَسُخْطًا
فَيُبْدِيهِ وَيُلْهِمُهُ بِفَضْلٍ ❖ مَحَامِدَ مِثْلَهَا مَا قَطُّ أَعْطَا (202)
وَمَهْمَا رَامَ يُسْرِعُ فِي سُجُودٍ ❖ وَيُسْرِعُ بِالدُّعَا وَيَخِرُّ هَبْطَا
يُنَادَى ارْفَعْ تُطَعْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ❖ وَقُلْ يُسْمَعْ وَسَلْ مَا شِئْتَ تُعْطَا
فَيَحْظَى بِالْمُرَادِ قَرِيرَ عَيْنٍ ❖ بِمَا أَوْلَاهُ تَكْرُمَةً وَغِبْطَا
وَيَصْدُرُ شَافِعًا فِي كُلِّ عَاصٍ ❖ مُصِرٍّ دَنِسِ الْأَعْمَالَ وَخَطَا
جَزَاهُ اللهُ عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ ❖ وَحَاطَ مِنْ دَمَارِ الدِّينِ حَوْطَا

وَلا زَالَــتْ صَـــلاةُ اللهِ تَتْــرا ❖ عَلَيْـــــهِ ما بَـدا بَـــــدْرٌ وَغَطَّا
تَفُوحُ وَخَتْمُـــهَا مِسْـــكٌ عَبِيقٌ ❖ يَعُـــمُّ عَبِيــرُهُ آلًا وَرَهْـــطَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدِنِ الصَّفَا وَخِلْعَةِ الْكَمَالِ وَالْوَفَا، وَطَرِيقِ الْهُدَى وَالْإِقْتِفَاءِ، وَمَحَلِّ الْخُلَّةِ وَالْإِصْطِفَاءِ، الَّذِي اخْتَرْتَهُ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، وَخَاصَّةِ أَوْلِيَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ، قَبْلَ أَنْ يَكُونُوا فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ نُطَفًا، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى الْكُلِّ بِكَمَالِ الْمَحَبَّةِ وَالْوَفَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُفِيضُ بِهَا عَلَيَّ الْكَرَمَ وَالْمِنَّةَ، وَتَحْفَظُ لِي بِخَالِصِ التَّوْحِيدِ فِيكَ الْعَهْدَ وَالذِّمَّةَ، وَتُعَظِّمُ لِي بِالْإِنْتِمَاءِ إِلَيْكَ الْجَنَابَ وَالْحُرْمَةَ، وَتُزَيِّنُنِي (203) بِجَمَالِ الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ، وَتَسْتُرُنِي بِسَتْرِ الْعِزَّةِ الْوَاقِيَةِ، وَتَصْرِفُنِي فِي رِيَاضِ الْآيَاتِ الشَّافِيَةِ، وَتُحَلِّينِي بِحُلَّةِ الْكَمَالِ الْبَاقِيَةِ، وَارْزُقْنِي اللَّهُمَّ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الْحِلْمِ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَى، وَتَرْكَ التَّدْبِيرِ وَالْاخْتِيَارِ فِي الْقَصْدِ وَالْإِرَادَةِ، وَالْاقْتِصَادَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَالتَّوَاضُعَ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالصِّدْقَ فِي الْجِدِّ وَالْهَزْلِ، وَمُرَاقَبَتَكَ فِي الْبَدْءِ وَالْإِعَادَةِ، وَهَبْ لِي اللَّهُمَّ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالنَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَالْفَوْزَ بِرِضَاكَ الْأَكْبَرِ فِي دَارِ الْخُلُودِ وَالسَّعَادَةِ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فِي ذِكْرِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ.

فَإِنَّ رَسُـــولَ اللهِ مِنْ مَكَّةَ سَرَى ❖ إِلَى الْعَـــرْشِ وَالرُّوحُ الْأَمِينُ سَفِيرُ
فَجَازَ السَّمَـــاءَ السَّبْعَ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ ❖ وَفَكَّرَ بَعْـــدَ السَّبْـــعِ أَيْنَ يَسِيرُ
فَلَاحَ لَهُ مِنْ رَفْــــرَفِ النُّورِ لَائِحٌ ❖ مِنَ النُّـــورِ لِلْهَادِي الْبَشِيـرِ بَشِيرُ
وَشَاهَدَ فَوْقَ الْعُـــرْشِ كُلَّ عَجِيبَةٍ ❖ وَمَا ثَـــمَّ إِلَّا زَائِـــرٌ وَمَـــزُورُ
حَبِيبٌ تَمَلَّى بِالْحَبِيــــبِ فَخَصَّهُ ❖ وَشَرَّفَـــهُ بِالْقُرْبِ وَهُوَ جَدِيرُ (204)

فَقَالَ لَهُ سَلْنِـــي رِضَـــاكَ فَإِنَّني ❖ عَلَى كُلِّ شَــــيْءٍ فِي رِضَاكَ قَدِيرُ
فَعَادَ قَرِيــــرَ الْعَيْنِ فِي خِلَعِ الرِّضَى ❖ وَمَا شَمِلَتْــــهُ بَهْجَــــةٌ وَحُبُــــورُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِنُورِ الْإِيمَانِ وَأَشْرَقَهُ، وَأَطْلَقَ لِسَانَهُ بِجَوَاهِرِ الْحِكَمِ وَأَنْطَقَهُ، لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ أَوْ سَنَةٍ وَنَيِّفٍ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلًا فَشَقَّ صَدْرَهُ يَقَظَةً ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئَةٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِهِ ثُمَّ أَطْبَقَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السَّرَاتِ الْكِرَامِ، وَبَهْجَةِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، الَّذِي أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِالْبُرَاقِ مُسْرَجًا مُلْجَمًا وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى أَقْصَى طَرْفِهِ، ثُمَّ أَسْرَى بِهِ يَقَظَةً رُوحًا وَجَسَدًا مِنْ حَطِيمِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ هُنَا الْحِجْرُ، إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَهُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَصَلَّى هُنَاكَ بِالْأَنْبِيَاءِ مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَدَاوُودُ وَسُلَيْمَانُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (205)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلِيلِ السَّرَاتِ الْكِرَامِ، وَأَكْرَمِ مَنْ خُصَّ بِالسِّيَادَةِ وَانْفَرَدَ، وَأَجْمَلِ مَنْ رَفَلَ فِي حُلَلِ الْمَجَادَةِ وَتَوَرَّدَ لَمَّا صَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ وَأَثْنَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى مَوْلَاهُ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ، فَقَالَ:

«كُلُّكُمْ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ، وَأَنَا أُثْنِي عَلَى رَبِّي: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلَ أُمَّتِي أُمَّةً وَسَطًا، وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الْأَوَّلُونَ وَهُمُ الْآخِرُونَ، وَشَرَحَ صَدْرِي وَوَضَعَ عَنِّي وِزْرِي، وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي، وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بِهَذَا فَضَلَكُمْ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ مَلَأَتْ قَلْبَهُ حِكْمَتُكَ، وَلَاحَظَتْهُ بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ نَظْرَتُكَ، لَمَّا أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ خَمْرٌ وَإِنَاءٌ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٌ مِنْ عَسَلٍ وَإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَأَخَذَ اللَّبَنَ

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ هِيَ الْفِطْرَةُ عَلَيْهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ. (206)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَخْرِ السِّيَادَةِ الْجَلِيلِ، وَعُنْصُرِ الشَّرَفِ الْمُؤَثَّلِ الأَصِيلِ، الَّذِي لَمَّا أَتَاهُ جِبْرِيلُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ بِالْمِعْرَاجِ وَهُوَ السُّلَّمُ مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مُنَضَّدٌ بِاللُّؤْلُؤِ عَنْ يَمِينِهِ مَلَائِكَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ مَلَائِكَةٌ، وَوُضِعَتْ لَهُ مِرْقَاةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَمِرْقَاةٌ مِنْ ذَهَبٍ حَتَّى عَرَجَ هُوَ وَجِبْرِيلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ عِقْدِ النِّظَامِ وَحِصْنِ الأَمْنِ الْبَعِيدِ الْمَرَامِ، الَّذِي عُرِجَ بِهِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَمِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى ارْتَقَى فَوْقَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَلَقِيَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ، وَفِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ عِيسَى وَيَحْيَى، وَفِي الثَّالِثَةِ يُوسُفَ وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَى جَمِيعِهِمِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَهَاهُمْ ❖ حَوَى الْخَيْرَاتِ خَتْمًا وَابْتِدَاءَ
تَنَاهَى كُلُّ فَخْرٍ فِي فَخَارٍ ❖ وَلَنْ يَبْقَ لِمُعْجِزَتِهِ انْتِهَاءً
كَفَتْهُ كَرَامَةُ الْمِعْرَاجِ فَضْلًا ❖ بِهَا فِي الْقُرْبِ سَادَ الأَنْبِيَاءَ (207)
سَرَى مِنْ مَكَّةَ بِبُرَاقِ عِزٍّ ❖ لأَقْصَى مَسْجِدٍ وَعَلَا السَّمَاءَ
مُفَتَّحَةٌ لَهُ الأَبْوَابُ مِنْهَا ❖ تَجَاوَزَهَا إِلَى الْعَرْشِ ارْتِقَاءَ
فَسُرَّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ابْتِهَاجًا ❖ وَصَلَّى خَلْفَهُ الرُّسُلُ اقْتِدَاءَ
وَكَلَّمَ رَبَّهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ ❖ وَأُلْهِمَ فِي تَحِيَّتِهِ الثَّنَاءَ
فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ سَلْنِي ❖ فَلَسْتُ أَشَاءُ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ
خَزَائِنُ رَحْمَتِي لَكَ فَاقْضِ فِيهَا ❖ بِحُكْمِكَ لَسْتُ أَمْنَعُكَ الْعَطَاءَ
وَشَفَّعَهُ الإِلَهُ فِي كُلِّ عَاصٍ ❖ وَكُلِّ عَارِضٍ يَخْشَى الْجَزَاءَ
وَشَرَّفَهُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ فَضْلًا ❖ وَحَقَّقَ فِي الْمَعَادِ لَهُ الرَّجَاءَ
إِنْ أَتَيْتَ إِلَى حِمَاهُ ❖ وَجَدْتَ سَمَاحَةً عَلَتِ السَّمَاءَ
مَا رَأَتْهُ الشَّمْسُ إِلَّا ❖ وَكَنَّتْ عَنْ مَحَاسِنِهِ حَيَاءَ
عَظِيمٌ إِنْ تَوَاضَعَ عَنْ عُلُوٍّ ❖ كَبِيرٌ لَيْسَ يَرْضَى الْكِبْرِيَاءَ
حَوَى كُلَّ الْكَمَالِ فَنَالَ صِدْقًا ❖ وَأَحْسَنَ فِي الْفِعَالِ وَمَا أَسَاءَ

أَعَـــادَ بِدِينِــــهِ الْأَدْيَـــانَ حَقًّا	❖	وَكَانَـــتْ قَبْـــلُ زُورًا وَافْتِـــرَاءَ
مَنِ اخْتَـــارَ الْوَسِيلَةَ فِي الْمَعَالِـــي	❖	وَمَنْ أُوتِيَ الْفَضِيلَـــةَ وَاللِّوَاءَ (208)
شَفِيــــعُ الْمُذْنِبِينَ أَقِلْ عِثَـــارِي	❖	فَإِنَّكَ خَيْـــرُ مَنْ سَمِــــعَ النِّدَاءَ
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّــكَ مَا تَبَـــارَتْ	❖	صَبَا نَجْـــدٍ نَسِيـــمًا أَوْ رَخَـــاءَ
وَلَا بَرِحَــــتْ تَحِيَّــــةُ تُحَيِّـــى	❖	صَحَـــابَتَكَ الْكِـــرَامَ الْأَتْقِيَاءَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَلَاذِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ، وَحِصْنِهَا وَغَوْثِهَا فِي الشَّدَائِدِ وَكَهْفِ أَمْنِهَا الَّذِي رُفِعَتْ لَهُ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَأُخْبِرَ أَنَّ ثَمَرَهَا مِثْلُ قِلَلِ هَجَرَ، وَوَرَقَهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ، وَأُخْبِرَ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ الْكَوْثَرُ وَالسَّلْسَبِيلُ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَهُمَا النِّيلُ وَالْفُرَاتُ، قَالَ فَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَهَا تَغَيَّرَتْ فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا لِحُسْنِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ صَفِيٍّ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَأَثْنَيْتَ عَلَيْهِ، وَأَكْرَمِ سَخِيٍّ تَؤُمُّهُ الْخَلَائِقُ وَتَطْمَعُ فِيمَا لَدَيْهِ الَّذِي رُفِعَ لَهُ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ وَهُوَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَدَخَلَهُ فَصَلَّى فِيهِ هُوَ وَنَاسٌ، (209) مِنْ أُمَّتِهِ وَأُخْبِرَ أَنَّهُ يَدْخُلُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَإِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَدْرِ الْبُدُورِ الشَّارِقِ الْأَنْوَارِ، وَبَحْرِ الْمَوَاهِبِ الْفَائِضِ بِجَدَاوِلِ الْأَسْرَارِ، الَّذِي قَالَ:

«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَبَيْنَمَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ الْمُجَوَّفِ، وَإِذَا طِينُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ: هَذَا الْكَوْثَرُ، ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرَ بِمُسْتَوَى حَيْثُ سَمِعَ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ بِتَصَارِيفِ الْأَقْدَارِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَهْجَةِ الْغُرَفِ

وَالْقُصور، وَغُرَّةِ الْأَيَّامِ وَالْعُصورِ الَّذي رَقى إِلَى الْعَرْشِ وَالرَّفْرَفِ وَهُوَ الْبِساطُ حَيْثُ حَصَلَتْ لَهُ الرُّؤْيَةُ وَسَماعُ الْخِطابِ بِالْمُكافَحَةِ وَالْكَشْفِ الْحَقيقِيِّ، وَوَقَفَ جِبْريلُ عَلَيْهِ السَّلامُ دونَ ذلِكَ، وَقالَ: إِنْ تَجاوَزْتُ مَقامي احْتَرَقْتُ بِالنُّورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ(210) حَبيبِكَ الْمَخْصوصِ بِالضُّحَى وَالْأَضْحَى، وَلِسانِ حِكْمَتِكَ النَّاطِقِ بِاللَّفْظِ الْوَجيزِ وَاللُّغَةِ الْفُصْحَى، الَّذي قالَ لِجِبْريلَ حينَ فارَقَهُ هَلْ لَكَ مِنْ حاجَةٍ إِلى رَبِّكَ؟ فَقالَ يا مُحَمَّدُ: سَلْ رَبَّكَ أَنْ يَبْسُطَ جَناحي عَلَى الصِّراطِ لِأُمَّتِكَ حَتّى يَجُوزُوا عَلَيْهِ، وَأَدْنى الْجَبَّارُ رَبُّ الْعِزَّةِ جَلَّ جَلالُهُ حَتَّى كانَ مِنْهُ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى، وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلى أُمَّتِهِ الصَّلَواتِ الْخَمْسَ وَكَلَّمَهُ كِفاحًا، وَرَأَى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى ما زاغَ بَصَرُهُ وَما طَغى، وَأَوْحى، إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صاحِبِ الشَّمائِلِ اللَّطيفَةِ وَالْأَوْصافِ الْحُسْنَى وَخَيْرِ مَنْ خُصَّ بِالدَّرَجَةِ الرَّفيعَةِ وَالْمَقامِ الْأَسْنَى الَّذي قالَ:

«زُجَّ بي في النُّورِ فَخَرَقَ بي سَبْعينَ أَلْفَ حِجابٍ لَيْسَ فيها حِجابٌ يُشْبِهُ حِجابًا غِلَظُ كُلِّ حِجابٍ خَمْسُمائَةِ عامٍ، وَانْقَطَعَ عَنِّي حِسُّ كُلِّ مَلَكٍ، فَلَحِقَني عِنْدَ ذلِكَ اسْتيحاشٌ فَعِنْدَ ذلِكَ نادى مُنادٍ بِلُغَةِ أَبي بَكْرٍ الصِّدّيقِ، فَقالَ إِنَّ رَبَّكَ يُصَلّي، فَبَيْنَما أَنا أَتَفَكَّرُ في ذلِكَ وَفي صَلاةِ رَبِّي فَإِذا النِّداءُ مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلى، أُدْنُ يا مُحَمَّدُ، أُدْنُ يا مُحَمَّدُ، (211) فَأَدْناني رَبِّي حَتَّى كُنْتُ كَما قالَ تَعالى: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صاحِبِ الْخُلُقِ الْعَظيمِ، وَمَحَلِّ السِّيادَةِ وَالتَّكْريمِ الَّذي لَمَّا قَرُبَ مِنَ الْحَبيبِ غايَةَ الْقُرْبِ نالَتْهُ غايَةُ الْهَيْبَةِ، فَقالَ لَهُ الْحَبيبُ ما يَقُولُ الْحَبيبُ لِلْحَبيبِ، وَأَلْطَفَ بِهِ أَلْطافَ الْحَبيبِ بِالْحَبيبِ، فَخَفِيَ السِّرُّ وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ ما أَوْحى، إِلَّا الَّذي أَوْحى وَأَبْهَمَ ما أَوْحى لِعِظَمِهِ فَإِنَّ الْإِبْهامَ قَدْ يَقَعُ لِلتَّعْظيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ إِمامِ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ، وَخَيْرِ مَنْ عَفَّرَ الزَّائِرُ خَدَّهُ في عَرَصاتِهِ وَمَرَّغَ شَيْبَهُ الَّذي قالَ لَمَّا عَجِبَتْ

مِنْ هَاتَيْنِ هَلْ سَبَقَنِي أَبُو بَكْرٍ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ، وَإِنَّ رَبِّي لَغَنِيٌّ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ أَجَابَنِي رَبِّي فَقَالَ:

«أَنَا الْغَنِيُّ عَنْ أَنْ أُصَلِّيَ لِأَحَدٍ، وَإِنَّمَا أَقُولُ سُبْحَانِي سُبْحَانِي سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي، إِقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ فَصَلَاتِي رَحْمَةٌ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ وَأَمَّا أَمْرُ صَاحِبِكَ يَا مُحَمَّدُ (212) فَإِنَّ أَخَاكُمْ مُوسَى كَانَ أُنْسُهُ بِالْعَصَا، فَلَمَّا أَرَدْنَا كَلَامَهُ قُلْنَا لَهُ: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى؟ قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾ وَشُغِلَ بِذِكْرِ الْعَصَا عَنْ عَظِيمِ الْهَيْبَةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ السَّرَاتِ الْأَئِمَّةِ وَخَيْرِ مَنْ كَشَفَ الْكُرُوبَ وَجَلَا الْغُمَّةَ الَّذِي قَالَ:

«سَأَلَنِي رَبِّي لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُجِيبَهُ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا، فَأَوْرَثَنِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَلَّمَنِي عُلُومًا شَتَّى فَعِلْمٌ أَخَذَ عَلَيَّ كِتْمَانَهُ إِذْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى حَمْلِهِ غَيْرِي، وَعِلْمٌ خَيَّرَنِي فِيهِ، وَعِلْمٌ أَمَرَنِي بِتَبْلِيغِهِ إِلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ مِنَ الْأُمَّةِ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَأَكْرَمِ مَنْ يُتَوَسَّلُ بِهِ فِي بُلُوغِ الْقَصْدِ وَالْأَمَلِ الَّذِي كَانَ مِنْ جُمْلَةِ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾

أَنَّ الْجَنَّةَ حَرَامٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ، وَخَصَّصْتُكَ بِحَوْضِ الْكَوْثَرِ فَكُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَضْيَافُكَ فِي الْمَاءِ، وَلَهُمُ الْخَمْرُ وَاللَّبَنُ وَالْعَسَلُ. (213)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَرِيفِ الْعَشِيرَةِ وَالرَّهْطِ، وَخَيْرِ مَنْ جَعَلْتَ بِيَدِهِ مَفَاتِيحَ الْحَلِّ وَالرَّبْطِ الَّذِي قَالَ:

«لَمَّا كُنْتُ فِي هَذَا الْمَقَامِ قَالَ لِي رَبِّي تَعَالَى: يَا مُحَمَّدُ وَأَيْنَ حَدِيثُ جِبْرِيلَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ أَعْلَمُ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ أَجَبْتُهُ فِيمَا سَأَلَ، وَلَكِنْ مَنْ أَحَبَّكَ

وَأَصْحَابَكَ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مُغَيَّبًا فِي نُورِ الْعَرْشِ، فَقُلْتُ: أَمَلَكٌ هُوَ؟ قِيلَ: لَا. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قِيلَ: رَجُلٌ كَانَ فِي الدُّنْيَا لِسَانُهُ رَطْبٌ بِذِكْرِ اللَّهِ، وَقَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَلَمْ يَسْتَسِبَّ لِوَالِدَيْهِ قَطُّ».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَفِيعِ الْقَدْرِ وَالْمَقَامِ وَخَيْرِ مَنْ أَجْلَسْتَهُ عَلَى مَنَصَّةِ التَّبْجِيلِ وَالاحْتِرَامِ، الَّذِي كَانَ دُنُوُّهُ مِنْ رَبِّهِ فِي مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ، وَقَرَّبَهُ مِنْهُ إِبَانَةً لِعَظِيمِ مَنْزِلَتِهِ وَتَشْرِيفِ مَرْتَبَتِهِ وَإِشْرَاقِ أَنْوَارِهِ وَمُشَاهَدَةِ أَسْرَارِ غَيْبِهِ وَقُدْرَتِهِ، وَإِجَابَةِ دَعْوَتِهِ وَإِعْطَاءِ أُمْنِيَّتِهِ مِنْ رَبِّهِ تَعَالَى لَهُ مَبَرَّةٌ وَتَأْنِيسٌ وَبَسْطٌ وَإِكْرَامٌ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ السَّرَاتِ الْكِرَامِ وَصَحَابَتِهِ الْجَهَابِذَةِ الْعِظَامِ، صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا بِنُورِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، (214) وَتَجْعَلُهَا لَنَا وَسِيلَةَ الْقَصْدِ وَنَيْلَ الْمَرَامِ وَنَتِيجَةً لِفَوَاتِحِ الْبَدْءِ وَمِسْكِ الْخِتَامِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَمَسْرَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ	❖	إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى كَلَمْحَةِ نَاظِرِ
وَقَامَ لَهُ الْأَمْلَاكُ وَالرُّسْلُ وَانْتَهَى	❖	إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى بِقُدْرَةِ قَادِرِ
وَسَارَ بِهِ جِبْرِيلُ فِي سَحَرِ الرِّضَا	❖	وَبَشَّرَ مِنْ أَهْلِ السَّمَا كُلَّ سَامِرِ
وَزُجَّ بِهِ فِي النُّورِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى	❖	إِلَى مَوْقِفٍ مَا فِيهِ نَهْجٌ لِسَائِرِ
أَشَارَ إِلَيْهِ اللَّهُ ثَانِيكَ فَانْثَنَى	❖	يَخُوضُ بِحَارَ النُّورِ خَوْضَ مُبَاشِرِ
مَشَاهِدُ لَمْ تُوطَأْ بِأَخْمَصِ غَيْرِهِ	❖	وَآثَارُ تَخْصِيصٍ عَلَى كُلِّ ذَاثِرِ
وَبَيْدَاءُ نُورٍ وَحْدَهُ جَازَ تَحْتَهَا	❖	عَلَى قَدَمٍ سَاعٍ إِلَى الْخَيْرِ طَاهِرِ
وَلَمَّا دَنَا مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ رِفْعَةً	❖	وَأَلْبَسَهُ الرَّحْمَانُ تَاجَ الْمَفَاخِرِ
سَقَاهُ بِكَأْسِ الْحُبِّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ	❖	سُلَافَةَ كَوْنٍ لَا سُلَافَةَ عَاصِرِ
وَبَوَّأَهُ فَوْقَ النَّبِيئِينَ رُتْبَةً	❖	تَحَاشَى بِهَا عَنْ مُشَبَّهٍ وَمُنَاظِرِ
وَشَفَّعَهُ فِي الْمُذْنِبِينَ وَزَادَهُ	❖	خَصَائِصَ أُخْرَى لَا تُحَدُّ لِحَاصِرِ
غَدَاةَ لِوَاءِ الْحَمْدِ وَالْكَوْثَرِ الَّذِي	❖	يُوَافِيهِ ظَمْآ الْوِرْدِ رَيَّ الْمَصَادِرِ
إِلَيْكَ شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ مَدَائِحِي	❖	مُؤَلَّفَةٌ تُزْرِي بِنَظْمِ الْجَوَاهِرِ (215)

فَصلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَاهَبَّـــتِ الصَّبَا ❖ وَمَا حَـــنَّ رَعْدٌ فِي عَرِيــضِ الْمَوَاطِرِ
صَلاةً إِذَا عَمَّتْكَ خَصَّـــتْ بِنُورِهَا ❖ بَقِيَّـــةَ أَصْحَــابٍ وَآلٍ أَكَـــابِرِ

دُعَاءٌ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِجَاهِ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ وَالرَّسُولِ العَظِيمِ الَّذِي خَصَّصْتَهُ بِالْمَحَلِّ الأَسْنَى، وَكَلَّمْتَهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَقَرَنْتَ اسْمَهُ الشَّرِيفَ بِأَعْظَمِ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ شَرَّفْتَهُمْ بِالْمَنَاصِبِ الْكَرِيمَةِ الْحُسْنَى وَصَحَابَتِهِ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فَجَازَيْتَهُمْ بِفَرَادِيسِ الْحُسْنَى، وَأَنْ تَجْعَلَنِي اللَّهُمَّ مِمَّنْ أَسْرَيْتَ بِهِمْ وَبِأَرْوَاحِهِمْ إِلَى حَضْرَاتِ قُدْسِكَ، وَتَأَنَّسُوا بِحُسْنِ مُشَاهَدَتِكَ فِي مَقَاصِدِ أُنْسِكَ، فَرَفَعْتَ لَهُمْ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ لِوَاءً مَنْشُورًا، وَسَقَيْتَهُمْ مِنْ خَالِصِ مُدَامِ مَحَبَّتِكَ شَرَابًا طَهُورًا، وَبَعَثْتَ إِلَى قُلُوبِهِمْ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ هِدَايَةً وَنُورًا، وَهَيَّمْتَهُمْ بِلَطَائِفِ ذِكْرِكَ وَقَطَعْتَهُمْ بِالأُنْسِ بِكَ عَنْ غَيْرِكَ فَأَضْحَى الْكُلُّ بِرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ فَرِحًا مَسْرُورًا، فَرَاقَبُوكَ بِالسِّرِّ وَالْعَلَانِيَّةِ، وَأَخْلَصُوا لَكَ الأَعْمَالَ فَخَلُصَتْ لَهُمُ الأَحْوَالُ الرَّبَّانِيَّةُ (216) وَأَصْلَحُوا الظَّوَاهِرَ وَالْبَوَاطِنَ بِحِفْظِ الْحَوَاسِّ وَمُرَاعَاةِ الأَنْفَاسِ، وَقِلَّةِ الْمُخَالَطَةِ لِلنَّاسِ وَالرِّضَى بِالْمَوْجُودِ، وَالصَّبْرِ عَلَى الْمَفْقُودِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ، وَكَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَالْعَمَلِ بِالسُّنَّةِ وَالاقْتِدَاءِ بِالأَئِمَّةِ، وَالْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ بِالنِّيَّةِ، وَلُزُومِ الْخَلَوَاتِ وَالْجَوَامِعِ وَمُوَاصَلَةِ الْفَقِيرِ الْجَائِعِ، وَمُوَافَقَةِ الْمُتَبَتِّلِ الطَّائِعِ، وَمُجَالَسَةِ الْمُنِيبِ الْخَاشِعِ، وَصُحْبَةِ الصَّفِيِّ الْمُتَوَاضِعِ، وَمُعَاشَرَةِ التَّقِيِّ الْخَاضِعِ، وَالتَّأَسِّي بِالزَّاهِدِ الْقَانِعِ، وَزِيَارَةِ السَّاجِدِ الرَّاكِعِ، وَمَحَبَّةِ الْمَقْبُولِ الشَّافِعِ، فَطَابَتْ بِذَلِكَ الْمَوَارِدُ، وَصَفَتْ لَهُمُ الْعَقَائِدُ، وَحَسُنَتْ لَهُمُ الْمَشَاهِدُ وَانْخَرَقَتْ لَهُمُ الْعَوَائِدُ، وَكَمُلَتْ لَهُمُ الْمَقَاصِدُ، وَحَصَلَتْ لَهُمُ الْفَوَائِدُ، وَابْتَهَجَتْ بِهِمُ الْمَسَاجِدُ، وَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِمُ الْمَوَائِدُ، فَحَازُوا بِذَلِكَ الْكَمَالَ وَالشَّرَفَ وَالْعِنَايَةَ، وَخُصُّوا بِمَوَاهِبِ السِّرِّ وَالْوِلَايَةِ، وَأَلْهِمْنَا لِمَا لَهُ أَلْهَمْتَهُمْ، وَخَصِّصْنَا بِمَا بِهِ خَصَّصْتَهُمْ، وَعَلِّمْنَا مِمَّا مِنْهُ عَلَّمْتَهُمْ، وَأَدِّبْنَا بِمَا أَدَّبْتَهُمْ، وَحَبِّبْنَا بِمَا بِهِ حَبَّبْتَهُمْ، وَاسْقِنَا مِمَّا مِنْهُ سَقَيْتَهُمْ، وَحَلِّنَا بِمَا بِهِ حَلَّيْتَهُمْ، وَتَوِّجْنَا بِمَا بِهِ

تَوَّجْتَهُمْ، (217) وَأَنِّسْنَا بِمَا بِهِ أَنَّسْتَهُمْ، وَشَرِّفْنَا بِمَا بِهِ شَرَّفْتَهُمْ، وَكَمِّلْنَا بِمَا بِهِ كَمَّلْتَهُمْ، وَأَيِّدْنَا بِمَا بِهِ أَيَّدْتَهُمْ، وَانْصُرْنَا بِمَا بِهِ نَصَرْتَهُمْ، وَاحْمِنَا بِمَا بِهِ حَمَيْتَهُمْ، وَقَرِّبْنَا بِمَا بِهِ قَرَّبْتَهُمْ، حَتَّى نَجْلِسَ مَعَهُمْ عَلَى مَنَابِرِ الْأُنْسِ فِي دَخَائِرِ الْقُدْسِ، وَيَشْمَلُنَا نِدَاؤُكَ لَهُمْ حِينَ تُنَادِيهِمْ نِدَاءَ الْكَرَامَةِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ:

﴿يَا أَوْلِيَائِي الْمُتَّقِينَ وَيَا أَحِبَّائِي الْمُقَرَّبِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾

﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾

بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

هُمُ الْفُقَرَاءُ عَنْهُمْ فَارْوِ ذِكْرَى ❖ وَقِفْ وَاسْمَعْ لَهُمْ خَبَرًا وَ خُبْرَا
بِذِكْرِهِمُ الْقُلُوبُ تَهِيمُ وَجْدًا ❖ وَمِنْهُمْ تَكْتَسِي الْأَكْوَانُ عِطْرَا
إِذَا مَا الْحُبُّ نَاجَاهُمْ تَرَاهُمْ ❖ يَمِيلُوا فِي الدُّجَا طَرَبًا وَسُكْرَا
وَإِنْ سَكِرُوا لَهُمْ حَالٌ عَجِيبٌ ❖ يَجْبُرُ حَالَهُمْ عَقْلًا وَفِكْرَا
عَنِ الدُّنْيَا تَجَافَوْا فَاسْتَرَاحُوا ❖ وَقَدْ قَطَعُوا بِهَا الْأَعْمَارَ صَبْرَا
عَلَى وَجَنَاتِهِمْ كَتَبُوا إِلَيْهِ ❖ بِأَدْمُعِهِمْ حُرُوفًا لَيْسَ تُقْرَا
وَقَدْ شَمَّرُوا عَلَى الْأَكْوَانِ تِيهًا ❖ وَإِعْجَابًا بِحَالِهِمْ وَفَخْرَا (218)
إِذَا سَهِرُوا تَرَاهُمْ فِي الدَّيَاجِي ❖ يُدِيمُونَ الْخُضُوعَ إِلَيْهِ جَهْرَا
وَإِنْ نَامُوا تَوَلَّاهُمْ حَبِيبٌ ❖ بِأَسْرَارِ الْقُلُوبِ إِلَيْهِ أَسْرَا
حَبِيبٌ كُلَّمَا رَامُوا لِقَاهُ ❖ تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ وَشَالَ سِتْرَا
فَدَعْهُمْ يَا عَذُولِي لَا تَلُمْهُمْ ❖ فَسَاقِيهِمْ بِهِمْ لَا شَكَّ أَدْرَا
هُمُ الْفُقَرَاءُ وَالْحُقَرَاءُ حَقًّا ❖ هُمُ الْأُمَرَاءُ إِذَا حَقَّقْتَ أَمْرَا

اللَّهُمَّ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ وَيَا كَاشِفَ الْغُمَّاتِ اكْشِفْ حِجَابَ الْغَفْلَةِ عَنْ قَلْبِي، وَاغْفِرْ ذَنْبِي وَاسْتُرْ عَيْبِي، بِحَقِّ كُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ،
سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ الْعَزِيزِ، وَارْزُقْنِي
اللَّهُمَّ عِلْمًا نَافِعًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَإِيمَانًا
صَادِقًا، وَلِسَانًا بِالشَّهَادَةِ فِي الْمَحْيَا
وَالْمَمَاتِ نَاطِقًا.(219)



الشيخ محمد المعطى ابن الصالح الشرفي